الجامعة اللبنانية

كلية الحقوق و العلوم السياسية و الإدارية

الفرع الثاني– جل الديب

الصليب الأحمر اللبناني: جنود سلام، ليبقى الإنسان ...

عمل تدريبي في قسم الشباب

تقرير حول أعمال التدريب في جمعية الصليب الأحمر اللبناني

في المدة الزمنية الواقعة بين ٢٠١٧/٧/١ وحتى ٢٠١٧/١٠/٣٠

أعدّ لنيل شهادة الماستر المهني في الحقوق– قسم منظمات دولية

الطالبة ساشا القسيس برزغل

الدكتورة منى الباشا

٢٠١٧

إهداء

ما أصعب هذه الفقرة ... هل أهدي عملي المتواضع " الى كل الوطن " ؟ فإن الوطن بكامله معني بهذا الموضوع، معني " بالصليب الأحمر اللبناني" ...

لكن ، واجب الإهداء مفروض ، لذا سأحاول جاهدة ان أصوّب وأقول : أهدي عملي أولا الى ولدي الاثنين ، الى أمل حياتي ، اللذان ضحيا كثيرا معي في دراستي بسبب إنشغالي، وإن كان على طريقتهما الخاصة... أهديهم جهدي راجيةّ أن يكون دافعًا لهما ليكمّلا بدورهما رسالة الإنسانية ويكونا "شهود حق" للحياة والمحبة.

أهدي عملي إلى زوجي العزيز ، الذي يدعم ويسند دائما ما أقوم به وله الفضل الكبير في إنجازي لهذه الدراسة. أهديه الى أقاربي وأصدقائي جميعا لمساندتهم وتشجيعهم .

أهدي عملي الى عائلتي الثانية ، قدس الآباء توما (بيطار) ويوحنا (شاهين) وقدس الأم مريم (زكا) وجميع أخويتهم المحترمين، الذين بدورهم لا ينقطعون عن الطلبة "من أجل سلام العالم". كما أهدي عملي إلى كل شخص يسعى إلى خدمة الإنسانية في العالم.

أهديه الى العائلة الجديدة التي تفضّلت وتعرّفت عليها خلال فترة التدريب ألا وهي جمعية الصليب الأحمر اللبناني الموقرّة. وأهدي عملي بشكل خاص الى " قسم الشباب والناشئين" في الصليب الأحمر اللبناني الذين رحبّوا بي وساندوا عملي وآمنوا بالرسالة التي حاولت القيام بها .

كما أهدي عملي الى إدارة وموظفي بنك بيروت ش.م.ل الذي أفتخر بكوني أنتمي إلى فريق العمل فيه، أهديه خاصة الى الإدارة الكريمة الممثلة برئيس مجلس الإدارة السيد "سليم صفير" المحترم والسيد "جورج عوّاد" المحترم وإلى كل من ساهم في بنك بيروت ليكون هو صاحب أول مبادرة فريدة من نوعها من قبل المصارف تجاه الصليب الاحمر اللبناني ، من خلال برامج دعم مالية وآلية تبرّع من أجل مساعدة هذه الجمعية الكريمة.

أخيرا ، أهدي عملي ، جهدي ، فرحي الى روح والدتي الحبيبة ... التي ربّت عائلتها ونشرت إحترام القيم الإنسانية في محيطها و ضحّت كثيرًا لجميع معارفها.. التي بدورها حاول متطوّعي الصليب الأحمر اللبناني إسعافها ومشكورين جدًا ، لكن.. نبقى جميعنا تحت حكم الله ، سبحانه وتعالى.

الشكر

بداية الشكر لله على كل شيء. أتوجه بالشكر الى إدارة الجامعة اللبنانية – الفرع الثاني ، كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية، وإلى عمادة الكلية بشخص عميدها المحترم. كما أخص بالشكر الجزيل الدكتورة "منى الباشا" المشرفة على تدريبي في الجامعة اللبنانية التي أكنّ لها كل التقدير على مساعدتها لي في جميع خطوات تدريبي، ولها الامتنان على ارشاداتها القيّمة ونصائحها اللامتناهية في إشرافها على تدريبي خلال إعداد التقرير الذي أنجزته، كما أقدم لها الشكر على ملاحظاتها المنهجية التي حسّنت التقرير ورفعته الى مستوى أفضل من خلال مرافقتها لي وإجاباتها على جميع المواضيع والأسئلة والصعوبات التي واجهتني خلال التدريب .

كذلك أتوجّه بالشكر وبامتنان كبيرين الى جمعية الصليب الأحمر اللبناني، وجميع العاملين والمتطوعين فيها، للحفاوة التي استقبلوني بها والسماح لي بالقيام بتدريبي هذا في مراكزهم.

ولا بد لي أيضاً من شكر رئيس الجمعية السيد "أنطوان الزغبي" والأمين العام السيد "جورج كتانة" والآنسة "سمر أبو جودة"، و المسؤولين عن تدريبي في الجمعية السادة "عادل نابلسي" و "هشام الحداد"، لتوجيهاتهم ونصائحهم التي كانت سببًا لنجاح عملي هذا. وأشكر خاصة قسم الشباب الذي عملت معه بكثب من متطوّعين ومسؤولين؛ أشكر "ميريانا بدر"، "صفاء الحسيني"، "ستيفاني عبد القادر"، "محمد زبيب"، "محمد شعر"، "سركيس اسرائيل"، "علاء أمهز".الشكر لكل شخص قابلته وأعطاني من وقته وشاركني بآرائه وخبراته.. أخص من هؤلاء "إياد منذر". ويبقى الإعتذار لعدم ذكري الجميع. كل هذه الخبرات واللقاءات قد أنتجت صداقة جميلة نسجت خيوطها بيني وبين العاملين في هذه الجمعية خلال فترة تدريبي.

أخيرا أشكر عائلتي وكل صديق ساعدني وساندني لكي يبصر هذا التقرير النور.

➢ من أقوال أهل البيت

عند مطالعتنا لأي دراسة أو مقال، نجد أن معظم هذه الدراسات أو المقالات تبدأ بأقوال لشعراء أم كتّاب أم أشخاص معروفين من التاريخ، إلا أنني في مشواري مع الجمعية إستوقفني عدة أقوال مؤثرة، عميقة، شعرت أنها تنبع من القلب وأنه من المستحيل أن أجد أقوال أصدق منها لأنها "من أقوال أهل البيت"..

فأحببت أن أستهل تقريري و أشارككم بها ربما تعرفون أكثر ما معنى "الصليب الأحمر اللبناني". وإنني أعتذر لعدم ذكر أسماء "أهل البيت" الكريمة، ذلك لأنني تعلّمت منهم أن فعل العطاء هو أهم من الشخص المعطي..

* إحترامًا لشهداء الصليب الأحمر اللبناني نحنا عم نكفّي، لحتى يطّلعوا مطرح ما هني ويقولوا نحنا ما استشهدنا عالفاضي، في شباب عم تكفّي الرسالة...

* نحنا ما منسأل الشخص من وين هوّ، نحنا منخدم الكل...

* العالم بيتعجّبوا فينا وبيقولوا معقول بعد في ناس هيك.. نحنا ما عم نعمل شي زيادة، الإنسانية هيك، لازم كل العالم يكونوا هيك...

* الله يعطيني القوّة والصحّة لأعطي والناس يعيشوا، ما بقدر كون بمطرح وما حقق شي

* ما بحبّ كتير لمّا يقولوا قسم الشباب "من وراء الواجب"، كل يلي عم نعملو هوي واجبنا، ونحنا علينا "أكثر" من الواجب.. إذا نحنا ما عملنا هيك، مين بدّو يعمل...

*منعرف ختيارة فقيرة لدرجة بتنام بال "sac de couchage"، عالأرض ببيتا، بيوم رحنا لعندا لقيناها ميتة، دقينا لأقرباءها بالخارج قالوا: "يعطيكن العافية" وسكّروا الخط. وبالدفن ما كان في حدا غيرنا، نحنا صرنا عيلتا

* بالصليب الأحمر ما حدا بيسأل حدا شو خلفيتو أو معتقداتو، الكل أصحاب مع الكل والكل بيقبل الكل..

وأخيراً كان سؤالي "ما يعني لك الصليب الأحمر" لإحدى المسؤولين في الإدارة العليا، فتنهّد عميقاً لدرجة ظننت أنه لن يستخلص الكلمات، إلا أنه حاول وقال: "هي حياة، هي شرايين، هي دم حياتي وحياة الكثيرين في الجمعية، إنها مسؤوليتنا، رسالتنا حتى آخر نفس"...

وإن أردنا بدورنا قول شيئاً لأهل البيت، نختصر ونقول "ألف تحية إحترام وتقدير لجهودكم"....

الفهرس

إهداء..... ٢

الشكر ٣

من أقوال أهل البيت ٤

المقدّمة ١٠

القسم الأول: المنظمات الدولية ودوافع اختيار الصليب الأحمر اللبناني..... ١٢

I.المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية..... ١٢

١) المنظمات الدولية، تعريفها وأدوارها..... ١٢

٢) المنظمات الدولية غير الحكومية، تعريفها ومهامها..... ١٣

٣) القانون الدولي الإنساني وإتفاقيات جنيف ١٥

II. اللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC) والحركة الدولية (IFRC) والإتحاد الدولي..... ١٦

١) اللجنة الدولية للصليب الأحمر، تعريفها ومهامها ١٧

أ) تمويل اللجنة الدولية:..... ١٨

ب) مهمة اللجنة الدولية وموظفيها:..... ١٨

ج) موظفيها: ١٩

١) الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (**IFRC**)..... ٢٠

أ) النظام الأساسي للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر ٢٠

ب) مكونات الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر ٢١

٢) استراتيجية ال٢٠٢٠ للإتحاد الدولي..... ٢٣

أ) التحسين في عدة مجالات ٢٣

ب) فعالية عمل الشباب في إطار ال IFRC ٢٤

III. ماهية الصليب الأحمر اللبناني ٢٦

١) الصليب الأحمر اللبناني، مبادئه وأهدافه ٢٦

أ) الصفة الدوليّة والوطنيّة، العلم والخبر ٢٦

ب) مبادئ الصليب الأحمر اللبناني، مهامه وأهدافه ٢٧

2) وصف مكان التدريب ٣٠

أ) المركز الرئيسي للصليب الأحمر اللبناني ٣٠

ب) المراكز و الهيكلية التنظيمية..... ٣٣

٣) أقسام الصليب الأحمر اللبناني، كلها في خدمة الإنسان..... ٣٤

أ) قسم الإسعاف، لمسة إنسانيّة لشفاء الجسد..... ٣٤

ب) بنك الدم والتبرع بالدم : ٣٦

ج) تعليم التمريض..... ٣٨

د) الخدمات الطبية الإجتماعية:..... ٣٩

هـ) التجهيزات واللوجستي:..... ٤٠

و) العلاقات العامة والاعلام:..... ٤١

ز) الإدارة والمالية (أمانة المال):..... ٤١

ح) الخزينة (أمانة الصندوق): ٤١

ط) الشؤون الداخلية (والقانونية):..... ٤٢

ي) المتطوعين:..... ٤٢

ك) قسم الشباب: ٤٢

القسم الثاني: الصليب الأحمر اللبناني، إكتشاف وأنشطة ٤٣

I. الأعمال التدريبية المنجزة ..... **Error! Bookmark not defined.**

1) النشاطات الأولى في الجمعية ٤٣

أ) الإحتكاك الأول بالجمعية ..... **Error! Bookmark not defined.**

ب) الإطلاع على الأنظمة والقوانين الدولية : ٤٥

ج) مراجعة العقود القانونية : ٤٥

د) تحسين في النظام المالي وعرض خدمة مصرفية على الجمعية : ٤٦

2) أقسام الجمعية بالتفصيل ٤٧

أ) قسم الإسعاف و الطوارئ ٤٨

ب) قسم المتطوعين ٥٠

ج) قسم اللوجستي و التجهيزات ٥١

د) قسم شؤون الموظفين: ٥٢

هـ)قسم بنك الدم : ٥٣

و) قسم الخدمات الاجتماعية: ٥٤

ز) وحدة إدارة الكوارث: ٥٥

ح) قسم تعليم التمريض ٥٧

ط) قسم المالية: ٥٨

ي) قسم العلاقات العامة و الإعلام: ٥٨

ك) قسم الشؤون الداخلية (والقوانينة): ٥٩

3) أهمية التطوّع: ثقافة التضامن ٦٠

أ) تطوّع الشباب، ثقافة لمكافحة الفساد واليأس ٦٠

ب)التطوّع ركيزة عمل الجمعية ٦٢

ج) أهمية إستثمار طاقات الشباب في التطوّع ٦٤

II. قسم الشباب، ركن أساسي في الصليب الأحمر اللبناني ٦٥

١) قسم الشباب، أهدافه وبرامجه ٦٦
أ) قسم الشباب، لمسة إنسانيّة لشفاء النفس ٦٦
ب) ش /ب /ا /ب = شباب= شجاعة / بذل / إلتزام / براعة..... ٦٧
ج) تاريخ قسم الشباب في الجمعية: ٦٨
د) إمتياز الشباب في الصليب الأحمر اللبناني عن الشباب في باقي الجمعيات ٧٢
٢) التعرف على بعض مسؤول في قسم الشباب..... ٧٤
أ) مديرة قسم الشباب، الآنسة "ميريانا بدر"..... ٧٤
ب) السيد "محمد زبيب": ٧٥
ج) السيد" محمد شعر": ٧٥
د) الآنسة "صفاء الحسيني": ٧٥
هـ) السيد "سركيس اسرائيل":..... ٧٦
3) النشاطات الميدانية التي يقوم بها قسم الشباب ٧٦
أ) دور الشباب في المجتمعات المدنية..... ٧٦
ب) نشاط On the Run ونشاط "جرة ضيعتنا"..... ٨١
ج) بوسطة "سعادة السما" و إطعام المحتاجين..... **Error! Bookmark not defined.**
د) المخيمات التي يقوم بها قسم الشباب..... **Error! Bookmark not defined.**

III. تقييم التدريب: مكتسبات، صعوبات، و اقتراحات ٨٥
١) تقييم التدريب: ٨٥
أ) تجربتي الميدانية مع قسم الشباب..... ٨٦
ب) المستهدفون أو المستفيدون..... ٨٩
(2 مكتسبات التدريب: علمية وعملية ٩٠
أ) المكتسبات العلمية:..... ٩١
ب) المكتسبات العملية ٩٤
٣) الصعوبات خلال فترة التدريب ٩٥

أ) ضيق الوقت ٩٦
٤) لتبقى الجمعية رائدة، إقتراحات لقسم الشباب .....
أ) بعض التعديلات الواجب إدراجها في النظام الجديد .....
ب) تقوية الحوكمة والإدارة الرشيدة ٩٩
ج) وجود هيكلية فعّالة وآلية مناسبة ٩٩
د) تأمين إدارة كافية وطاقم كفوء ١٠٠
هـ) زيادة التمويل..... ١٠١
و) مواكبة الإعلام والتطوّر التكنولوجي ١٠٣
ز) مراقبة الجودة Quality Control..... ١٠٤
ح) تكثيف التدريب الموجّه..... ١٠٤
ط)Monitoring & Education ١٠٥
ي) تحديد الصلاحيات وتكامل المسؤوليات..... ١٠٥
ك) إنشاء قدامى قسم الشباب..... ١٠٦
ن) أمور مختلفة ١٠٦

الخاتمة ١٠٧
دليل المصطلحات الملخصة..... ١٠٩
لائحة الملاحق ١١٠
قائمة المراجع .....

المقدّمة

الصليب الأحمر اللبناني جمعية وطنيّة عريقة تحظى بثقة الجميع وتعمل من أجل الجميع. إنها مكوّن من مكونات الحركة العالمية للصليب الأحمر والهلال الأحمر التي هي إحدى المنظمات الدولية. وجمعية الصليب الاحمر اللبناني معترف بها رسميًّا في لبنان، وغايتها نشر السلام وخدمة المجتمعبكل أطيافه وتخفيف آلام الإنسان بتجرد ومن دون تمييز من حيث العنصر أو الجنسية أو الطبقة أو المعتقد الديني أو الانتماء السياسي.

تأسست جمعية الصليب الأحمر اللبنانيفي ١٩٤٥/٥/٩ وفقًا لعلم وخبر رقم ١٠٦١، بعد أن وقّع لبنان على اتفاقيّات جنيف ، وهي جمعيّة غير سياسيّة ولا تتوخّى الربح وتتمتّع بالشخصيّة القانونيّة والمعنويّة، ومدّتها غير محدّدة ومركزها العاصمة اللبنانية بيروت.

يعتبر الصليب الأحمر اللبناني أكبر منظمة وطنية انسانية في لبنان بحيث يضمّ ٨٥٠٠ متطوّع ومتطوّعة في صفوفه بالإضافة إلى عدد محدود من الموظّفين المؤهّلين والمدرّبين لإدارة الخدمات والنشاطات. يعمل هؤلاء في خدمة أشدّ الفئات ضعفًا فى المجتمع اللبناني في عدة مجالات متنوّعة. نشاطات وأعمال الجمعية تشتمل حاليًّا (على سبيل الذكر لا الحصر) الإسعاف والطوارئ، والخدمات الطبّيّة الإجتماعيّة، وتعليم الإسعافات الأوّليّة، والتمريض، والتبرّع بالدم وتوزيعه، وإدارة الكوارث، والوقاية والإرشاد الصحي، وخدمات خاصّة بالمعوّقين، وبرامج تثقيفيّة وترفيهيّة للناشئة والشباب، ونشر قواعد القانون الدوليّ الإنساني، ومبادىء الصليب الأحمر والهلال الأحمر، والصحّة المدرسيّة وغيرها من الأعمال الإنسانيّة.

أهداف الجمعية هي بث و نشر السلام و خدمة المجتمع و تخفيف آلام الإنسان بتجرّد ومن دون تمييز من حيث العنصر أو الجنسيّة أو الطبقة أو المعتقد الدينيّ أو الإنتماء السياسيّ.

لقد اخترت أن يكون تدريبي المهنيّ في جمعية "الصليب الأحمر اللبناني" لعدة أسباب؛ أولها لأنّي أحترم جدًّا رسالة هذه الجمعيّة وأقدّر خدمة التطوّع لدى أعضائها الذين يعطون مجانًا ولا يهدفون إلّا لسلامة الإنسان أيّ كان. ثانياً لأن هذه الجمعية تحظى بثقة الجميع بسبب المبادئ الإنسانية السامية التي تعمل بموجبها. وقد كان تدريبي الأساسي في "قسم الشباب" لما يميّز هذا القسم عن غيره من نواحي عديدة؛ لأن عنصر الشباب عالمياً هو ركيزة التطوّع و لأني أؤمن بأهمية دور الشباب في المجتمع.

كما أن الدافع الذي حثّني على اختياري لمكان التدريب هو إيماني بأنّ "احترام الإنسان هو واجب على كلّ إنسان"، دون معرفة انتمائه أو دينه أو سياسته أو مجتمعه أو معتقداته وأنه من حق الإنسان العيش بكرامة. وهذا ما يقوم به الصليب الأحمر في كل دول العالم و لبنان؛ ما يحملني على أن أثمّن الخدمة التي تقوم بها هذه الجمعيّة من أجل "نشر روح السلام" وخدمة المستضعفين لكي ينهضوا من ضعفهم ويعودوا "إلى الحياة" مجدّدًا.

لقد أمضيت القسم الأكبر من تدريبي في المركز الرئيسي، في مبنى سبيرز– القنطاري– بيروت، لبنان. إذ كنت قد التحقت أولا" في قسم الشؤون الداخلية والقانونية حيث اطلعت على عدّة دراسات شكلّت جزءا" من التدريب الإداري. أما فيما يختص بالتدريب الميداني، فقد شاركت في العديد من الأنشطة التطوعية مع مراكز قسم الشباب في مناطق لبنانية مختلفة أضف إلى مقابلات مع مسؤولين ومتطوعين في الجمعية كافة.

يعرض هذا التقرير التدريب الذي قمت فيه في جمعية الصليب الأحمر اللبناني منذ ١٠ تمّوز ٢٠١٧ و لغاية أواخر شهر تشرين الأول من العام نفسه. يهدف هذا التقرير إلى نيل شهادة الماستر٢ المهني في الحقوق، اختصاص المنظمات الدوليّة في كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية من الجامعة اللبنانية – الفرع الثاني– جل الديب، وذلك تحت إشراف الدكتورة "منى الباشا" كمشرفة من قبل الجامعة اللبنانيّة والسيد "هشام الحداد" والسيد "عادل نابلسي" كمشرفين على تدريبي من قبل جمعية الصليب الأحمر اللبناني.

يشكّل التقرير وسيلة لتسليط الضوء على عمل الجمعية وأقسامها. ويعرض مراحل التدريب العملي والخبرات العلمية والعملية التي اكتسبتها من خلال مشاركتي في الأنشطة الميدانية ويسلط الضوء على المناهج والبرامج والأنظمة المتّبعة في الجمعية.

إن اعجابي بهذه المنظمة والتضحيات التي تقوم بها دفعتني الى القيام بتدريبي فيها كما وانّ اهتمام الجمعية بالشباب حثّني على توجيه تدريبي في هذا الإتجاه. لذا كان بحثي حول أهمية دور "قسم الشباب" في الجمعية وما مدى فعالية النظام الحالي والهيكلية الموجودة في هذا القسم، وحول أهمية رسالة قسم الشباب، هل هي جوهرية وهل يتوجّب تحديث النظام والهيكلية القائمة؟

ولعرض التدريب والخبرات المكتسبة في قسم الشباب سوف أقسم تقريري إلى قسمين؛ يتناول القسم الأول وصف المؤسسة وأهدافها ولمحة عن المنظمات الدولية التابعة لها كما ووصف أعمال التدريب العملية التي قمت بها في المؤسسة ؛ أما القسم الثاني فيتضمن مناقشة موضوع التقرير والخبرات المكتسبة والإقتراحات المتعلقة بقسم الشباب والإجابة عن الاسئلة المثارة.

القسم الأول: المنظمات الدولية ودوافع إختيار الصليب الأحمر اللبناني

ا.المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية

١) المنظمات الدولية، تعريفها وأدوارها

تلعب المنظمات الدولية في العلاقات الدولية المعاصرة دورا بارزا كشكل من أشكال التعاون بين الدول والديبلوماسية المتعددة الأطراف. أما التأثير الكبير على تطوّر المنظمات الدولية ودمقرطتها، فقد حملته وتحمله منظمة الأمم المتحدة منذ نشأتها في العام ١٩٤٥ . وبتأثير منها تم الاعتراف للمنظمات الدولية الحكومية كأشخاص في القانون الدولي .

وتلتزم المنظمات الدولية بمبادىء القانون الدولي مثل عدم استخدام القوة أو التهديد بها ، وحل النزاعات بالطرق السلمية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وغيرها من المبادىء...

ويمثل الميثاق التأسيسي للمنظمة الدولية موقعا خاصا بين المعاهدات التي تعقد بين الدول ، حيث ينص هذا الميثاق على الطبيعة القانونية للمنظمة الدولية، وحقوقها وواجباتها وحدود صلاحياتها . ويمثل ميثاق منظمة الامم المتحدة في هذا الاطار موقعا مميزا ويشكل نموذجا لكل فروع القانون الدولي بما فيها قانون المنظمات الدولية ، حيث ان هذا الميثاق يتضمن مبادىء القانون الدولي الاساسية وتعتبر ظاهرة المنظمات الدولية من أهم الانجازات التي حصلت في حقبة القرن العشرين. تعتبر المنظمات الدولية نموذجًا عبّر عن التطوّر التقني والتكنولوجي الذي طال البشرية والمجتمعات كافة والذي انعكس تأثيره على مجمل حركات الاتصال والتبادل العالمي.

لقد عرّفت اتفاقية الأمم المتحدة الخاصة بتمثيل الدول في علاقاتها مع المنظمات الدولية الحكومية الموقعة في عام ١٩٧٥ المنظمة الدولية بأنها : " تجمّع دول أسس بموجب معاهدة ، وزوّد بدستور ، وبأجهزة مشتركة، ويملك شخصية قانونية متميزة عن شخصية الدول الاعضاء .

كما صنّف " الدكتور مشورب" في كتابه " المنظمات الدولية والاقليمية " المنظمات الدولية كشخص معنوي من أشخاص القانوني الولي تنشأ من اتحاد ارادات الدول من أجل التعاون في مجال او مجالات معينة يحدّدها النظام الاساسي للمنظمة . وهي بذلك تتمتع بارادة ذاتية في المجتمع الدولي وفي مواجهة الدول الاعضاء ." [١]

كما عرّف الكتّاب الأجانب Bennett and Oliver،المنظمات بالتالي:

"[٢]أن المنظمات الدولية تؤدي وظائف مفيدة داخل نظام الدولة. وتتمثل مهمتها الرئيسية في توفير وسائل التعاون بين الدول في المجالات التي يوفر فيها التعاون مزايا للجميع أو لعدد كبير من الدول."

أما فيما يعود الى دور المنظمات الدولية ، فلا شك أن هذه المنظمات قد سبغت على العلاقات الدولية نوعا جديدا يتثمل بالممر من مجتمعات دول مغلقة الى مجتمع دولي منفتح . كما أن لها دور في تطوير قواعد القانون الدولي الذي من خلاله تم وضع تشريعات وقواعد أكثر عدلا وأكثر استجابة لكافة أفراد العالم .

٢) المنظمات الدولية غير الحكومية، تعريفها ومهامها

إن المنظمات الدولية ليست الأجهزة الوحيدة على الساحة الدولية. فهناك ايضا المنظمات الدولية غير الحكومية التي نشأت وتزايد عددها بعد الحرب العالمية الثانية .

---

[1] المرجع : المنظماتالدوليةوالاقليمية (الأممالمتحدةـجامعةالدولالعربيةـالاتحادالافريقيـ الاتحادالاوروبي) ـدارالمنهلاللبناني، ٢٠١٣ ـمفهوموتصنيفالمنظمات الدوليةـص ٩ .

[2](International Organizations – Principles and Issues – A. Le Roy Bennett and James K. Oliver – Prentice Hau – Edition 7 – Chapter 1 – Introduction – The Role of International Organizations in Today's World – p. 3)

وتعرف "المنظمات الدولية غير الحكومية بالتجمعات والحركات التي يتم يؤلفها أفراد ينتمون الى ثلاث دول على الأقل وتكون لها صفة الديمومة والمثابرة دون أن تكون لها اية غاية في الربح المادي.
وقد ميّز المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة في قراره رقم ٢٨٨ الصادر عام ١٩٥٠ بين المنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية معتبرا أن المنظمة غير الحكومية هي كل منظمة لا يتم تأليفها نتيجة اتفاق الحكومات."

هذا وقد حدد اتحاد الجمعيات الدولية مفهوم المنظمة الدولية غير الحكومية انطلاقا من السمات التالية:

- أن لا يكون من أهدافها الحصول على الأرباح
- اعتراف من قبل دولة واحدة على أقل تقدير أو وجود وضع استشاري لها لدى المنظمات الدولية الحكومية
- الحصول على موارد مالية من أكثر من دولة واحدة ذلك أنه يمكن التفريق بشكل سهل فيما بين المنظمات الدولية

في حين أن الأهم هو ما يتعلق بطبيعة علاقة المنظمات الدولية غير الحكومية، هو ما نص عليه نظام هيئة الأمم المتحدة، حيث فوضت المادة ٧١ من الميثاق المجلس الاقتصادي والاجتماعي: " أن يجري الترتيبات المناسبة للتشاور مع الهيئات غير الحكومية التي تعنى بالمسائل الداخلة في اختصاصه. ما يعني أنه أصبح من الضروري تنظيم العلاقات المتبادلة بين المنظمات الدولية غير الحكومية ومنظمة الامم المتحدة .

كما أنه تم دعوة المجلس الاقتصادي والاجتماعي الى اتخاذ التدابير الضرورية لضمان التعاون مع المنظمات الدولية غير الحكومية، إذ أن هذه الأخيرة تتمتع بتمثيل مهم لكافة جهات الرأي العام والمجتمع الدولي. أضف إلى ذلك أن هذه المنظمات تزايد انتشارها وتضاعف أعدادها عبر السنين .
وأصبحت نشاطات هذه المنظمات تشمل مختلف الميادين الحياتية، فإنها تعمل في عدة مجالات مختلفة كالإقتصاد و المال و المساعدات الاجتماعية ، وغيرها ...

هكذا أصبح دور المنظمات غير الحكومية فعّال جدا في كافة الميادين المذكورة. وقد يكون من أهداف هذه المنظمات العمل على تغيير أساليب معينة في سبيل الاصلاح، أو من أجل خدمة مسائل وأغراض أنسانية. وهنا تجدر الاشارة الى الدور المهم والاساسي الذي تقوم به منظمات مثل الصليب الاحمر والهلال الاحمر، حيث أن دورها وأهدافها قد تحدّد من خلال اتفاقيات دولية وخاصة اتفاقيات " جنيف " المتعلقة بالقانون الانساني، والتي سنأتي على ذكرها في البند التالي .

٣) القانون الدولي الإنساني وإتفاقيات جنيف

القانون الدولي الإنساني هو جزء أساسي من القانون الدولي العام، يضم جملة من القواعد تهدف إلى حماية وصون كرامة الإنسان خلال النزاعات المسلحة، وإلى الحد من معاناته وحماية الأعيان (الصحية، الثقافية، الدينية...) من الأضرار والدمار الناجمين عن الحرب.

- مكونات القانون الدولي الإنساني

يشمل القانون الدولي الإنساني الذي يسمى "قانون النزاعات المسلحة" أو "قانون الحرب" فرعين رئيسيين هما قانون لاهاي وقانون جنيف.

– قانون لاهاي (١٨٩٩ و١٩٠٧) الذي يعنى بأساليب ووسائل القتال ويحدد حقوق المحاربين وواجباتهم أثناء القيام بالأعمال العسكرية ويحد من وسائل إلحاق الضرر.

– قانون جنيف (١٩٤٩) و هو أحد أهم ركائز القانون الإنساني الذي يسعى لحماية العسكريين الذين كفوا عن المشاركة في القتال وكذلك الأشخاص الذين لا يشاركون في الأعمال الحربية، ويتضمن الإتفاقيات الآتية:

– الإتفاقية الأولى: المتعلقة بتحسين حال جرحى ومرضى أفراد القوات المسلحة في الميدان وتتضمن مواد تتعلق بحياد الأجهزة الصحية ووسائل النقل الصحي وأعيان الخدمات الصحية واحترام المتطوعين المدنيين الذين يساهمون في أعمال الإغاثة، وتقديم المساعدة الصحية دون تمييز.

– الإتفاقية الثانية: المتعلقة بتحسين حال جرحى ومرضى وغرقى القوات المسلحة في البحار وهي متممة ومطورة للإتفاقية الأولى بشمولها العسكريين في البحار.

– الإتفاقية الثالثة: المتعلقة بشأن معاملة أسرى الحرب، وتهتم بكل ما يتصل بحياة أسير الحرب وحمايته وتنص على تمتعه بخدمات الدول الحامية وبخدمات اللجنة الدولية للصليب الأحمر.
–الإتفاقية الرابعة: المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب، وتهتم بكل ما يتصل بالمدنيين لضمان احترام وحماية حياتهم وكرامتهم ومعتقداتهم وسلامتهم البدنية والعقلية.

البوتوكولان الملحقان بإتفاقيات جنيف (١٩٧٧):
- الأول: خاص بالنزاعات المسلحة الدولية
- الثاني: خاص بالنزاعات المسلحة غير الدولية

وهما متممان لإتفاقيات جنيف بحيث يوسعان إطار الحماية إلى فئات لم تشملها الحماية في الإتفاقيات. إن قانون جنيف وقانون لاهاي ليسا بالفرعين المنفصلين، إذ يوجد ضمن قواعد قانون لاهاي ما يرمي إلى حماية ضحايا النزاعات المسلحة، كما أن بعض قواعد قانون جنيف يحد من حرية المحاربين أثناء الأعمال الحربية، وبإعتماد البرتوكولين الإضافيين لعام ١٩٧٧، لم يعد لهذا التمييز اي قيمة تاريخية أو تعليمية.
سنة ٢٠٠٥ وبموجب بروتوكول ثالث تم إعتماد "الكريستالة الحمراء" كشارة بديلة لإستعمالها وفق ظروف محددة وضعت حيز التنفيذ عام ٢٠٠٧.

تعتبر هذه الإتفاقيات أساسية في عمل الصليب الأحمر اللبناني، حيث أن الجمعية تحترمها وتطبّقها.

(راجع ملحق رقم ١)

II. اللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC) والحركة الدولية (IFRC) والإتحاد الدولي

١) اللجنة الدولية للصليب الأحمر، تعريفها ومهامها

يعود الفضل في نشأة اللجنة الدولية إلى رؤية وإصرار رجل واحد، تحدّى ظروف الحرب وذلك في ٢٤ حزيران ١٨٥٩ في سولفرينو, بلدة في شمال إيطاليا، حيث اشتبك الجيشان النمساوي والفرنسي في معركة ضارية، وبعد ست عشرة ساعة من القتال كانت ساحة القتال تغص بأجساد أربعين ألفًا من القتلى والجرحى. وفي مساء اليوم نفسه وصل مواطن سويسري يدعى " هنري دونان " إلى المنطقة في رحلة عمل. وهناك راعته رؤية آلاف الجنود من الجيشين وقد تركوا يعانون بسبب ندرة الخدمات الطبية الملائمة. ووجّه إذ ذاك نداء إلى السكان المحليين طالبًا منهم مساعدته على رعاية الجرحى وملحًّا على واجب العناية بالجنود الجرحى من كلا الجانبين. (راجع ملحق رقم ٢)

إن اللجنة الدولية للصليب الأحمر هي منظمة غير متحيزة ومحايدة ومستقلة، وهي غير حكومية من حيث طبيعتها وتشكيلها، وقد أسندت إليها الدول مهمة إنسانية بحتة تتمثل في حماية أرواح و كرامة ضحايا الحرب والعنف الداخلي وتقديم المساعدة لهم، من خلال اتفاقيات جنيف الأربع لعام ١٩٤٩ وبروتوكوليها الإضافيين لعام 1977.

توجّه اللجنة الدولية للصليب الأحمر وتنسق أنشطة الإغاثة الدولية التي تنفذها الحركة في حالات النزاع. وتسعى جاهدة أيضًا إلى تفادي المعاناة بنشر وتقوية القانون الدولي الإنساني والمبادئ الإنسانية العالمية. أنشئت اللجنة عام ١٨٦٣ وقد انبثقت عنها الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.

وقد عقدت اللجنة الدولية في غالبية البلدان التي تعمل فيها اتفاقات مع السلطات المحلية وتخضع من خلال هذه الإتفاقات لأحكام القانون الدولي. كما تتمتع اللجنة الدولية بالامتيازات والحصانات التي لا تمنح عادة سوى للمنظمات الحكومية الدولية؛ وتشمل هذه الحصانات الحصانة القضائية التي تحمي اللجنة من التعرض للمالحقة الإدارية والقضائية، وحصانة المباني والمحفوظات وغيرهما من الوثائق. إن هذه الامتيازات والحصانات لا غنى عنها للجنة الدولية حيث تكفل شرطين ضروريين للعمل الذي تضطلع به، ألا وهما الحياد والاستقلال.

أ) تمويل اللجنة الدولية:

تعتمد اللجنة الدولية في تمويلها على التبرعات المقدمة من:

- الدول الأطراف في اتّفاقيات جنيف (الحكومات)؛
- الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر؛
- المنظّمات فوق الوطنية (كالإتحاد الأوروبي)؛
- مصادر عامة وخاصة
- التبرعات النقدية والعينية والخدمات، وفقًا لفئات المانحين ١٩٩٩-١٩٩٠

و جميع التبرعات طوعية وتكون:

- نقديّة
- أو عينية، أي سلعًا مثل الغذاء (الأرز والحبوب والزيت، إلخ.) و/أو مواد غير غذائية (كالشاحنات والبطاطين والأغطية البلاستيكية ومعدّات الطهي والخيام)
- أو على هيئة خدمات، مثل الموظفين المتخصصين

ب) مهمة اللجنة الدولية وموظفيها:

مهمّة اللجنة الدولية هي حماية ومساعدة الضحايا المدنيين والعسكريين للنّزاعات المسلّحة والاضطرابات الدّاخليّة على أساس صارم من الحياد وعدم التحيّز. وتشمل مهامها:

- زيارة أسرى الحرب والمحتجزين المدنيّين
- البحث عن المفقودين
- نقل الرسائل بين أبناء الأسر التي شتّتها النّزاع
- إعادة الروابط الأسرية
- توفير الغذاء والمياه والمساعدة الطبيّة للمدنيّين المحرومين من هذه الضّروريات الأساسية
- نشر المعرفة بالقانون الإنساني

- مراقبة الإلتزام بهذا القانون
- لفت الانتباه إلى الانتهاكات
- الإسهام في تطوير القانون الإنساني

إن دور اللجنة الدوليّة الخاص قد عهدت إليها به الدول من خلال الصكوك المتعددة للقانون الإنساني. ومع ذلك، وبينما تحافظ اللجنة الدولية على حوار مستمرّ مع الدّول، فإنها تصرّ في كافة الأوقات على استقلالها ذلك أنها ما لم تتمتّع بحريّة العمل مستقلّة عن أيّ حكومة أو سلطة أخرى، فإنه لن يكون بوسعها خدمة المصالح الحقيقيّة لضحايا النزاع، وهو ما يقع في صميم مهمتها الإنسانية.

تعبر اللجنة الدولية خطوط المواجهة و تتحرك بحرية داخل البلدان التي تمزّقها الحروب وتقوم بعملها بالقرب من مواقع القتال وتزور السّجون والمعسكرات وتعيد جمع شمل العائلات وتعتني بالجرحى وتساعد المحتاجين. وقد أدّت دورًا فريدًا من نوعه في تخفيف معاناة ضحايا النّزاعات المسلّحة وذلك كوسيط محايد ومستقل منذ ما يزيد على أكثر من مائة عام. تقوم اللجنة الدولية بنشاطها استنادًا إلى مهمتها الخاصة التي عهدت إليها بها الدول المتقيدة باتفاقات جنيف وبروتوكوليها الإضافيين. وتشمل هذه المهمة الاطلاع على المعاملة التي يتلقّاها أسرى الحرب وباقي الأشخاص المحتجزين بسبب أحد النزاعات، كما يحق لها أن تعرض خدماتها بغية تخفيف معاناة كافة المتضررين، و اللجنة الدولية كذلك مسؤولة عن تنسيق عمليات الإغاثة الدولية التي تقودها جمعيات الصليب الأحمر الوطنية لمساعدة ضحايا النزاعات. كما أنّ عليها واجب التنبيه إلى انتهاكات القانون الدولي الإنساني ونشر معرفة هذا القانون وتشجيع تطويره.

ج) موظفيها:

توظف اللجنة الدولية الأطباء وسائقي الشاحنات والمهندسين الزراعيّين والمحاسبين والأخصائيين في التغذية والسكريتيرات والممرضات والنجارين والقانونيين والميكانيكيين. وتكاد تكون جميع المهن مدعوة من طرف اللجنة الدولية إلى وضع خبرتها وطاقتها تحت التصرّف في سبيل الإنسانية . ويعمل مع اللجنة الدولية في الميدان أكثر من سبعة آلاف شخص يساعدهم ما يزيد على ٦٠٠ موظف في المقرّ الرّئيسي. ويمكن للشباب ذكورًا و إناثًا، الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٥ و ٣٠ سنة، أن يتلقوا تدريبا يمكّنهم من الالتحاق بصفوف المندوبين شرط أن يكونوا غير متأهلين وحاصلين على شهادات جامعية أو ما يعادلها أو ذوي خبرة مهنيّة.

وعليهم أن يكونوا مؤهلين لتدبير أمورهم بأنفسهم والإعتماد على أنفسهم والعمل داخل فريق يضم أفرادا آخرين. ويجب أن يكونوا على استعداد للعمل في أوضاع شاقة يمكن أن تتعرض حتى حياتهم فيها للخطر. ولكنهم وحدهم القادرون على ممارسة مهاراتهم.

يعمل موظّفو الصليب الأحمر والهلال الأحمر المحلي يدا في يد مع مندوبي اللجنة الدّوليّة استنادًا إلى مهاراتهم المهنيّة و معرفتهم المباشرة بالبلد وسكّانه. كذلك توظّف اللجنة الدولية على المستوى المحلّي أشخاصًا للعمل كمترجمين أو عمّال ميدانيّين أو إداريين أو كمساعدين في مستشفياتهم الميدانيّة او عمّال يوزّعو الإغاثة و يجمعون رسائل الصّليب الأحمر. ويبلغ عدد هؤلاء نحو ٦٠٠٠ موظّف عبر أنحاء العالم. (إحصاء عام ٢٠٠٣)[٣]

٢) الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (IFRC)

أ) النظام الأساسي للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

إن المؤتمر الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر يُعلن أن جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر واللجنة الدولية للصليب الأحمر ورابطة جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر تُشكل معًا حركة إنسانية عالمية.

تتألف الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر من الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر المعترف بها ، واللجنة الدولية للصليب الأحمر ، ورابطة جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

تعمل عناصر الحركة في جميع الأوقات، معاً لحفاظ على استقلالها فى حدود هذا النظام الأساسي، وفقًا للمبادئ الأساسية وتتعاون بعضها مع بعض في الاضطلاع بمهام كل منها من أجل تحقيق رسالتها

[٣] اللجنة الدولية للصليب الأحمر، التعريف بهوية اللجنة الدولية للصليب الأحمر، منشورات عام ٢٠٠٣– ص ١٥

المشتركة.رسالة الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر هي "تدارك معاناة البشر وتخفيفها في جميع الأحوال، وحماية الحياة والصحة وضمان احترام الإنسان"، وبخاصة في أوقات النزاع المسلح وحالات الطوارئ الأخرى، والعمل على الوقاية من المرض وتعزيز الصحة والرعاية الاجتماعية، والتشجيع على الخدمة الطوعية واستعداد أعضاء الحركة الدائم للمساعدة والشعور العالمي بالتضامن تجاه جميع المحتاجين إلى حمايتها ومساعدتها.

يشجّع الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر الأنشطة الإنسانية التي تضطلع بها الجمعيات الوطنية لفائدة السكان الضعفاء. بتنسيق الإغاثة الدولية في حالات الكوارث وبتشجيع الدعم الإنمائي و يسعى الاتحاد إلى تفادي المعاناة البشرية والتخفيف من حدّتها.

ب) مكونات الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

تتكون الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الاحمر من اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر ومن الجمعيات الوطنية:

- اللجنة الدولية للصليب الأحمر

تأسست سنة ١٨٦٣ ومقرها جنيف، هي العضو المؤسس للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر وهي هيئة إنسانية غير متحيزة ومحايدة ومستقلة، تؤدي مهمة إنسانية بحتة كوسيط محايد بتفويض من المجتمع الدولي لضمان حماية ومساعدة ضحايا الحروب الدولية والأهلية والاضطرابات والتوترات الداخلية وتقديم المساعدة لهم. وتوجه وتنسق أنشطة الإغاثة الدولية التي تنفذها الحركة الدولية في حالات النزاع، وتسعى جاهدة إلى تفادي المعاناة بنشر وتعزيز القانون الدولي الإنساني والمبادئ الإنسانية، وكل ذلك بمبادرة منها واستنادًا إلى اتفاقيات جنيف.

- الإتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

تأسس الإتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر سنة ١٩١٩ ومقره جنيف ويتألف من الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر وتتمثل مهمته بتعبئة قوة الإنسانية في سبيل تحسين حياة المستضعفين وأشد الناس ضعفًا وحاجة، والذين يتعرضون لأخطار من جراء أوضاع تهدد بقاءهم على قيد الحياة.

وينسق الإتحاد المساعدة الدولية ويديرها لصالح ضحايا الكوارث الطبيعية والتكنولوجية واللاجئين وفي حالات الطوارئ الصحية، ويعمل باعتباره الممثل الرسمي للجمعيات الوطنية. ويشجع على التعاون وتبادل الخبرات فيما بينها، ويسعى إلى تعزيز قدراتها على التأهب بصورة فعالة في حالات الكوارث وفي تنفيذ برامج الصحة والرعاية الإجتماعية.

- الجمعيات الوطنية

وهي جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر١٨٦ جمعية بحسب إحصاء ٢٠١٠- و ١٩٠ جمعية بحسب إحصاء ٢٠١٦. هذه الجمعيات منتشرة في العالم بمعدل جمعية واحدة (صليب أحمر أو هلال أحمر) في كل بلد، وهي تعمل كجهات مساعدة للسلطات العامة في بلدانها في المجال الإنساني وتقديم مجموعة من الخدمات الإنسانية التي تشمل الإغاثة في حالات الكوارث والبرامج الصحية والاجتماعية، كما وتساعد السكان المدنيين المتضررين وتدعم الخدمات الطبية للجيش عند الحاجة.

وتشكل اللجنة الدولية للصليب الأحمر والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر العناصر الثلاث التي تتكون منها الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر وكقاعدة عامة تجتمع هذه العناصر كل أربع سنوات مع ممثلي الدول الأطراف في إتفاقيات جنيف وبروتوكولها الملحقين.

أما فيما يتعلّق بشروط الإعتراف بالجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر فقد أقرّت شروط الإعتراف أثناء المؤتمر الدولي السابع عشر المنعقد في ستوكهولم -السويد عام ١٩٤٨ وذلك بموجب القرار الحادي عشر للمؤتمر وقد نصّت هذه الشروط على التالي:

- أن تتواجد على أرض دولة مستقلة سبق لها ووقّعت على اتفاقية جنيف الخاصة بتحسين حال الجرحى والمرضى أثناء النزاعات المسلحة

- أن تكون هي الوحيدة المعترف بها في بلدها كجمعية تابعة لحركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر

– أن تكون قد اعترفت بها رسميًا السلطات الشرعية للبلاد كجهاز إسعافي طوعي ومساعد لها وفقًا لما ورد في المادة ٢٦ من إتفاقية جنيف الأولى لعام ١٩٤٩

– التمتع بإستقلالية ذاتية تمكنها من القيام بنشاطاتها وفقًا للمبادئ الأساسية للصليب الأحمر

– إستعمال إسم وشارة الصليب الأحمر أو الهلال الأحمر وفقًا لما نصّت عليه إتفاقيات جنيف

– أن تتمتع بنظام وهيئة يؤهلانها القيام بمهامها على أتمّ وجه، بالإستعداد أيام السلم و الحرب للعمل

– العمل على جميع اراضي الدولة

– أن لا ترفض إنضمام المواطنين إليها على أساس إعتبارات عرقية أو جنسية أو دينية أو طبقية أوسياسيّة

– تأييد المبادىء الأساسية للصليب الأحمر والهلال الأحمر كما أقرتها المؤتمرات الدولية وتطبيقها خاصة فيما يتعلق بمبادىء عدم التحيّز والإستقلال السياسي والدينى والإقتصادي. (راجع ملحق رقم ٣)

٣) استراتيجية ال٢٠٢٠ للإتحاد الدولي

أ) التحسين في عدة مجالات

حدد الإتحاد الدولي الحاجة إلى التحسين في عدة مجالات، لذلك إنه في سبيل الانتقال من الاستراتيجية في عام ٢٠١٠ نحو الاستراتيجية حتى عام ٢٠٢٠ ، عقد العزم على بذل المزيد، والعمل بشكل أفضل والوصول إلى ما هو أبعد، من خلال القيام بما يلي:

- استراتيجية مبسطة شاملة لتوجيه عمل الاتحاد الدولي بشكل عام،
- تأكيد أكبر على دور الجمعيات الوطنية المساعد جنبًا إلى جنب مع تنميتها المستدامة ككيانات مستقلة جيدة الموارد والقيادة والإدارة

- زيادة التركيز على الأنشطة الإنمائية إلى جانب الجهودن المعروفة في مجال المساعدة في حالات الكوارث
- السعي بجد من أجل المساواة في المنظمة، وتحديدًا ضمان عدم وجود أي تمييز على أساس نوع الجنس أو غيره من أشكال التمييز الأخرى في السياسات والممارسات
- اتّباع سبل أفضل للعمل معًا لكي يتسنى نشر كافة القدرات لتحقيق أفضل النتائج، الأمر الذي سيرافقه مزيد من الانفتاح والمرونة في تكوين الشراكات والعمل المشترك مع الآخرين من خارج الحركة
- التحدث بصوت أقوى وأعلى من أجل المستضعفين والمحرومين، مع الالتزام بالمبادئ الأساسية
- أمانة أنسب حجمًا، وأكثر تركيزًا، وأحسن إدارة، تقوم بتصريف مهامها الجوهرية لدعم الأعضاء بشكل أوثق مع الجمعيات الوطنية، بدون انحياز، وبكفاءة مهنية ، وشعور بالمسؤولية.

يستلهم عمل الإتحاد الدولي المثل الإنسانية التي تدفع إلى التنمية في نفس الوقت. فإن التنمية تعني قدرة كل فرد على تحقيق كامل إمكاناته، وانتهاج حياة منتجة خلاقة بكرامة وفقًا لاحتياجاته واختياراته، مع الوفاء بالتزاماته وإحقاق حقوقه. ويتطلب تحقيق ذلك تحوّلًا في المواقف وتغييرًا في العقليات بشأن الطريقة التي تعيش بها المجتمعات. كما يتطلب بناء قدرات اجتماعية ومؤسسية ملائمة، ويتحتم أن تكون التنمية مستدامة من خلال استخدام الموارد استخدامًا مسؤولًا ليتسنى تلبية الإحتياجات الحالية دون المساس بالقدرة على تلبية احتياجات الأجيال القادمة. (راجع ملحق رقم ٤)

ب) فعالية عمل الشباب في إطار ال IFRC

يُعد التركيز الخاص على الشباب استثمارًا مهماً، ليس من أجل اليوم فقط، وإنما للغد أيضًا، مع أخذ احتياجاتهم من حيث السن والاحتياجات الخاصة بنوع الجنس في الاعتبار.

وفي أدوارهم المتعددة باعتبارهم مساهمين، واعترافًا بمهاراتهم كمبدعين وسفراء بين الثقافات، يجري تثقيف الشباب وتمكينهم الصلاحيات ليكونوا نشطين في القيام بأعمال القيادة والمشاركة في الأنشطة التطوعية وفي

أجهزة الحكم والإدارة والخدمات في جمعياتهم الوطنية. وتحقيقًا لهذه الغاية، فإننا نستخدم مناهج غير رسمية بالإضافة إلى تدريب وتنمية مهارات بشكل محدد، مدعومين بشبكات وهيكلية مخصصة للشباب، كما نشجع الشباب على مواصلة العضوية كالبالغين، فالشباب يجلب مهارات تشتد الحاجة إليها عند العمل جنبًا إلى جنب مع الأعداد المتنامية من الأكبر سنًّا في روح من الاحترام المتبادل. وهذا أمر بالغ الأهمية في نقل المعرفة والخبرة بين الأجيال، وهو أمر حيوي لتقدم جمعية الصليب الأحمر اللبناني واستقرارها على حد سواء.

هذا في أوقات السلم، أما في أوقات المنازعات والحروب فيلعب الشباب دوراً هاماً في حالات الحرب و حتى في درء المعاناة الناجمة عن الحرب؛وأفضل ما يمكن للشباب البدء به هو التعرّف على قواعد القانون الدولي الإنساني؛ وهذا واجب يقع على عاتق الدول الأطراف في اتفاقيات جنيف أولًا، وقبل كل شيء، وتستعين في أداء هذه المهمة بجمعيات الصليب الأحمر الوطنية في بلدانها وطبعاً بعناصر المتطوعين والمسؤولين فيها.

يؤدي موظفو الجمعيات الوطنية دورًا رئيسيًّا في التناوب على نشر القواعد والمبادىء الإنسانية. ويعد تعريف الجمهور بهذه القواعد والمبادىء حيويا بالنسبة اليها وإلى اللجنة الدولية. وعند اندلاع أعمال شغب أو نزاع مسلح ما يمكن للفرق المحلية وفرق اللجنة الدولية أن تعمل بفعالية شرط أن يعترف لها اعترافًا تامًّا بالحياد وعدم التحيز.

السنة	عدد المتطوعين
2009	6000
2017	8500

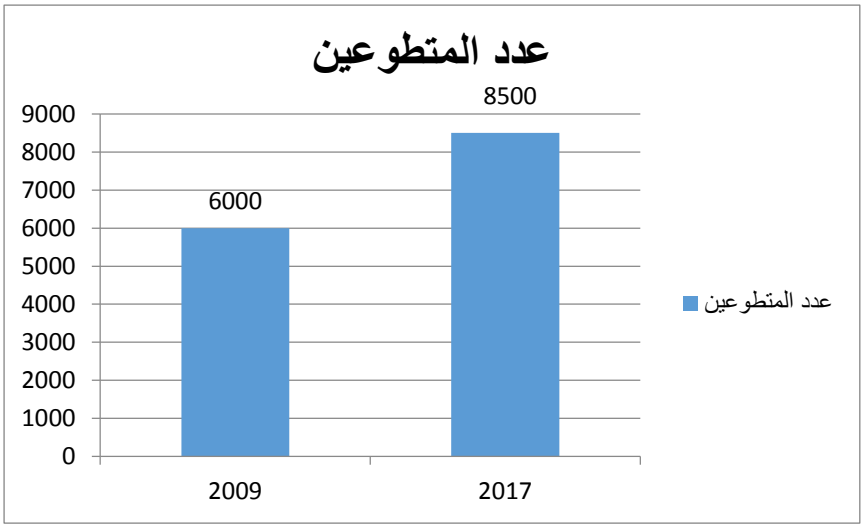

مستند١: عدد المتطوعين الصليب الأحمر اللبناني

III. ماهية الصليب الأحمر اللبناني

١) الصليب الأحمر اللبناني، مبادئه وأهدافه

أ) الصفة الدوليّة والوطنيّة، العلم والخبر

اعترفت اللجنة الدوليّة للصليب الأحمر رسميًّا بجمعية الصليب الأحمر اللبناني في كانون الثاني ١٩٤٧، والجمعية هي عضو في حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر، وعضو في اتحاد جمعيّات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، وعضو مؤسّس في الأمانة العامة لجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية.[٤]

تأسست جمعية الصليب الأحمر اللبناني في ١٩٤٥/٥/٩ وفقًا لعلم وخبر رقم ١٠٦١، بعد أن وقّع لبنان على اتفاقيّات جنيف مستنداً إلى المبادئ التي أقرّتها مؤتمرات الصليب الأحمر وفقًا لهذه الإتّفاقيّات، وهي جمعيّة غير سياسيّة ولا تتوخّى الربح وتتمتّع بالشخصية القانونية والمعنوية، ومدّتها غير محددة ومركزها العاصمة اللبنانية بيروت. [٥](راجع ملحق رقم ٥)

لذا، وبحسب ما ذكر أعلاه، إنّ جمعيّة الصليب الأحمر اللبناني هي جمعية وطنية، لها الصفة الدوليّة. لأنها جزء من الحركة الدوليّة للصليب الأحمر والهلال الأحمر، وعضو في اتحاد الجمعيات، فهي تنسّق مع الجمعيات الوطنية الشريكة (PNS) ومع اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومع الإتحاد الدولي لجمعيات

---

[4] الصليب الأحمر اللبنانيّ – LRC – ICRCمختارات من مجموعة النصوص القانونيّة والتنظيميّة للحركة العالميّة للصليب الأحمر والهلال الأحمر ٢٠١٠/٢٠١١ – في الصفة الدوليّة – ص ٨٣٠)

[٥] مختارات من مجموعة النصوص القانونيّة والتنظيميّة للحركة العالميّة للصليب الأحمر والهلال الأحمر ٢٠١٠/٢٠١١ – LRC – ICRC الصليب الأحمر اللبنانيّ – في التأسيس – ص ٨٥٨ إلى ٨٦٢)

الصليب والهلال الأحمر حول شتى المواضيع الإنسانية والقرارات الدوليّة المتعلّقة بالشق الإنساني. أضف إلى ذلك أن جمعية الصليب الأحمر اللبناني تشارك في الإجتماعات الدولية لمكونات الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، كما وتشارك في الإجتماعات الدستورية والقرارات الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر وتشارك في الإجتماعات التحضيرية لمعاهدات دوليّة متعلقة بالشق الإنساني.

ويدخل ضمن اختصاص الصليب الأحمر اللبناني أيضاً بثّ ونشر أحكام القانون الدولي الإنسانيّ(International Humanitarian Law (IHL. والجمعية معنية أيضاً بنشره وتطبيقه إلى جانب الحكومة. هذه وتقدّم الجمعية تعهّدات والتزامات في مواضيع عدة خلال المؤتمرات الدولية للحركة الدولية International Conference (IC)، إذ إنها تشارك من خلال مندوبيها في هذه المؤتمرات الدوليّة إلى جانب ممثلي الجمعيات الوطنية وممثلي الحكومات.

أما في الصفة الوطنية، فإن جمعية الصليب الأحمر اللبناني معترف بها رسميًّا في لبنان من قبل الدولة كجمعية إسعاف طوعي ذات منفعة عامة ومساندة للسلطات العامة، وهي مستقلّة ذاتيًّا، تساعد الأشخاص والجمعيات والسلطات العامة وخاصّة مصالح الجيش الصحية، وفقًا لأحكام إتّفاقيّات جنيف، واستنادًا إلى المبادئ التي أقرّتها مؤتمرات الصليب الأحمر الدوليّة. وهي كجمعية وطنية وحيدة في لبنان للصليب الأحمر يحق لها ممارسة نشاطاتها على جميع الأراضي اللبنانية.[٦]

ب) مبادئ الصليب الأحمر اللبناني، مهامه وأهدافه

- *ترتكز المبادئ الأساسية للصليب الأحمر والهلال الأحمر على القيم التالية:*

الإنسانية – عدم التحيّز – الإستقلال – الصفة الطوعية – الوحدة – العالمية

- *الإنسانيّة:* انبثقت الحركة الدوليّة للصليب الأحمر والهلال الأحمر عن الرغبة في إغاثة جرحى الحرب دون تمييز بينهم. وهي تواصل جهودها على الصعيدين الدولي والوطني للوقاية والتخفيف من

6 – اختارات من مجموعة النصوص القانونيّة والتنظيميّة للحركة العالميّة للصليب الأحمر والهلال الأحمر ٢٠١٠/٢٠١١ – CRC – LRC الصليب الأحمر اللبنانيّ في الصفة الدوليّة – ص ٨٢٩)

آلام الإنسان أينما كانت أسبابها قائمة، ولحماية الحياة والصحة، وضمان احترام الكرامة الإنسانية، وتعزيز التفاهم والتعاون، والسلام الدائم بين جميع شعوب العالم.

- عدم *التحيّز*: لا تميز الحركة بين القوميات أو الأجناس أو الأديان أو العقائد السياسية. وهي لا تهدف سوى إلى إزالة معاناة الإنسان وتعطي الأولويّة للحالات التي تتطلّب عملًا عاجلًا.
- *الحياد:* للاحتفاظ بثقة الجميع، تمتنع الحركة عن الإشتراك في أية أعمال عدائية أو في مجادلات متعلقة بالمسائل السياسيّة والدينية والعرقية والمذهبية.
- *الإستقلال*: تتمتّع الحركة بالإستقلال. ورغم أن الجمعيات الوطنيّة تعمل كأجهزة مساعدة للسلطات العامّة فيما تضطلع به هذه الأخيرة من نشاطات إنسانيّة وتخضع للقوانين السارية في بلادها، فإنّه يجب عليها أن تحافظ على استقلالها التام حتى أن تتصرّف بموجب مبادئ الصليب الأحمر والهلال الأحمر في جميع الحالات.
- *الخدمة الطوعيّة*: تهدف الحركة إلى توفير الإغاثة التطوعيّة دون أن تسعى إلى تحقيق أي ربح مادي أو معنوي.
- *الوحدة:* لا توجد أكثر من جمعيّة واحدة للصليب الأحمر أو الهلال الأحمر في كل بلد. ويجب أن تكون خدماتها متاحة للجميع وشاملة لجميع أنحاء البلاد.
- *العالميّة:* تشمل الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر العالم أجمع. وتتمتع كل الجمعيات بنفس الوضع في ظلّها أو تلتزم بنفس المسؤوليات والواجبات بصدد التعاون فيما بينه (راجع ملحق رقم ٦).

- *مهام الصليب الأحمر اللبناني*

يعتبر الصليب الأحمر اللبناني أكبر منظمة وطنية إنسانية في لبنان بحيث يضم ٦٠٠٠ متطوع ومتطوعة (٨٥٠٠ متطوع ومتطوعة في ٢٠١٧) في صفوفه بالإضافة إلى عدد محدود من الموظفين المؤهّلين والمدربين، لإدارة الخدمات والنشاطات يعمل هؤلاء في خدمة أشد الفئات ضعفًا فى المجتمع اللبناني في مجالات متنوّعة.

طوّر الصليب الأحمر اللبناني خدماته ونشاطاته وأعماله خلال أكثر من نصف قرن (بدأت سنة ١٩٤٥) وهي تشتمل حاليًّا (على سبيل الذكر لا الحصر) الإسعاف والطوارئ و الخدمات الطبية الإجتماعية و تعليم الإسعافات الأولّية، والتمريض، والتبرّع بالدم وتوزيعه، وإدارة الكوارث، والوقاية والإرشاد الصحي، وخدمات

خاصة بالمعوّقين، وبرامج تثقيفية وترفيهية للناشئة والشباب، ونشر قواعد القانون الدولي الإنساني، ومبادىء الصليب الأحمر والهلال الأحمر، والصحة المدرسية وغيرها من الأعمال الإنسانية.

- *أهداف الصليب الأحمر اللبناني*

تهدف سياسة الصليب الأحمر اللبناني إلى جعل الجمعية التطوعية الإنسانية أكثر فعالية على الصعيد الوطني، من خلال تعزيز طاقاتها البشرية التطوعية، ومواردها المالية، وقدرتها على تعبئة قوة الإنسانية في المجتمع وتركيز جهودها وخدماتها نحو الفئات الأكثر ضعفًا بهدف صون الكرامة الإنسانية والمساهمة في المحافظة على التوازن في المجتمع مع التركيز على تعزيز الروح الوطنية الإنسانية.
وترتكز هذه الأهداف على بث و نشر السلام و خدمة المجتمع و تخفيف آلام الإنسان بتجرّد ومن دون تمييز من حيث العنصر أو الجنسيّة أو الطبقة أو المعتقد الديني أو الإنتماء السياسي. ويقوم الصليب الأحمر اللبناني بشكل خاص:

- بالتصرّف في حالات النزاع المسلّح كمساعد لمصالح الجيش الصحية في جميع الميادين المنصوص عليها في اتفاقيات جنيف. باعتبار أن الصليب الأحمر اللبناني مساعد للمرافق الصحية العامة في جميع المجالات المنصوص عليها ضمن إتفاقيات جنيف ولصالح جميع ضحايا الحرب من مدنيين و عسكريين
- الإشتراك في المساعي الرامية إلى النهوض بالمستوى الصحي والوقاية من الأمراض والتخفيف من المعاناة من خلال برامج تأهيلية وتعاضدية تستهدف خدمة السكان وتتفق مع الإحتياجات والظروف الملموسة على الصعيدين الوطني والمحلي
- بتنظيم خدمات الإغاثة العاجلة لصالح ضحايا الكوارث، أيًّا كان نوعها
- بإنتقاء وتدريب وتعيين القوى العاملة الازمة لإنجاز الأعمال المعهودة إلى الصليب الأحمر اللبناني
- بالتشجيع على اشتراك الأطفال والنشئ على أنشطة الصليب الأحمر اللبناني
- بنشر المبادئ الأساسية للحركة الدولية وللقانون الدولي الإنساني لبث روح السلام والتفاهم والإحترام بين الشعوب والأفراد، لا سيما الشباب والأطفال

لذا يمكن التلخيص إن أهداف الجمعية تتمحور حول:

- توجيه الخدمات نحو الفئات الضعيفة
- تعزيز الطاقات البشريّة التطوّعيّة

- تعزيز بناء وتأهيل القدرات الذاتيّة
- تطوير تنظيم الجمعية

- *تمويل الصليب الأحمر اللبناني*

يموّل الصليب الأحمر اللبناني خدماته ونشاطاته من خلال:

- إشتراكات الأعضاء المتطوعين في الجمعية
- البدل الرمزي عن بعض الخدمات الأساسية
- الحملة المالية السنوية (مساهمة الجمهور)
- الهبات والوصايا والمساعدات من الأفراد والشركات والمؤسسات
- البرامج الممولة من الإتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر واللجنة الدولية للصليب الأحمر
- إتّفاقيّات العمل مع القطاع العام (كوزارة الصحّة العامّة، وزارة الشؤون الإجتماعية ...)
- البرامج المموّلة من المؤسسات الدولية

٢) وصف مكان التدريب

أ) المركز الرئيسي للصليب الأحمر اللبناني

المركز الرئيسي لجمعية الصليب الاحمر اللبناني هو في شارع سبيرز، القنطاري، بيروت – لبنان. يقع المركز الرئيسي في وسط مدينة بيروت وكأنه يقول إنه القلب النابض للوطن ، وأن له دور أساسي في العناية بالجميع، مهما وأينما كانوا . يضم المركز الرئيسي الأقسام والوحدات التالية :

الرئاسة ، الأمانة العامة ، أمانة الصندوق ، أمانة المال، الخدمات الطبية الاجتماعية، خدمة التبرع ونقل الدم، العلاقات العامة والإعلام ، إدارة الكوارث ، الناشئين والشباب، التخطيط والانماء، التعليم، التجهيزات و اللوجستي، الشؤون الداخلية، و المتطوعين.

أما عنوان الجمعية فهو:

-هاتف: ٥/٤/٣/٣٧٢٨٠٢ ١ ٩٦١+

-موقع إلكتروني:www.redcross.org.lb

Facebook: Lebanese Red Cross

Twitter: @RedcrossLebanon

- كما ان الإدارة المركزية لقسم الإسعاف والطوارىء هي في الحازمية، قرب مقر المجلس الإسلامي الشيعي الاعلى . هاتف : ٣/٩٥٥٩٩٢ ٥ ٩٦١+
لخدمات الإسعاف والطوارىء: هاتف ١٤٠

وادارة معاهد التمريض (معهد التمريض الجامعي) هي في بعبدا، قرب سوبرماركت بوخليل .
هاتف : ٥٩٦١.٤٦٨٦٠٠+

أمضيت تدريبي في عدة مراكز أذكر منها مركز فرن الشباك ومركز جل الديب كما و المساعدة في عدة مناطق لبنانية كمنطقة عالية، الشوف، الجمهور، جل الديب وغيرها، وقمت بعدة نشاطات سآتي على ذكرها بالتفصيل لاحقاً، إلا أن معظم فترة تدريبي كانت في المركز الرئيسي في سبيرز.

عند الدخول الى المركز الرئيسي ، يرى الزائر بوضوح " لافتة " مكتوب عليها "الصليب الاحمر اللبناني" و بجانبها شارة الجمعية، موجودة على باب حديدي ضخم يشكل مدخل المركز. في الباحة الداخلية تقف عدة سيارات للجمعية جميعها ذات اللون الابيض وعلى لوحة كل سيارة أرقام السيارة بالأحمر الى جانب إشارة الصليب الاحمر اللبناني أيضا باللون الأحمر.

يتألف المركز الرئيسي من مبنيين مقابلين لبعضهما البعض، واحد عن اليمين والآخر عن اليسار، واجهة المبنيين من الزجاج وكليهما قد طليا باللون الابيض، ربما كرمز للسلام الذي تنشره هذه الجمعية. (راجع ملحق رقم ٧).

يدخل المرء الى المبنى القائم الى اليسار بواسطة درج متوسط العلو، ويتألف هذا المبنى من ثلاث طوابق. ويعود تاريخ بناء هذا المبنى الى أيام الفرنسيين ، كأنه يشهد على تاريخ عريق يحمل في طيّاته مئات الخدمات الإنسانية ... لدى الدخول اليه يجد الزائر شارة الصليب الاحمر اللبناني وهي كناية عن لوحة من الفسيفساء معلقة على الحائط الأيسر، وكأن هذه اللوحة تقول أنه باتحاد الجميع تحقّق الجمعية أهدافها. (راجع ملحق رقم ٨). هناك أيضا في الطابق السفلي مكتب الاستقبال على الجهة اليمنى، ويقابله مكتب قسم التجهيزات واللوجستي على الجهة اليسرى. ويمكن الصعود الى الطابق الأول عبر درج عال، أو عبر مصعد قديم الطراز. يتألف الطابق الأول من ممر طويل فيه عدة مكاتب، أولها مكتب رئيس الجمعية على الجهة اليمنى وبقربه قاعة اجتماعات كبيرة مع مكتبة واسعة، يقابلهما في الجهة اليسرى مكتب الامين العام، ومكتب قسم المالية وقسم المتطوعين والموارد البشرية. أما الطابق الثاني فهو مؤلف من جهة اليمين من مكتب قسم الناشئين والشباب بقربه مكتب قسم العلاقات العامة والاعلام وبجانبه مكتب للجمعيات الوطنية الشريكة أي الأجنبية (مثل جمعية الصليب الاحمر الإسباني، والصليب الأحمر الدانماركي والصليب الأحمر الهولندي) أما في الجهة اليسرى فهناك مكتب قسم الشؤون الداخلية ومكتب قسم التخطيط والانماء. تتميز المكاتب بكونها غرف كبيرة ، جميعها مجهزة بآلات الكومبيوتر وهواتف ولوازم كالطاولات والكراسي والعديد من الملفات والمراجع التي تخص كل قسم في الجمعية.

أما المبنى الذي هو على الجهة اليمنى لمدخل المركز الرئيسي، فيتألف أيضًا من طابق أرضي يضم " قسم الخدمات الاجتماعية " ويضم الطابق ألاول " قسم بنك الدم" الذي تم تأهيله وتجهيزه مؤخرا سنة ٢٠١٧ من قبل مساعدات من الصليب الأحمر السويسري. ويتألف الطابق الثاني من حاويات(containers) تعود الى وحدة إدارة الكوارث . إلاّ أن المركز الرئيسي لجمعية الصليب الأحمر اللبناني مبني من الأحجار كأي مبنى آخر، ولكن ما يجسّد أهميته هو الطاقم البشري المميز الذي يعمل فيه وخارجه ، بتفانٍ وإخلاص في سبيل رسالة الإنسانية، رسالة الصليب الاحمر اللبناني .

ب) المراكز و الهيكلية التنظيمية

سوف أذكر بالتالي المراكز و اللجان وغيرها العائدة للجمعية.يؤمّن الصليب الأحمر اللبناني خدماته للمواطنين من خلال المركز الرئيسي في بيروت (شارع سبيرز) كما و من خلال مراكز الجمعيّة على معظم الأراضي اللبنانيّة ويقوم بنشاطها و خدماته عبر اللجان و المراكز و المعاهد والأندية الآتية:

- ٤٦ مركز للإسعاف والطوارىء و ٤ غرف عمليات
- ٣٨ مركز للخدمات الطبيّة الإجتماعيّة
- ١٣ مركز لنقل الدم – بنوك دم
- جامعة و٣ معاهد للتمريض
- كوادر لتعليم الإسعافات الأوّليّة مركزيًّا ومناطقيًّا
- مشغلًا واحدًا للأطراف الإصطناعيّة
- مراكز العالج الفيزيائي
- ١٥ مستوصفًا متنقلًا
- ٣٤ مركزًا ناديًا للناشئين والشباب
- ٣٢ لجنة محلّيّة (الفروع)

–الهيكليّة التنظيميّة

تتألّف الهيكليّة الإداريّة في الصليب الأحمر اللبناني من الآتي:

- *تنظيم محلّي*: يتشكّل من لجان محلية منتشرة في معظم المناطق اللبنانيّة مهمّتها الإشراف على أعمال الجمعيّة وديمومتها في النطاق الجغرافيّ لكلّ لجنة.
- *تنظيم مركزي*: مؤلّف من:

–الجمعيّة العموميّة: وهي أعلى سلطة يبلغ عدد أعضائها ١٣٩ عضوًا متطوّعًا يرأسها رئيس الصليب الأحمر اللبناني وينبثق عنها أعضاء اللجنة المركزيّة ويناط بها الأعمال التشريعية والرقابية داخل الجمعية إضافة إلى إقرار حل وتصفية جمعية الصليب الأحمر اللبناني بناءً على اقتراح من اللجنة المركزية .

– اللجنة المركزية: تنبثق عن الجمعية العمومية بالإنتخاب وتضم ٤٢ عضوا متطوّعًا (نساء ورجال) وتقوم بإسم الجمعية العمومية بوضع وإقرار المخطط التنظيمي الإداري العام، وخطّة العمل والأنظمة الداخلية والإجراءات العملانيّة والموافقة عليها وتعديلها حيث يلزم والمصادقة على البرامج والخطط والموازنة السنوية العامة.

–اللجنة التنفيذية: تنبثق عن اللجنة المركزية بالإنتخاب ويترأس جلساتها رئيس الجمعية وفي غيابه ينوب عنه نائب الرئيس وتتولى إدارة أعمال الجمعية والإشراف المباشر على تطبيق المبادئ الأساسية للحركة الدولية وهي مؤلفة من ١٤ عضوًا متطوّعًا. وتضم اللجنة التنفيذية بالإضافة إلى الرئيس ونائب الرئيس، وأمين الخزينة ومن رؤساء الأقسام الآتية: التخطيط والإنماء – الشؤون الداخليّة – التجهيز – العلاقات العامّة والإعلام – الخدمات الطبية الإجتماعية – بنوك الدم – المسعفين – التعليم – الناشئين والشباب – المتطوعين– قسم التسويق وجمع التبرعات.

٣) أقسام الصليب الأحمر اللبناني، كلها في خدمة الإنسان

أ) قسم الإسعاف، لمسة إنسانيّة لشفاء الجسد

من منا لا يعرف "فرق الإسعاف"، ومن منا لا يعلم ما يقوم به متطوّعو الإسعاف، ومن لا يعلم رقم ال ١٤٠ للإتصال الفوري بهم. هم شبان وشابات مجنّدين فقط لتلبية النداء، نداء المرضى، الجرحى، المصابين بالحوادث وكل من هم بحاجة لمساعدة طبية أولية وطارئة لإسعافه و إبقاءه على قيد الحياة. (راجع ملحق رقم ٩)

– *خدمات الإسعاف والطوارىء*[٧] :

يقوم متطوعو فرق الإسعاف الأولي بتأمين خدمة الإسعاف والطوارىء على الأراضي اللبنانية كافة ٢٤/٢٤ على مدار أيام السنة وتتمحور هذه الخدمات بالآتي: إسعاف ونقل طارىء للمصابين في حوادث الطرق والجبال والحوادث المنزلية ، إسعاف أولي لضحايا النوبات القلبية (CPR)، إسعاف أولي للأطفال وللمرضى

[7] بروشور "الإسعاف والطوارئ"

في المنازل، تأمين مراكز إسعاف في النشاطات والإحتفالات الوطنية والرياضية والثقافية والفنية ومراكز التزلج، نقل المرضى من والى المستشفيات نقل الجثث (في بعض الحالات الخاصة) ، نقل وحدات دم الى المستشفيات (في حال الطوارىء فقط) وتقديم الإسعافات الأولية في مراكز الإسعاف . إضافة إلى وجود خطة واضحة لحادث متعدد الإصابات – MCI/Mass Casualty Incident وهو القيام بعملية فرز المصابين إلى مجموعات وحسب أولوية الإصابة لتأمين العلاج الطبي والنقل الفوري.

– الإسعاف النهاري :

قبل العام ١٩٩٥ كانت الفرق المتطوعة في الإسعاف الأولي تعمل من الخامسة مساءً حتى السادسة صباحاً من كل يوم، وفي سنة ١٩٩٥ باشر الصليب الأحمر اللبناني تأمين الإسعاف – الطوارىء في النهار على الأراضي اللبنانية بموجب إتفاق مشترك مع وزارة الصحة العامة.

– التنسيق مع الهيئات والمؤسسات:

يتم تنسيق العمل الميداني لفرق الإسعاف والطوارىء بواسطة غرف عمليات تتولى توجيه الفرق الى مكان الحادث ومراقبة سير المعالجة وتأمين الاتصال بالمستشفيات والتنسيق مع الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي والدفاع المدني وفوج الإطفاء وبقية الأجهزة المعنية وفقاً للحالات.

- برامج متخصصة :

لقد إعتمدت إدارة فرق الإسعاف الأولي خطة تقضي بتعزيز مهارات فرق الإنقاذ والطوارىء في الصليب الأحمر اللبناني فكانت البرامج الآتية :الإسعاف عند حوادث الطرق/ الإسعاف على الثلج والجبال/ الإنقاذ المائي/ تأمين مراكز إسعاف مؤقتة في الإحتفالات والمهرجانات/ تعزيز وتطوير مهارات السائقين ورؤساء الفرق.

–التطوع في فرق الإسعاف والطوارىء:

يتم استقطاب المتطوعين لفرق الإسعاف والطوارئ وفقاً للحاجة في النطاق الجغرافي لكل مركز وفق الشروط التالية: العمر ١٧ سنة وما فوق/ الصحة الجيدة لتنفيذ المهمة/ القراءة والكتابة/ الالتزام بمبادئ الصليب الأحمر/ الخضوع لفترة إختبار مدتها ٩ أشهر/ عدم الانتساب إلى تنظيم سياسي أو عقائدي/ الخضوع لدورات تخصصية بمراحلها كافة/ الالتزام بالخدمة التطوعية لفترة طويلة.

- رؤية الإسعاف: عدم ترك أي إتصال غير مردود عليه
- مهمّة الإسعاف: منح خدمة فعّالة للرعاية قبل المستشفى لسكان لبنان
- قيم الإسعاف: كل نفس متساوية وكل نفس تستحق الإنقاذ

وأخيرًا وأهم ما يدفع قسم الإسعاف للاستمرار: شهداء الصليب الأحمر اللبناني... غابوا ولم يغيبوا عن القلوب.

ب) **بنك الدم والتبرع بالدم :**

باشر الصليب الأحمر اللبناني خدمة نقل الدم عام ١٩٦٤ بافتتاح مركزه في بيروت واصبح الآن عدد المراكز اليوم (إحصاء ٢٠١١) ١٣ مركزاً يمكن التبرع فيها بالدم أو في المستشفيات.

التبرع بالدم عمل إرادي مجاني وواجب وطني إنساني يساعد في إنقاذ حياة المرضى أقارب كانوا أو أصدقاء أو أشخاص إخوة في الإنسانية ومعرضين للحالات الآتية : العمليات الجراحية/ النزف الدموي، الحروق الولادة /حالات فقر الدم الخطيرة / إصابات العمل وحوادث الطرق.

-معلومات عامة للمتبرع [8]:

•يستطيع التبرع بالدم ، كل شخص يتراوح عمره بين ١٨ و ٦٤ سنة ، إذا استوفى الشروط الطبية اللازمة

• يجب أن يكون وزنه ٥٠ كلغ وما فوق

• تتراوح كمية الدم التي تؤخذ من كل متبرع ما بين ٣٥٠ سم٣ و ٤٥٠ سم٣ وذلك حسب وزن المتبرع

• بعد التبرع بالدم يجب الاستراحة بين ١٠ – ١٥ دقيقة ثم العودة إلى العمل بصورة طبيعية

-الحالات التي تحول دون التبرع بالدم:

• إذا لم يتخطى المهلة المحددة للتبرع ثانية (من ٣ إلى ٤ أشهر من وقت تبرعه الأخير)

• في حالات الحمل والولادة (اقل من ٦ أشهر)

• في حال الإصابة بأمراض القلب ، الرئة ، الكبد ، الغدد أو الأمراض المزمنة.

• عند تناول أدوية معينة أو تعاطي المخدرات

• في حال الإصابة السابقة باليرقان أو الملاريا

• في حال الإصابة بأمراض في الدم (تلاسيميا – واستعداد للنزيف)

[8] بروشور "خلي الكرم بدمك وانقذ حياة"

• خلال ٧٢ ساعة من نزع الأسنان

إعتقادات خاطئة :

• التبرع بالدم والسيدا : لا يوجد أي خطر من الإصابة بالسيدا خلال عملية التبرع بالدم ، إن كافة الأدوات التي تستعمل لسحب الدم معقمة وتستعمل مرة واحدة لكل متبرع لذا الإصابة بأي مرض معدٍ غير ممكنة خلال عملية التبرع بالدم.

• من الخطأ الاعتقاد أن التبرع بالدم يؤثر على: عملية الإنجاب / يساعد على السمنة/إضعاف صحة المتبرع (راجع ملحق رقم ١٠)

ج) تعليم التمريض

تأسّس معهد التمريض في الصليب الأحمر اللبناني في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ال ١٩٤٧ بموجب مرسوم جمهوري، وكان أول معهد لتعليم التمريض في لبنان. وكان مركزه في بيروت – سبيرز. وحددت مهمته بتخريج ممرّضات وممرّضين يعملون في المراكز الصحية المنتشرة في المناطق اللبنانية كافة وفي الخارج، ثم إنتقل إلى منطقة بعبدا سنة ١٩٨١.

–المستويات التعليمية [9]

بعد اكثر من ٦٠ عامًا من التدريس والإعداد والخبرة لمعاهد التمريض في الصليب الأحمر اللبناني تتم اليوم الدراسة في كلية جامعية و ٣ معاهد للتمريض للحصول على الشهادات الآتية:

– الإجازة الجامعية (BS–Nursing) الدبلوم الجامعي في الإسعاف والطوارىء (DU–Urgences)

– الإجازة الفنية (LT)،

[9] بروشور "تعليم التمريض"

- الإمتياز الفنيّ (TS)،

- الباكالوريا الفنية (BT) والتكميلية الفنية (BP)

-الدراسة الأكاديمية و التطبيقية

يتولّى التدريس نخبة من الأطباء الأخصائيين المحاضرين في المواد المقترحة ضمن البرنامج المقرر لكل إختصاص. ومدرسون ومدربون أصحاب اختصاص و خبرة في إعداد الممرّضين والممرّضات، وهم يتابعون دائمًا دورات تخصصية في لبنان والخارج لمواكبة التطور العلمي في مجال العلوم التمريضية.

- *الإشراف الإداري*

يتولّى قسم التعليم في الصليب الأحمراللبناني الإدارة والاشراف المباشر على معاهد التمريض التابعة له بما يضمن المستوى الأكاديمي والفني الأساسي وتطوير المناهج والبرامج التعليمية أيضًا.

(راجع ملحق رقم ١١)

د)الخدمات الطبية الإجتماعية:

انطلاقًا من هدفه الإنسانى بمساعدة أشدّ الفئات حاجة وضعفًا في المجتمع دون تمييز وبحياد تام فقد أعطى الصليب الأحمر اللبناني، اهتمامًا مميزًا للمعوقين لا سيما ذوي الحاجات الخاصة منهم، من خلال خدماته الصحية والإجتماعية ومن هذه الخدمات برنامج دمج المعوق فى المجتمع الذى بدأ العمل به منذ عام ١٩٨٥ بافتتاح مركز لتركيب الأطراف الإصطناعية. ثمّ أُضيف إليه خدمات علاجية ووقائية متعددة، بهدف إعادة تأهيل المعوق نفسيًّا وجسديًّا، لمساعدته على التأقلم مع إعاقته ومع المجتمع المحيط به. كما والإشراف على عمل المستوصفات والمراكز الصحية التابعة للجمعية. وتنفيذ برامج الوقاية الطبية والتلقيح والإرشاد الإجتماعي والتثقيف والتربية الصحية الإجتماعية على جميع المستويات.[١٠]

[10] بروشور "خدمة المعوقين"

-المستفيدون

أوّلًا: أصحاب الإعاقات الحركية بشتى أنواعها مثل:شلل سفلي، شلل رباعي، شلل نصفي، بتر أطراف

ثانيًا: المرضى الذين يحتاجون إلى علاج فيزيائي أو رعاية صحية أو تمريضية.

-من يقوم بهذه الخدمات؟ فريق مختص بالآتي: العمل الإجتماعي، تمريض، طبيب معالج، علاج فيزيائي

- أنواع الخدمات: يقوم المختصون بتلبية مختلف حاجات المعوق بتنفيذ نوعين من الخدمات:

أولًا، علاجية تتركز حول الآتي: كشف طبي / تأمين دواء عند توفره/ تأمين مواد دائمة الاستعمال / معالجة قروح /علاج فيزيائي؛ وثانيًا، تأهيلية تتركز حول الآتي: زيارات منزلية: بهدف دراسة الإحتياجات وتأمين المساعدة الخاصة عن طريق:

- الدعم النفسي والإجتماعي: من قبل العاملة الإجتماعية
- المساعدة الطبية: من قبل الطبيب المختص أو الممرضة
- العلاج الفيزيائي: من قبل المعالج الفيزيائي وذلك بتدريب عائلة المعوق
- تأهيل المنزل: وذلك بإعادة تأهيل الممرات والحمامات وسلالم المبنى لتسهيل حركة المعوق

- تركيب أطراف إصطناعية وتأمين أجهزة شلل أطفال وذلك عن طريق مشغل الأطراف الإصطناعية بمساعدة وزارة الصحة العامة و تأمين الأدوات المساعدة (عكاز. واكر. كرسي...)

-التدريب المهني

وبهدف رفع المستوى الإقتصادي وصولًا إلى الإستقلال المادي والإجتماعي والإعتماد على الذات، يقوم الصليب الأحمر اللبناني بتدريب من يرغب من المعوقين على بعض المهن الحرفية ومن ثم مساعدته على إيجاد العمل المناسب.

هـ) التجهيزات واللوجستي:

يهتم القسم بتأمين المشتريات الهامة للجمعية بالتعاون مع اللجنة المتخصصة. وإستلام وخزن المساعدات العينية وتأمين صيانة التجهيزات الأساسية وتسليم التجهيزات واللوازم إلى المراكز وفقا لقرارات اللجنة التنفيذية.

و) العلاقات العامة والاعلام:

إن الهدف العام لهذا القسم يتمثل بالمحافظة على صورة الجمعية واسمها وعلامتها وإظهار أنشطتها وخدماتها لتعزيز السمعة والثقة، كما و بث ونشر المبادىء الأساسية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، والقانون الدولي الإنساني. إضافةً إلى إقامة وتنسيق العلاقات مع المؤسسات الوطنية والأجنبية والدولية ومع وسائل الإعلام المحلية والأجنبية، و التوجيه والإشراف والمراقبة على كافة حملات أقسام الجمعية (مالية توعية و مطبوعات..) واعداد التقرير السنوي للجمعية.

ز) الإدارة والمالية(أمانة المال):

تنفيذ السياسة المالية ومسك قيود المحاسبة للجمعية وتحضير مشروع الموازنة السنوية وموازنة البرامج على ضوء مقترحات الأقسام.

ح) الخزينة (أمانة الصندوق):

يهتم هذا القسم بمسك أموال الجمعية وحساباتها وحفظ السجلات والمستندات المالية ويوقع أمين الصندوق متحدا مع الرئيس على المعاملات المالية كافة.

ط) الشؤون الداخلية (والقانونية):

مهام هذا القسم هو تقديم الدراسات والإستشارات القانونية، المراقبة والإشراف على قانونية العضوية والعمل والاجتماعات داخل الجمعية، وحفظ ملفات الأعضاء والمتطوعين كافة. كما ومسك ملفات الموظفين وتنظيم ومتابعة عملية الإنتخاب في الجمعية وتأهيل وتدريب على إدارة الحكم والتشريع والقيادة. وتأهيل وتدريب الموظفين على الإدارة.

ي) المتطوعين:

يقوم بإعداد وتوجيه المتطوعين الجدد واقتراح سياسة موحدة للتطوع والإستقطاب في الجمعية وكذلك إعداد وإقتراح سياسة إدارة المتطوعين.

ك) قسم الشباب:

يعمل القسم من خلال نشاطاته على نشر وتعزيز القيم الإنسانية في إطار محايد عقائديًا، دينيًا وسياسيًا، ومن خلال خلق نواة من المتطوعين للعمل على تنمية مجتمعاتهم ورفع مستوى التوعية بين الشباب لمواجهة مجمل التحديات الاجتماعية انطلاقًا من حاجات المجتمع.

كما يعتمد قسم الناشئين والشباب في عمله على المتطوعين ويعمل على تدريبهم على روح ومبادئ الصليب الأحمر اللبناني، و يعمل على تنمية قدراتهم لكي يكونوا مؤهلين للعمل في المجتمع .

وفي القسم الثاني دراسة موسّعة حول قسم الشباب، ماهيته، دوره، رسالته، إضافة إلى تدريبي فيه وبالتالي خبراتي القيّمة المتعلقة بالقسم والأعمال المنجزة فيه، وأخيراً الإقتراحات والنصائح الموجهة للقسم من أجل إستدامته وتحسين دوره وتقدّمه الدائم.

القسم الثاني: الصليب الأحمر اللبناني، إكتشاف وأنشطة

I. الأعمال التدريبية المنجزة

تجدر الإشارة أن جميع هذه الأعمال كانت أكاديمية، وفي مكاتب الجمعية، إلا أنني قمت بالعديد من النشاطات والأعمال الميدانية العائدة للجمعية ككل ولقسم الشباب بشكل خاص.

سوف أذكر هذه الأعمال والنشاطات الميدانية في الجزء المتعّلق بقسم الشباب.

١) النشاطات الأولى في الجمعية

أ) الاحتكاك الأول بالجمعية

زيارتي الأولى للمركز كانت بتاريخ ٢٠١٧/٧/١٩ بعد أن كنت قد أجريت عدة إتصالات جرت كالتالي؛ بتاريخ ٢٠١٧/٧/٦أرسلت بريد إلكتروني إلى الأمين العام للصليب الأحمر اللبناني السيد "جورج كتاني" طالبةً منه إمكانيّة قيام تدريبي في الجمعية. بعد حوالي الثلاثة أيام اتّصلت بي الآنسة "سمر أبو جودة " من الجمعية وهي مسؤولة في المكتب الإداري لرئيس الجمعية مستوضحةً طلبي وسبب التدريب لديهم.وبعد ان شرحت لها اسبابي ودوافعي رحّبت بي الآنسة سمر وكانت جد متعاونة، وقالت أنها ستحاول الاتّصال بي عما قريب. وبتاريخ ٢٠١٧/٧/١١ اتّصلت بي الآنسة أبو جودة مجدّدًا و قالت أنه مرحب بي في الجمعية وباستطاعتي القيام بالتدريب المطلوب في الصليب الأحمر اللبناني، و قالت ان السيد "عادل نابلسي"، مدير قسم المتطوعين في الجمعية، سوف يتصل بي قريبًا كونه المسؤول عن الأشخاص المتطوعين أو الذين يقوموا بفترة تدريب في الجمعية، وأنه سيوجّهني عن كيفيّة بدء التدريب. وبالفعل بتاريخ ٢٠١٧/٧/١٣ اتصل بي السيد نابلسي ورحّب أيضا بدوره فيّ وسألني عدّة أسألة حول عملي وساعات فراغي وعن أيّة أقسام أو خبرات أودّ أن أتدرب فيها. فقلت له كوني طالبة في كلية الحقوق أودّ أن يكون تدريبي في القسم القانوني لدى المنظمة. إلا أني قلت له ألا مانع لدي أن يشمل تدريبي عدّة أقسام لكي يتسنّى لي المعرفة عن كثب ما تقوم به الجمعية. وحددنا أول موعد للقاء بتاريخ ٢٠١٧/٧/١٩، حيث توجهت للمرة الأولى إلى المبنى الرئيسي في سبيرز.

وبتاريخه توجهت إلى المركز الرئيسي و قابلت السيد نابلسي بعد أن كنا نتواصل عبر الهاتف. كان مرحّبًا جدًّا بي وقال أنه جاهز لأي مساعدة أو استيضاح أريده. وشكر مبادرة تطوعي وتدريبي لدى الجمعية وختم بكلمات لا أنساها، فقال السيد نابلسي على الطريقة اللبنانية "البيت بيتك".

وبعدها وبتاريخ ٢٠١٧/٧/٢٤ توجّهت ثانيةً إلى المركز الرئيسي حيث لاقيت السيد نابلسي، وعرفني على السيد "هشام حداد"، مدير قسم الشؤون الداخلية (والقانونية)، الذي بدوره رحّب بي في المنظمة ورحّب باختياري لجمعية الصليب الأحمر اللبناني للقيام بتدريبي وتقريري الجامعي فيها. أعطاني السيد هشام حداد فكرة عامة حول هيكلية الجمعية ونشأتها ورسالتها الإنسانية، وأوضح لي بشكل خاص عن المهام الموكلة إلى قسم الشؤون الداخلية. واتفقنا على كيفية حضوري في الجمعية لإتمام تدريبي.

وفيما يلي سوف أذكر النشاطات والأعمال التي قمت بها في الجمعية والتي زوّدتني بمكتسبات علمية وعملية عديدة.

ب) الاطلاع على الأنظمة والقوانين الدولية :

لقد اطلعت على الكثير من الأنظمة والمراجع القانونية والدولية، منها ما يخص اللجنة الدولية للصليب الاحمر،ومنها ما يخص الحركة الدولية للصليب الاحمر والهلال الاحمر، وكثير منها ما يتعلق بدور هاتين المنظمتين والمهام الاساسيةا لتي تقوم بها عالميا بهدف تأمين كرامة الانسان وحمايته والحد من استضعافه والتخفيف من آلامه. هذه الأنظمة تحدّد هيكليّة الجمعيّة، مهام وصلاحيات هيئاتها المركزية كما ومسؤوليّات الهيئات الإداريّة في الفروع، كما تحدّد الإتّفاقيّات الدوليّة الّتي تتعلق بنشاطات الجمعيّة، وتبحث في ماهيّة الحركة الدوليّة للصليب الأحمر والهلال الأحمر كما والإتّحاد الدولي للصليب الأحمر وغيرها من المنظّمات العالمية الّتي يتسنّى للمرء التعرّف على قوانينها ووظائفها فقط من خلال دراسات مشابهة لدراسة البحث المهني والتقارير الناتجة عنه.

ج) مراجعة العقود القانونية :

لقد راجعت بعض العقود والإتفاقيات الموقعة بين جمعية الصليب الأحمر اللبناني وبعض الجمعيات الوطنية الشريكة، كما وقمت بالدراسة والإطلاع علىمعظم القوانين والأنظمة المعمول بها في الجمعية، خاصةً تلك التي لها وقع أساسي على نوعية الخدمة التي تقوم بها الجمعية وعلى تنظيمها القانوني–الإداري. أذكر منها العقود التي ترعى العلاقة الخدماتية وترسي لنوع من الشراكة أو الدعم المالي والتقني والإداري في عدة مشاريع أنشئت فيما بين الجمعية وبعض الجمعيات الوطنية الشريكة (الأجنبية) مثال الصليب الأحمر السويسري، الصليب الأحمر النروجي، الصليب الأحمر الالماني وغيرهم من الجمعيات الدولية التي تربطهم علاقة تعاقدية /قانونية وشراكة مع الجمعية الوطنية اللبنانية من أجل القيام بالنشاطات الخدماتية الاجتماعية والصحية والخدماتية على كامل أرض الوطن.

وتتراوح الأعمال القانونية التي تقوم بها الجمعية بين العقود أو الإتفاقيات Contract or Agreements، والأطر التعاونية العامة Framework Agreements. إضافة إلى مذكرات التفاهم Memorandum of Understandingالتي تُعتبر مع الـ framework agreementsبمثابة اتفاقات أوّلية ترعى وتحدد آلية التواصل فيما بين هذه المنظمات، إن من الناحية المادية، أو القانونية، أو الخدماتية، أو الصحية وغيرها من الأطر الأساسية الواجب توفرها لتحقيق أهداف العمل الانساني الذي تقوم به الجمعيات الوطنية الشريكة، بالتنسيق مع جمعية الصليب الأحمر اللبناني التي تعمل تحت مظلتها ووفقاً لتوجيهاتها.

فلقد قمت بمراجعة ودراسة العديد من هذه الانظمة والعقود والأعمال القانونية المشار إليها أعلاه، مع مدير قسم الشؤون الداخلية (السيد هشام حدّاد) وتباحثنا بعدة أمور علمية تتعلق بهذا الموضوع .

(راجع ملحق رقم ١٢)

د) تحسين في النظام المالي وعرض خدمة مصرفية على الجمعية:

من أبرز الخبرات التي كنت ممتنة لتحقيقها من خلال التدريب الداخلي في جمعية الصليب الأحمر اللبناني هي تلك العائدة لموضوع النظام المالي الخاص بالجمعية، المتعلق بكيفية صرف المدفوعات الواجبة على الجمعية وطرق الدفع التي تقوم بها، كما وطرق قبول المساعدات المحلية و العالمية، وذلك بطريقة سهلة ومتطورة وآمنة، توفر عبء المعاملات والإجراءات البيروقراطية التي تتطلبها الدفعات والتحويلات المصرفية وإصدار الشيكات المالية. إذ بحث معي مدير قسم الشؤون الداخلية هذا الأمر كوني أعمل في إحدى المصارف اللبنانية وهو بنك بيروت، ولدي الخبرة في الشؤون المالية كما والقانونية.

فبعد عدة اجتماعات مع مدير القسم المذكور ومناقشة سبل التحسين المتعلقة بموضوع المدفوعات، قمنا بعدة اجتماعات مع المديرة المالية في الجمعية (الآنسة كارين تاجا) من أجل إحاطتنا بصورة واضحة ومفصلة، عن الآلية المالية التي تتبعها الجمعية حالياً وسبل التحسين فيها، مع الحفاظ على الأمان والسرعة والعملية. انتهت هذه الاجتماعات والدراسات بتقديمي المشورة لهم، كون المصرف الذي أعمل فيه لديه عدة خدمات

مالية إلكترونية، وبالتالي نستطيع حل العديد من مشاكل المدفوعات التي تواجهها الجمعية يوميا، في حال قررت الموافقة على إعتماد هذه الآلية التقنية المصرفية.

لذا ، تم تحديد موعد بتاريخ ٢٠١٧/١٠/٠٩ بين الجمعية ومسؤولين من بنك بيروت، للبحث بهذه الأمور المالية. وبتاريخه اجتمع كل من مدير قسم المدفوعات الإلكترونية في المصرف المذكور (السيد بسام لطيف والآنسة مايا سنو) ، مع مدير قسم الشؤون الداخلية في الجمعية السيد هشام حداد ومديرة القسم المالي في الجمعية الآنسة كارين تاجا، بحضوري . تم خلال هذا الاجتماع مناقشة عدة أمور مالية ووسائل دفع وقبض تقوم بها الجمعية سواء لمصلحة الموظفين، أو المتطوعين أو الموردين، سواء كانوا على الاراضي اللبنانية خارجه. فعرض بناء لذلك السيد "لطيف" العديد من " الحلول المالية " لعدة عمليات مالية، كما بإمكانية المصرف تسهيل الكثير من العمليات اليومية التي تستلزم العديد من الشيكات، والأوراق، والإتصالات والكثير من الوقت، واستبدالها بعدد من الاجراءات المستحدثة والآمنة التي تساعد بتحسين الآداء المهني للقسم المالي في الجمعية.

اختتم الإجتماع برضى الجميع وعبّرت الآنسة تاجا عن امتنانها للحلول المصرفية المطروحة، على أن تعرض هذا الطرح القيّم على الأمين العام للجمعية والمسؤولين المعنيين، من أجل الاستحصال على موافقتهم والمضي في تطبيقه في المستقبل القريب.

٢) أقسام الجمعية بالتفصيل

لم أكتف بمعرفتي بالأقسام التي أتممت تدريبي فيها، إنما أردت أن أتعرف أكثر على باقي أقسام الجمعية و مدراءها و طريقة عملها بالتفصيل. فطلبت من الإدارة ذلك ومرة جديدة لم تخذلني بل رحبت بطلبي ووجهت مذكرة ادارية إلى كافة مدراء الأقسام تعلمهم فيه بأنني سوف أوسّع معرفتي بالجمعية. فيما يلي تفصيل لماهية وعمل كل قسم من أقسام الجمعية.

أ) قسم الإسعاف و الطوارئ

يتولى ادارة قسم الإسعاف والطوارىء السيد "عبدالله زغيب"، ومركزه في الحازمية. يتألف المبنى من طابقين، الطابق السّفلي هو مركز للعمليّات (أيّ المكان الّذي يتلقّى فيه المتطوّعين إتّصالات المواطنين عبر الرّقم ١٤٠ ويحوّلون حاجتهم حسب المنطقة الجغرافيّة المتواجد فيها المريض). لقد تمّ تحسين وتطوير عدّة أمور من أجل خدمة أفضل للجميع، منها ما يلي: ١- إهتمام القسم كان وما زال يدور حول كيفيّة "الوصول الأقوى" (أي الbetter activities) والفعاليّة الأفضل (أي ال effectiveness ، ٢- تمّ تطوير منهجيّة الخدمة للوصول بشكل أسرع إلى المحتاجين فكان عمل مشترك مع الجامعة اللبنانيّة الأميركيّة (Lebanese American University (LAU) حول إمكانيّة تقصير المهلة التي من خلالها تنطلق سيارة الإسعاف لإسعاف المرضى أو المصابين، فبعد العمل على هذه الخطّة تم تطبيق نهج جديد أدى إلى تحسين الأداء بنسبة عالية، ٣- "مراقبة عمليّة التطوّع" من خلال ال Quality of Care ، حيث تمّ تحديد لجنة معنيّة وفريق عمل متخصّص يتابع عمل المتطوّعين ويراقب أداءهم خلال عمليّة التطوّع والإسعاف من أجل التأكّد من انهم يطبقون التدريبات بالشكل الواجب والسليم. وفيما يتعلّق بطرق وسبل التطوّع فإن عمليّة الإستقطاب هي مسؤوليّة كلّ مركز، فكلّ مركز يرى الحاجة ويحدد الوقت المناسب لاستقطاب المتطوّعين، وعليه أن يجد السبل لنشر حاجة التطوّع، إن كان بواسطة إعلان أو دعاية أو ملصق (Poster) أو غيره.

أما بالنسبة لنقاط ضعف القسم والى قوّته، فإن نقاط الضعف تكمن في قلّة التمويل ومصادره... فالخدمة كبيرة جدًّا والمتطلّبات عالية جدًّا، بشريّة كانت أم مادّيّة (كتأمين صيانة سيّارات الإسعاف والأجهزة العائدة لها) والامكانات الماليّة قليلة نسبةً لعمليّات الإسعاف التي قاربت السنة المنصرمة حوالي ٢٨٠،٠٠٠ (مائتان وثمانون ألف) عمليّة إسعاف طوارئ على كافة الأراضي اللبنانيّة. كما أن "الاستمراريّة هي من نقاط الضعف أيضاً، إذ متطلّبات الحياة أصبحت صعبة جدًّا، إذ يترك بعض المسعفين العمل التطوعي للالتحاق بعمل آخر يعود عليه بمردود ماليّ من أجل تأمين معيشته، أضف إلى ذلك مشكلة السفر التي يخسر من خلالها الصليب الاحمر بكل اقسامه افضل الشباب ... أما من ناحية أخرى فإن نقاط القوة تتمثّل بمحبّة الجميع للصليب الأحمر اللبناني واحترامهم لهذه الرسالة، بسبب المصداقية والحياد، ووجود هذه الجمعية الدائم قرب الجميع سواءً في الأحزان أم في الأفراح أينما كانوا، ومهما كانوا... (راجع ملحق رقم ١٣)

- مقابلة غير منشورة أجريت مع السيد "عبدالله زغيب"، مدير قسم الإسعاف و الطوارئ بتاريخ ٢٠١٧/١٠/٦، في مركز قسم الإسعاف والطوارىء في الحازمية.

المسعفين والمراكز:

السنة	عدد المسعفين	عدد المراكز	غرف العمليات
1964	12		
1975	150	5	

1982	1000	27	
2017	2600	46	4

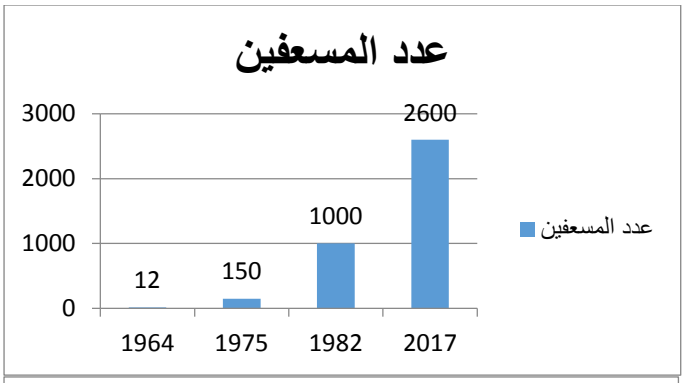

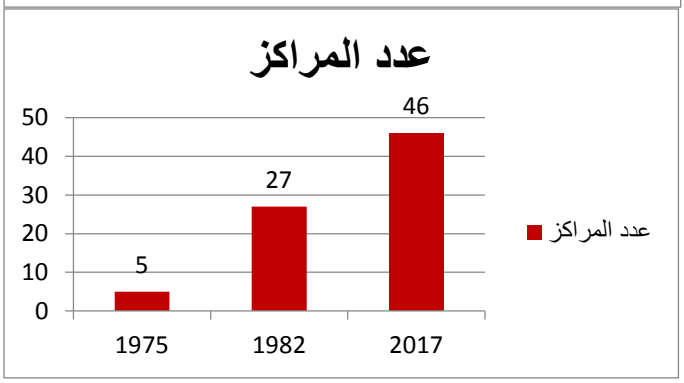

ب) قسم المتطوعين

يتولى ادارة قسم المتطوعين السيد "عادل نابلسي" ومركزه في سبيرز. يهتم هذا القسم بالتطوع بكل مراحله من بداية إرسال خبر التطوع من المتطوع حتى إتمام تطوع هؤلاء الأشخاص. وتكون وسيلة التطوع إما شفهية وإما بواسطة البريد الإلكتروني، يعبّر فيها المتطوع عن رغبته بالخدمة في الجمعية. حينها يصار إلى "فرز" طلبات المتطوعين، بين لبنانيين وأجانب كون الأجانب يتوجّب عليهم الحصول على أوراق إضافيّة. كذلك يمنح القسم افادات للمتطوعين التي يطلبونها بداعي العمل في منظّمات معينة أم بداعي السفر مثلاً. بعد دراسة طلب التطوع يتم تحويل المتطوع إلى المركز الجغرافي المتواجد قرب سكنه ويتمّ تحديد تطوعه في القسم الذي ينوي الخدمة فيه. يهتم القسم أيضًا بإصدار "بطاقة المتطوعين" التابعة للصليب الأحمر اللبناني، فهي بطاقة تعطى للمتطوع بعد انتسابه في الجمعية لفترة معينة (أقلّه ١٠ أشهر) وتخوّله البطاقة الممغنطة حق الترشح والتصويت

على اللجان التنظيمية في الجمعية. كذلك على المتطوع ايضاً أن يعبّئ إستمارة حسن السلوك أو ال Code of Conduct الملزمة لجميع المتطوعين أينما كانوا وفي أية خدمة يسدونها.

وتقوم الجمعية بإعداد ملف لكل متطوّع تحفظ فيه كل ما له علاقة بعمله في الجمعية وذلك من أجل المحافظة على جديّة إتمام الخدمة. (راجع ملحق رقم ١٤)

* مقابلة غير منشورة أجريت مع السيد "عادل نابلسي" مدير قسم المتطوعين في المركز الرئيسي في سبيرز، تاريخ ٢٠١٧/٠٩/٢٨.

ج) قسم اللوجستي والتجهيزات

يتولى ادارة قسم التجهيزات واللوجستي السيد "مالك بعدراني" هو مدير قسم التجهيزات واللوجستي في الجمعية. مسؤوليات القسم محددة بالتالي:

- أولا: الاهتمام بكل السيارات التابعة للصليب الأحمر اللبناني، من صيانة إلى تأمين الأوراق الضرورية للسائقين والسيارات. فالجمعية تحوي اليوم حوالي ال ٥٠٠ سيارة (٣٨٠ إسعاف والباقي سيارات إدارية)
- ثانيًا: يشرف القسم على مستودعات الجمعية ويهتم بتأمين جميع الحاجات من مواد ومستلزمات ضرورية ناهيك عن أجهزة الكومبيوتر وكل المستلزمات المكتبية الواجب توفرها لحسن سير الأقسام.
- ثالثاً: الاهتمام بالامور الهندسية؛ هناك لجنة هندسة تابعة للقسم و تهتم بالأمور الهندسية العائدة لمباني الصليب الأحمر اللبناني وتعتني بالتصليحات اللازمة لهذه المباني وتؤكد على وجود الملفات القانونية العادة لكل منها.

أسس القسم سنة ١٩٩٢ إلا أنه لم يتم تفعيله إلا لسنة ٢٠٠٦. كما وأن ورش العمل والتدريب لها إهتمام أساسي في القسم، إذ من الواجب أن يتم تدريب الموظفين والمتطوعين في القسم على ماهية عمل القسم، وعلى كيفية إدارة تجهيزات الجمعية ومستلزماتها، كما والتدريب على عدة أمور أخرى مهمة مثل البرمجة الجديدة وكيفية التطور في عدة مجالات خدماتية. (راجع ملحق رقم ١٥)

- مقابلة غير منشورة أجريت مع السيد مالك بعدراني" مدير قسم التجهيزات واللوجستي في المركز الرئيسي في سبيرز تاريخ ٢٠١٧/١٠/٥.

د) قسم شؤون الموظفين:

تتولى ادارة قسم شؤون الموظفين الآنسة "نادين حرب" مديرة قسم شؤون الموظفين الموجود في المركز الرئيسي في سبيرز. يهتم القسم بموظفي الجمعية*.

ينقسم الموظفون إلى فئتين منهم من هم ثابتين او دائمين ومنهم من يعمل سندًا لمشروع محدّد Project Based Employees لفترة زمنية محدودة مثلًا ستة أشهر أو سنة. إنما بالإجمال يتم التعامل مع هؤلاء الأشخاص في مشاريع أخرى لاحقة.

عدد الموظفين الإجمالي هو حوالي ال ٣٥٠ موظف، فقط حوالي ال ٨٠% منهم دائمين و الباقين يعملون سندًا لمشاريع محددة. تبلغ نسبة الموظفين في الجمعية من الإناث والذكور: ٦٥% إناث و٣٥% ذكور.

- مقابلة غير منشورة أجريت مع الآنسة "نادين حرب" مديرة قسم شؤون الموظفين في المركز الرئيسي في سبيرز تاريخ ٢٠١٧/١٠/٥.
- يهتم القسم بموظفي الجمعية، في حين أن قسم المتطوعين يهتم بالمتطوعين

هـ) قسم بنك الدم:

يترأس السيد "باسل مكاوي" قسم بنك الدم في الجمعية، ومركزه في سبيرز. ويظهر وبحسب المنشور الخاص بقسم بنك الدم أهمية هذه الخدمة من خلال العبارة التالية "كل أربع دقائق هناك شخص يحتاج إلى نقل دم في لبنان." كتجسيد لاهتمام الصليب الأحمر اللبناني بهذه الخدمة نظراً للحاجة الملحة في لبنان.

يتعاطى قسم بنك الدم مع المرضى فقط ولا يتواصل يتعاطى مع المستشفيات. توزع وحدة الدم مجانًا من قبل الجمعية في حين أن المستشفيات توزع كل وحدة مقابل مبلغ يساوي المئة دولار أميركي. هذا ويوزع القسم حوالي ال ٢٣٠٠٠ وحدة في السنة، بحسب ما اعلن السيد مكاوي. وقد باشر الصليب الأحمر اللبناني خدمة نقل الدم سنة ١٩٦٤ بافتتاح مركزه في بيروت وأصبح عدد المراكز اليوم ١٢ مركزًا.

ويفند السيد مكاوي مراحل التبرع كالتالي:

i. يعبّئ المتبرع إستمارة خاصة بالمعلومات
ii. يخضع المتبرع لفحص طبي للتأكّد من سلامة دمه
iii. عملية التبرع بالدم
iv. تنقية الدم في المختبر وحفظه في البراد لحين التوزيع

لقد تم تطوير عملية تبرّع الدم، بالإتفاق مع الصليب الأحمر السويسري. وقد تم ذلك حسب المعايير الوطنية والدولية ولمعايير النظام العالمي للدم. لذلك قام القسم بتدريبات عديدة للتقنيين وتم تجهيز معدات جديدة وثمينة للمختبرات، وتم تأهيل المراكز وفصل الدوائر الداخلية بحسب عملية التبرع، وتم تحسين عملية التبرع عبر إجراءات وفحوصات كاملة. كما تم تعيين دكتورة متخصصة تشرف على قسم

بنك الدم وحسن سير العملية الطبية فيه. كما حسّن القسم خدمة "التوصيل الآمن للدم" وأنه سوف يتم تجهيز سيارة في القسم لتحقيق هذا الهدف.

وفي هذا الاطار وضع السيد مكاوي بين ايدينا احصاءات حول عمليات التبرع بالدم لاظهار مدى اهمية هذه الخدمة التي يقوم بها بنك الدم، حيث يصل عدد المتبرعين المسجّلين حوالي ال ١١٠٠٠ أو ١٢٠٠٠ متبرع. ويحتفظ القسم بأسماء وهواتف الأشخاص الذين يوافقون على التبرع بالدم من أجل التواصل معهم حينما يكون حاجة. كما يقوم القسم والجمعية سنويًّا وفي فترات عدة بحملات تبرّع بالدم في كافة الأراضي اللبنانية. (راجع ملحق رقم ١٧)

- مقابلة غير منشورة أجريت مع السيد "باسل مكاوي" رئيس قسم بنك الدم في الجمعية، في سبيرز تاريخ ٢٠١٧/١٠/١١

و) قسم الخدمات الاجتماعية:

تدير قسم الخدمات الاجتماعية السيدة "ليلى جابر" ومساعدتها السيدة "آمال ريحان".

يبلغ عدد مراكز القسم ٣٦ مركزاً منتشراً على كافة الاراضي اللبنانية، وتتنوّع درجة خدماتها بحسب حاجة كل منطقة . كما يقدم القسم البرامج التالية :

– برامج العيادات / المستوصفات النقّالة :

تعتبر هذه البرامج برامج خاصة بالنازحين السوريين، وهي ممّولة من الجمعيات الشريكة الاجنبية، كالصليب الاحمر النروجي والدنيماركي والاسباني والكندي. تجدر الإشارة هنا إلى أنه قبل النزوح السوري كانت " العيادات النقالة " متواجدة في القسم وكانت خدماتها الأساسية تقتصر على التمريض وإعطاء الأدوية . ويقدم هذا البرنامج الخدمات الصحية لحوالي الـ ٧٠ % من النازحين السوريين وحوالي الـ ٣٠ % المواطنين

اللبنانيين، حيث يتم الاعتناء بالمرضى في مكان وجودهم وفي قراهم بدل ان يأتوا الى مراكز الصليب الاحمر اللبناني، وتشمل هذه الخدمة معظم الخدمات الصحية الضرورية كالطبابة، التمريض، قابلة قانونية (SAGE FEMME) مساعدة اجتماعية وعناصر متطوعة لخدمة المحتاجين والمرضى.

- أضف الى ذلك برنامج الدعم النفسي الذي يهتم فيه قسم من الاخصائين لمتابعة امور تربوية ، اقتصادية واجتماعية تهم الفئات المستضعفة .
- يقدم القسم ايضا خدمات للمعوقين كتأمين مستلزمات طبية وعلاج فيزيائي. بالاضافة الى الخدمات التي يقدمها مشغل " الاطراف الاصطناعية " الموجود في منطقة عاليه.

إن جميع الخدمات الاجتماعية والطبية التي يقدمها القسم للمحتاجين، هي إما خدمات مجانية واما مقابل بدل رمزي جداً، كل ذلك لان الهدف الاساسي كان وما زال تخفيف الآم الإنسان.

- مقابلة غير منشورة أجريت مع السيدة "آمال ريحان" مساعة مديرة القسم في المركز الرئيسي في سبيرز، تاريخ ٢٠١٧/١٠/١٦.

ز) وحدة إدارة الكوارث:

يتولى السيد " مروان الاعور" ادارة وحدة ادارة الكوارث (DMU) يعاونه السيد " زياد الريس". مركز الوحدة سبيرز. تم اعادة تفعيل الوحدة في سنة ٢٠١٣ . وتتنوع برامج أو مشاريع الوحدة، ابزرها :

- مساعدات أساسية Basic Assistance

يهدف هذا البرنامج إلى تقديم مساعدات أساسيّة منها مساعدات عينيّة تتضمن مواد غذائيّة ومساعدات نقديّة تتضمن قسائم وبطاقات مصرفيّة وقسائم شرائيّة وغيرها من المستلزمات الضروريّة للعيش. يستفيد من هذا البرنامج النازحين السوريين والعائلات اللبنانيّة الأكثر حاجة. يستهدف هذا البرنامج حوالي ٨٠% من العائلات السوريّة وحوالي ٢٠% من العائلات اللبنانيّة. ويتم تمويله من الجمعيات الشريكة الأجنبيّة.

- برنامج المياه والاصحاح وتعزيز النظافة : (WASH)

سبب وجود هذا البرنامج أهمية موضوع المياه وكثرة الأخطار والأمراض المتعلقة بها والتي تحصل في حالات الحروب والكوارث وحالات النزاعات، إذ تصبح المياه ملوّثة، وتتكاثر الأمراض النتتجة وتقّل وفرة المياه لحاجتها للإستحمام والنظافة الشخصيّة.. ويعالج هذا البرنامج الاخطار المذكورة اعلاه ويقوم بحملات توعية حول مخاطرها ويؤمن وسائل حلها ، مثلا يتم التأكد أن مياه الشرب المؤمنة للمجتمعات هي آمنة، بالإضافة إلى كمية المياه الأساسية للإستحمام . كما يتم التوعية على النظافة الشخصية والاجتماعية .

- برنامج الدعم النفس – الاجتماعي (Psycho–Social Support Program).

هو برنامج يستهدف المتطوعين خاصة الذين يخدمون في الاقسام التالية : فرق الاسعاف والطوارئ، وحدة ادارة الكوارث وقسم الخدمات الطبية الاجتماعية. هدف البرنامج تقديم توفير دعم للمتطوعين من أجل تحسين رفاههم النفسي وزيادة معدلات بقاءهم في الجمعية وخاصة الذين تعرضوا إلى خبرات صعبة خلال تطوعهم . كما يهدف هذا البرنامج إلى دعم النفس– إجتماعي للنازحين السوريين في المخيمات من خلال دمج المفاهيم النفس–إجتماعية مع كل الخدمات التي يقدمها الصليب الأحمر اللبناني.

- برنامج الحد من المخاطر والتأهب للكوارث (DRR)

يهدف هذا البرنامج الى تدريب العناصر الفعّالة في المجتمع وتحضيرها على كيفية التعاطي في حال حصول كارثة ما وكيفية التخفيف من مخاطر هذه الكوارث . بدأ القسم بالعمل على هذا البرنامج مع إتحاد بلديات صور من أجل تزويد اهالي المنطقة بالتوعية اللازمة.

- إعادة الروابط العائلية (RFL)

إعادة الروابط العائلية" هي مجموعة واسعة من الأنشطة تهدف إلى الحؤول دون الانفصال واختفاء الأشخاص وإلى إعادة الاتصال بين أفراد العائلة الواحدة، ولمّ شمل العائلات والمساعدة على توضيح ما حدث للأشخاص الذين تم الإبلاغ عنهم أنهم في عداد المفقودين. والحالات الأكثر شيوعاً التي تضطلع فيها

"شبكة الروابط العائلية" بالعمل حين يكون فقدان الاتصال بسبب: النزاع المسلح أو حالات العنف الأخرى/ الكوارث الطبيعية أو الكوارث من صنع الإنسان/ الهجرة. ينفذّ الصليب الاحمر اللبناني هذا البرنامج بالتعاون مع الصليب الاحمر الدولي متقاسمين الأدوار وفقا للنظام الأساسي للحركة. (راجع ملحق رقم ١٨)

- مقابلة غير منشورة أجريت مع السيد " زياد الريس" مساعد مدير القسم، في المركز الرئيسي في سبيرز، تاريخ ٢٠١٧/١٠/١٦.

ح) قسم تعليم التمريض

يدير الدكتور "أنطوني نصر" قسم تعليم التمريض، وتعمل السيدة " ميراي رزق الله" كمنسقة ادارية في كلية التمريض في بعبدا . يقع المركز الرئيسي للكلية في بعبدا، وهناك ثلاثة مراكز أكاديمية أخرى في طرابلس وفالوغا وصيدا .

تأسست كلية التمريض في الصليب الاحمر اللبناني عام ١٩٤٧. وكانت أول معهد في لبنان للتمريض، مركزها في سبيرز . في سنة ١٩٨١ تم افتتاح مركز جامعي في بعبدا بالتعاون مع الجامعة اللبنانية وبالشراكة مع الصليب الاحمر اللبناني الذي تولى ادارة معهد التمريض في الجامعة اللبنانية. واتخذ له فروع في سبيرز، بعبدا ، صيدا، طرابلس وزحلة . سنة ٢٠٠٩ صدر مرسوم جمهوري اجاز للصليب الاحمر اللبناني أن يفتح جامعة خاصة به مركزها بعبدا . تمنح هذه الجامعة شهادات جامعية أي اجازة في العلوم التمريضية. تستقبل كلية التمريض كل عام حوالي الثلاثماية طالب (٣٠٠) ويتخرج كل سنة حوالي الـ ١٠٠ طالب في احدى الاختصاصات الجامعية التي تساوي أكاديميا أي شهادة جامعية للتمريض صادرة عن باقي الجامعات المعروفة في البلد. (راجع ملحق رقم ١٩)

- مقابلة غير منشورة أجريت مع السيدة " ميراي رزق الله" المنسقة الادارية في كلية التمريض، في كلية التمريض في بعبدا، تاريخ ٢٠١٧/١٠/١٧.

ط) قسم المالية:

تدير الآنسة "كارين تاجا" قسم المالية الذي يقع في المركز الرئيسي للجمعية في سبيرز. يهتم هذا القسم بالشق المالي للجمعية، خاصةً في كيفية تمويل الجمعية وكيفية صرف الأموال والحرص على تطبيق الأنظمة المالية كافةً. وتجدر الإشارة هنا الى أنه وفي اجتماع عقد بين الجمعية و"بنك بيروت" عرض المصرف على الجمعية نظاماً مالياً جديداً يتعلّق بتحسين نظام المدفوعات العائدة للصليب الأحمر اللبناني. (راجع ملحق رقم ٢٠)

ي) قسم العلاقات العامة والإعلام:

يتولى ادارة قسم العلاقات العامة والإعلام السيد "أياد منذر". مركز القسم في سبيرز.

تهدف العلاقات العامة الى تفعيل شراكات وفتح آفاق لشراكات جديدة من أجل البحث عن مصادر تمويل لدعم موازنة القسم. ويهدف الإعلام الى المحافظة على صورة الجمعية واسمها وعلامتها وإظهار أنشطتها وخدماتها لتعزيز السمعة والثقة وتحقيق المناصرة.

وحول بالموقع الألكتروني، فلقد استشار القسم شركات رائدة في المعلوماتية لايجاد السبل لتطوير موقع الجمعية. كما تابع القسم الاهتمام بتحديث المعلومات والصور المتعلقة بجميع الأقسام في الجمعية على الموقع .

ويعتبر القسم مسؤولاً عن "برنامج بث ونشر قواعد القانون الدولي الإنساني والمبادئ الأساسية". حيث أن الهدف العام من هذا البرنامج هو ترويج القيم الإنسانية ومفاهيمها، من خلال إقامة حلقات البث والنشر الرسمية التي تعتبر أحد الشروط الأساسية التي يجب أن تتوفر لقبول العضوية.

كما يهتم القسم بمتابعة تنظيم الملفات والأرشيف الخاص بالجمعية والمحافظة عليه وإعداد التقارير والمراسلات والتواصل مع المؤسسات الإعلامية والصحافيين لتحديث المعلومات والداتا، وكذلك إستقبال المستفسرين وخاصة طلاب المدارس والجامعات التي تتوافد الى مركز الصليب الأحمر اللبناني، وذلك بهدف رفدهم بالمعلومات المتعلقة بالجمعية، وتوزيع المنشورات، إضافة الى الأعمال الروتينية من طباعة

وتصوير وإرشاد ومساعدة المراكز لتنظيم الإحتفالات والأنشطة ذات الصلة بالإعلام والعلاقات العامة والبث والنشر. والتواصل مع مكاتب الإعلام في اللجنة الدولية والاتحاد الدولي وتنسيق كل ما يتعلق بصورة الجمعية وعلامتها مع الشركات والشركاء[11]. (راجع ملحق رقم ٢١)

ك) قسم الشؤون الداخلية (القوانين والعضوية):

يدير القسم السيد "هشام الحداد"، وهو موجود في المركز الرئيسي للجمعية في سبيرز.

إن جميع مكونات جمعية الصليب الأحمر اللبناني، من أعضاء ومستخدمين ومتطوعين، هم معنيين ومستفيدين من القاعدة القانونية التي تنظم عمل الجمعية سواء على صعيد الحاكمية أو الإدارة. من هنا فإن قسم الشؤون الداخلية هو قسم إداري يعالج ويواكب الأعمال الإدارية اليومية التي تهم جميع المنتمين إلى جمعية الصليب الاحمر اللبناني. يهتم القسم ويشرف على عدة أمور نذكر منها:

- على الصعيد الداخلي:

- إجراء إنتخابات الهيئات الحاكمة في الجمعية، حيث يقوم قسم الشؤون الداخلية بدورة تدريب لمستخدمين من أقسام مختلفة، حول كيفية إجراء الإنتخابات: تحضير وإقتراع وفرز
- إنتخاب رئيس، نائب رئيس وأمين خزينة لجمعية الصليب الأحمر اللبناني
- إنتخاب اللجنة التنفيذية واللجان المتخصصة ضمن اللجنة المركزية
- إجتماع الجمعية العمومية العادية
- إصدار بطاقات العضوية ومتابعة مسائل العضوية
- متابعة الأعمال الإدارية اليومية مع الهيئات الحاكمة المحلية والمركزية

- على صعيد الحركة الدولية:

- المشاركة في الاجتماع السنوي للمستشارين القانونيين للجمعيات الوطنية في جنيف
- المشاركة في الاجتماع العالمي الرابع للجان الوطنية للقانون الدولي الإنساني

[11] التقرير السنوي عام ٢٠١٦

- المشاركة في الاجتماع الإستشاري لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا حول قانون الكوارث[١٢] (راجع ملحق رقم ٢٢)

ل) قسم جمع التبرعات والتسويق

تلتزم الجمعية بتطبيق سياسة جمع التبرعات وآلياتها، ويعسى هذا القسم الى اقامة شراكات مع مؤسسات وشركات من أجل تمويل مستدام، ويدرس الطلبات الواردة إلى الجمعية، وينظم برامج وأنشطة داعمة للجمعية على مستوى وطني ومحلي.

م) قسم الشباب

يترأس قسم الشباب الأستاذ "يوسف صفير" وتدير القسم الآنسة "ميريانا بدر". يقوم القسم بعدة نشاطات وبرامج تطال الشباب ومجتمعاتهم. رسالة هذا القسم واسعة، وأهدافه كثيرة، سوف يتم البحث بها بالتفصيل في الفقرة التالية المحددة للشباب.

٣) أهمية التطوّع: ثقافة التضامن

أ) تطوّع الشباب، ثقافة لمكافحة الفساد واليأس

"أنجح طريقة لإفساد الشبان هي تربيتهم على تقدير أولئك الذين يفكرون بطريقة مشابهة أكثر من أولئك الذين يفكرون بطريقة مختلفة." (فريديريك نيتشه)

[12] القرير السنوي عام ٢٠١٦

الفساد كتعريف هو إساءة استعمال السلطة الممنوحة بهدف الحصول على المنفعة الخاصة. قد تكون السلطة القطاع العام أو القطاع الخاص، والمنفعة الخاصة قد تكون لفرد أو عائلة أو مجتمعوقد تكون مالية أو سياسية أو إجتماعية.

يُعد الشبان بوجه خاص أكثر الفئات عرضةً لمخاطر الفساد. لشدّة تأثيره في مستقبلهم وتعطيله في أغلب الأحيان مسيرتهم التربوية. ربما يواجه الشبان الفساد يوميًّا في مدارسهم وجامعاتهم وفي اماكن عملهم. فالفساد لا يؤثر في المُعاش اليومي لملايين هؤلاء الشبان فحسب بل يعرض مستقبلهم للخطر أيضًا، من خلال تعطيل مسيرتهم التربوية على سبيل المثال. ونتيجة هذا الوضع، ينتشر الفساد ويساهم في إعاقة الشعوب ويولد لديها شعوراً بالعجز والإستسلام.

كما إن النضال من أجل حقوق الإنسان والكفاح ضد الفساد مترابطان على نحو وثيق، لأن الفساد هو من العوائق المهمة أمام احترام حقوق الإنسان. وهي بحد ذاتها حقوق تشمل جميع الناس، في حين يعني الفساد قلة منهم فحسب. وعليه. يُعدّ الفساد ضربًا من ضروب التمييز. ولا بدّ من التنويه في هذا السياق بوجود عهدين دوليين مكملين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان. عهد أوّل خاص بالحقوق المدنية والسياسية وعهد آخر يركز على الحقوق الإجتماعية والإقتصادية والثقافية. ونذكر هنا أن لبنان، على غرار معظم البلدان الأخرى. بات طرفًا في كلا العهدين بعد الإنضمام إليهما عام ١٩٧٦.

أما من ناحية سبل مكافحة الفساد فسأذكر ما جاء في "كتيب الشباب ضد الفساد"، حيثنص أن مشاركة المجتمع الأهلي هو من الوسائل الضرورية لمكافحة الفساد. وأردت أن أذكر هذا الموضوع لأسلّط الضوء مرة أخرى على أهمية ما يقوم به شبابنا الذين هم جزء من هذا المجتمع، من خلال جميع سبل التوعية التي يبثّونها فيمجتمعاتهم الصغيرة للمحافظة على المعتقدات سليمة والقيامبأعمال نظيفة، لا يسودها الغش أو الفساد..

"من أجل مكافحة الفساد وأسبابه بفاعلية، لا بد من اتحاد مختلف القوى الإجتماعية، من جهة أولى تعدّ الدولة أي الحكومة وإداراتها، أكثر عرضة للفساد. من جهة أخرى تعدّ الشركات والمشاريع أساس اقتصاد السوق، ومع تعاظم أهميتها على الصعيدين الوطني والعالمي تتزايد مسؤولياتها حيال المجتمع والبيئة. كما يُعدّ المجتمع الأهلي ضروريًّا أيضًا في إطار الجهود الرامية إلى مكافحة الفساد، نظرًا إلى تعدّد الأدوار التي

يمكن أن يضطلع بها بفاعلية أكبر من أي جهة أخرى؛ من خلال القيام بدور الرقابة مثلًا أو الإنتقاد والضغط من أجل التغيير، فضلًا عن نشر المعلومات وإصدارها ومساءلة المؤتمنين على المصلحة العليا."[١٣]

ب)التطوّع ركيزة عمل الجمعية

يتميز الإطار التنظيمي لجمعية الصليب الأحمر اللبناني بمرونة لجهة قدرته على استيعاب متطوعين راغبين بدعم خدمات وأعمال ونشاطات الجمعية، بحيث يتم تزويدهم بالمهارات الأساسية لتأدية أعمالهم التطوعية على المستويات المحلية والوطنية والدولية كافة.

يتمّ استقطاب المتطوّعين وفق الحاجات العمليّة في الجمعيّة عن طريق الإعلان في المراكز أو المؤسّسات ذات الصلة أو من خلال مبادرة الأفراد الى التطوّع في الجمعيّة. ويخضع الراغبون بالتطوّع الى مقابلة شخصيّة وتدريب على مبادئ وأنظمة الصليب الأحمر اللبناني والإشتراك في دورات تدريبيّة وفق نوع النشاط المنوي التطوّع فيه.

يرتكز عمل الجمعية على التطوّع، لأن التغيرات الإيجابية التي يقدمها الشباب من خلال عملهم وتطوعهم إنما هي كثيرة جدًّا.فالخدمة والتطوع هي إحدى السبل الأساسية إلى تحسين حالة معينة سواء كانت هذه الحالة إجتماعية أم نفسية أم ثقافية أم غيرها. من خلال التطوع يتم نشر مبادئ واضحة ورؤية حقيقية لأمور عديدة تم تشويه صورتها من جراء عوامل وعناصر خلل عدة. نذكر من عناصر الخلل، قضية وقت الفراغ التي تمثّل مشكلة اجتماعية مقلقة للغاية لأن وقت الفراغ أصبح نشاطاً استهلاكيًّا تحت تأثير وسائل الإتصال الإجتماعية ، الأمر الذي يؤدي إلى خنق النشاطات المبدعة "لدى الشباب". ذلك لأن "فئات الشباب" أكثر الفئات الإجتماعية تقبلًا للأفكار المستحدثة والجديدة مما يجعلهم عرضة للوقوع ضحايا لتأثيرات فكرية واجتماعية موجهة نحوهم بعناية ودراسة وتخطيط. ومن هنا يصعب على مجتمعنا الغني جدًّا والتقليدي في

[١٣](الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية– لا فساد)، كتيب الشباب ضد الفساد، بعبدا–لبنان، (تكنوبرس)، ٢٠٠٥

الوقت نفسه السيطرة على القوى الإجتماعية الجديدة والقابلة للإنفجار فيه نتيجة للإنفتاح اللامحدود على ثقافات جديدة تحوي أساليب سلبية تهدد الإستقرار والأمان الإجتماعي في المجتمع العربي.[١٤]

تجدر الإشارة إلى أن الصليب الأحمر والهلال الأحمر قد نص على "سياسة التطوّع" نظراً لأهميته. (راجع ملحق رقم ٢٣)

من هنا، يمكننا القول أنه إن غاب الشباب والتطوّع، غابت معه ركائز عدة مثال:

دلالة الحياة الإنسانية/ الروابط الإجتماعيية/ الأفكار والقيم والمبادئ/ التغيير الإجتماعي السليم/ النشاطات المبدعة/ والثقافات الخاصة.

كما يمكننا الإستنتاج بأن وجود الشباب الفعّال هو ركيزة أساسية في حلقة تنمية المجتمعات وقيمها. فالشباب الفعّال يشكل حلقة التوازن التي تسيطر على قوة وسرعة المجتمعات وصحة نظمها الإجتماعية والإقتصادية، كما يساعد في استثمار أوقات الفراغ لتحويلها إلى نشاطات مبدعة تبني العقول والأجيال.هذا ما أكّدت عليه إحدى الحلقات الدراسية حول " العلاقة بين الشباب والمجتمع"، التي جرت في الجامعة الأنطونية بتاريخ حزيران ٢٠٠٧، كما هو وارد في النص التالي:

"هنا تكمن أهمية العلاقة بين الشباب والمجتمع، والتي ينبغي على كل مجتمع ضرورة الإنتباه إليها والتمسك بعلاج كل ما يعوق سيرها الطبيعي والجاد، فالشباب سند الأمة وثروتها في حاضرها، وأملها في مستقبلها."[١٥]

أضف لذلك، إن الإتحاد الدولي في استراتيجية ٢٠٢٠ قد ذكر أهمية التطوع بموجب نص واضح، أدلى من خلاله أن الإتحاد الدولي يقدر أهمية التطوع بقوة أكبر في المجتمع.

---

[١٤] سليمان محمود صادق، (سلسلة محاضرات الإمارات)، مشكلة الشباب الدوافع والمتغيرات، (مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية)، ١٩٩٨

[١٥] (الجامعة الأنطونية)، متى يصبح لبنان وطناً للشباب، أعمال حلقة دراسية مفتوحة –امتدّت من ت٢ ٢٠٠٦ حتى حزيران ٢٠٠٧، (منشورات الجامعة الأنطونية)، ٢٠٠٧

إلا أن الخدمة التطوعية التي يقوم بها شباب الصليب الأحمر اللبناني متأصّلة في بناء المجتمع المحلي. فالتطوع يعزز الثقة والمعاملة بالمثل، ويشجع الناس على أن يكونوا مواطنين مسؤولين، ويمدهم ببيئة يمكنهم فيها تعلم واجبات المشاركة الديمقراطية، ويقوم بالتطوع داخل الجمعيات الوطنية أناس ملتزمون بالمبادئ الأساسية، مدفوعون بإرادتهم الحرة، دون توقع تحقيق مكاسب مادية أو مالية، ويقوم متطوّعوا الجمعية بخدمة المستضعفين، والعمل نحو عالم أكثر إنسانيةً وسلامًا.

ج) أهمية إستثمار طاقات الشباب في التطوّع

سأستهلّ هذه الفقرة بالرجوع إلى محاضرة ألقاها الوزير السابق دميانوس قطّار بتاريخ ٢٠٠٧/١/٤ في الجامعة الأنطونية، وكانت بعنوان "نحو خطة إقتصادية تشجع استثمارات الشباب". (وأودّ التنويه أن الوزير قطّار قد سبق وكان إحدى المتطوعين في جمعية الصليب الأحمر اللبناني)؛ وقد جاء فيها:

"وتساءلت كالحضور ماذا نعني باستثمارات الشباب؟ في لبنان عندما يتكلمون على الإستثمارات يتكلمون فقط على المال. لا يتكلمون مثلًا عن الوقت. على الطاقة. على العقل!الشباب: كيف يستثمرون عقلهم ووقتهم وأين يستثمرون طاقتهم ونفسيتهم. في التربية حيث يميل الأهل إلى إعطاء أولادهم حرية تامة لكن دون استقلالية. وفي هذا النمط من التربية لا يوجد أعمال كافية تسمح بتعلم التضامن والتعاون. هذان المفهومان غائبان كليًّا."[١٦]

[١٦] محاضرة بعنوان "نحو خطة إقتصادية تشجع استثمارات الشباب"، ألقيت من قبل الوزير السابق دميانوس قطار، العميد المؤسس لكليّة إدارة الأعمال في الجامعة الأنطونية، بتاريخ ٤ كانون الثاني ٢٠٠٧ في الجامعة الأنطونية.

يمكننا الإستنتاج أن الحلول للكثير من التحديات تكمن في إنخراط الشباب في جمعية ذات أهداف سامية وسليمة والمشاركة في نشاطات لعيش روح الإنتماء الذي يختبره الشباب فقط في العمل التطوعي والجماعي. ذلك لأن الشباب "بحاجة إلى الشعور بأهمية أنفسهم" بحاجة إلى الشعور أنهم أفراد فعّالين في المجتمع.

هذه المحاضرة تؤكد على أهمية التطوّع وحياة التعاون لدى الشباب بشكل عام ولدى الشباب في الصليب الأحمر اللبناني بشكل خاص.

ناهيك عن المخاطر التي من الممكن أن يتفادى الشباب الوقوع فيها في حال استثمروا أوقاتهم وطاقاتهم في نشاطات إيجابية تأتي حتماً من خلال التطوّع. ذلك لأن هناك عدد كبير من الشباب وبسبب الصعوبات الشخصية أو الإجتماعية التي يعيشونها يوجّهون طاقاتهم إلى الأمور السلبية وينحرفون نحو أمور خطيرة على أنفسهم وعلى المجتمع على حدٍّ سواء كالمخدرات والسرقة والقتل وغيرها.

وحول موضوع المخدرات أود الإشارة أدناه إلى الإحصاء الذي حصلت عليه من جمعية "أم النور" (وهي جمعية تعنى بأمور المخدرات والكحول وتهدف إلى شفاء الشباب منها)، حيث تظهر نسبة عالية من المدمنين بين الشباب ما يدل أنهم للأسف يهربون من واقعهم ومن مشاكلهم من خلال تعاطي المخدر والكحول. (راجع ملحق رقم ٢٤)

II. قسم الشباب، ركن أساسي في الصليب الأحمر اللبناني

لقد توزّع تدريبي بين مقابلات ونشاطات عديدة مختلفة، إنما النشاط الأساسي تمحور حول قسم الشباب بعد أن التحقت في هذا القسم. مع الاشارة انني في البدء لم أكن أعلم أن جمعية الصليب الاحمر اللبناني لديها قسم اسمه " قسم الناشئين والشباب ".. ولم أكن أدري اطلاقا ما يقوم به هذا القسم وما يؤديه للمجتمع لحين أن تعرفت بمتطوعيه ولمست اندفاع اعضائه وردة فعل الفئات المستهدفة الخاصة به .

١) قسم الشباب، أهدافه وبرامجه

أ) قسم الشباب، لمسة إنسانيّة لشفاء النفس

نعم، ومن قال إنّ المرض هو فقط مرض الجسد...كم من مريض جسد ومريض نفس لا تعلم به أعيننا.. فمجتمعاتنا للأسف الشديد وبسبب عدّة عوامل سابقة وحاليّة ما تزال تعاني من مئات ومئات الأمراض النفسيّة والآفات الإجتماعيّة...جميعها يتطلّب عناية وتضحية... وجميعها تستلزم المعالجة قصيرة الأمد وأحيانًا طويلة.

فمن هم المتطوّعون الّذين يلتفتون إلى المهمّشين والمعوزين والفقراء والمتروكين والبائسين وغيرهم من أبناء المجتمع صغارًا وكبارًا، سوى " شباب الصليب الأحمر اللبناني"؟

من يبعث فيهم الأمل سوى الشباب؟

من ينشر فيما بينهم السلام سوى الشباب

من يجدّد فيهم النخوة سوى الشباب

من يكون لهم قدوة سوى الشباب

من يبذل نفسه طاقةً سوى الشباب

من يشدّ على يد الطفل والعجوز معاً سوى الشباب

الشباب وفقط الشباب... الحلقة الوسطيّة في المجتمع، الحلقة المكملة للمجتمع، الحلقة المعطاة للمجتمع، إن ضعفت، ضعف الكثيرون وإن تهاونت إنهارت معها خدمات كثيرة تبنى على أساسها رسالة الجمعيّات الوطنيّة كافة والصليب الأحمر اللبناني خاصة.

– لمحة تاريخيّة:

يعطي الصليب الأحمر اللبناني اهتمامًا بالغًا لجهود الشباب ونشاطهم لأنهم يشكلون قوة تطوعية بارزة تساهم في مساعدة أكثر الفئات حاجة فى المجتمع. يؤدون مهامهم الانسانية مسترشدين بالمبادئ الأساسية للصليب الأحمر والهلال الأحمر وبالتوجهات الإستراتيجية الموضوعة للعمل على تعزيز التفاهم والتسامح بين الأفراد والجماعات من خلال نشر القيم والمبادئ الإنسانية التي تستهدف بشكل أساسي الأطفال والناشئة والشباب بالإعتماد على جهود ما يقارب ١٤٠٠متطوع (ذكور وإناث) يتوزعون في ٢٥ مركز ونادٍ في معظم الأراضي اللبنانية معززين بالدورات التدريبية التي تنمي مهاراتهم وتفيدهم في تنفيذ جميع الأنشطة والأعمال الموكلة اليهم تحت شعار "من أجل الإنسان".

ويعمل قسم الناشئين والشباب وفق ٣ برامج هي:

- برنامج القيم والمبادئ الإنسانيّة (HVP: Human Values Principles)
- برنامج الصحّة والشباب (Youth + Health)
- برنامج البيئة (Environment)

- التدريب:

يشارك المتطوعون الشباب بدورات تدريبية عديدة مكثفة لأجل تنمية مهاراتهم وقدراتهم، مما يؤهلهم القيام بالأعمال المنوطة بهم، وأبرز هذه الدورات هي: نشر القيم والمبادئ الإنسانية، وقاية من الأمراض المنقولة جنسيًّا وعدوى فيروس السيدا، تأهب لمواجهة الكوارث، كوادر. تنشيط، قيادة، برمجة وتخطيط، تقييم، بيئة، تعامل مع ذوي الإحتياجات الخاصة، وقاية من حوادث السير، الإتصال والتواصل وحل النزاعات.

ب) ش /ب /ا /ب = شباب= شجاعة / بذل / إلتزام / براعة

نعم، ومن غير الشباب لديه الشجاعة على مواجهة الصعوبات

نعم، ومن غير الشباب لديه الطاقة لبذل الذات للآخر

نعم، ومن غير الشباب لديه القدرة على الإلتزام لتحقيق الأهداف

نعم ومن غير الشباب لديه البراعة لتحويل الألم إلى أمل

هم الشباب وفقط الشباب العنصر الأساسي في كافة المجتمعات، هم الركن الأساسي في كافة الجمعيات.

من دون الشباب لا طاقة ولا عمل ولا أهداف سليمة. من دون الشباب لا رجاء ولا تقدم ولا خدمة. الشباب هم القوة المغيرة، لديهم القدرة من خلال إرادتهم وعزمهم ومن خلال مهارتهم واهتمامهم. يحققون ذلك من خلال انطلاقهم نحو الآخر، أي آخر. الشباب لا ينتظرون ظروف أو مناصب أو مصالح لكي يندفعوا للخدمة. إنما ما يدفعهم هو فقط "حاجة الآخر"، إرادتهم وحبهم للحياة هما السبيل إلى ذلك. لهذا تقع المسؤولية علينا جميعًا.

على كل شخص لا يستثمر هذه الطاقة بشكل جيد، على كل من يستطيع أن يحسن هذه الإدارة ويتغافل عن ذلك. هذه هي مرحلة الشباب، هي مرحلة "الطاقة" من مراحل الحياة، ولا أحد يستطيع أن يغير ذلك. إنما المستطاع هو توجيه هذه المرحلة توجيهًا للأفضل، والأفضل لا يأتي إلا من خلال عطاء النفس.

إذًا، من الضروري أن يعي الجميع داخليًا وخارجيًا مدى أهمية وجود الشباب وأهمية قدراتهم. فلتتوحد الجهود وليتضافر الجميع من أجل استثمار أمثل لقدرات الشباب. إذ من خلال الشباب فقط تتحقق الأهداف وتصبح المجتمعات سليمة وسلمية.

ج) تاريخ قسم الشباب في الجمعية:

يعتبر قسم الناشئين والشباب من أقدم أقسام الصليب الأحمر اللبناني ومن بين أكثرهم فعالية ونشاط. تطوع في القسم منذ نشأته عام ١٩٥٠الآف من الناشئين والشباب والمدربين من سن السادسة حتى سن الخامسة والعشرين وما فوق، وعلى كل الأراضي اللبنانية. معظم نشاطات القسم كانت تتمحور حول بث روح الصليب

الأحمر الإنسانية ومبادئه ومثله العليا، بالإضافة إلى تنمية التربية الوطنية والأخلاق والخدمة العامة، ليصبح الفرد إنسانًا متكاملًا يعمل "من أجل الإنسان".

إن المناقبية التي يتحلى بها شباب الصليب الأحمر اللبناني هي هدية إلى كل الوطن والمجتمع.

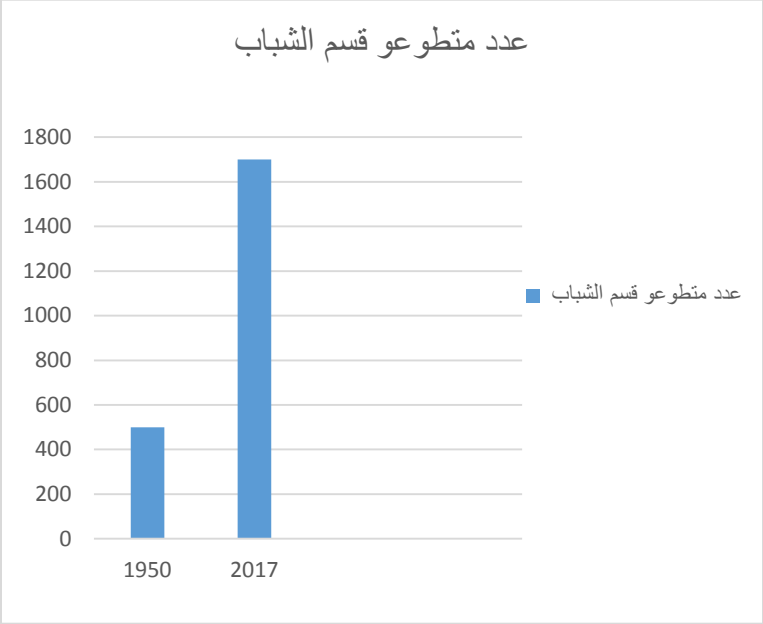

- *لمحة تاريخية عن قسم الناشئين والشباب في الصليب الأحمر اللبناني*

أسست قسم الناشئين السيدة روز كتانه. عملت في الجمعية منذ التأسيس سنة ١٩٤٥ وكانت في أول لجنة تعقد في الجمعية، وعضو في اللجنة المركزية.وعام ١٩٤٨ سافرت السيدة روز كتانه لتمثيل لبنان في المؤتمر العالمي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر وسمعت خلاله عن قسم الناشئين. أعجبت بالفكرة وطالبت بنقلها إلى الصليب الأحمر اللبناني بالرغم من أن احد الأعضاء المشاركين حذرها من العمل

بها لصعوبة دمجها في المدارس. ولكن بعد أن لمسوا إلحاح وحماس وإصرار السيدة كتانة، تم الإتفاق في المؤتمر على نقل الفكرة إلى لبنان.

في بادئ الأمر رفضت الفكرة من كل المدارس بالرغم من سعي السيدة كتانه مع السيدة ايفا سرحال لمدة ٩ أشهر دون جدوى. ولحسن الصدف والحظ، قابلت السيدة كتانه وزير التربية الأستاذ فاروق أبي اللمع وطرحت الفكرة عليه. تفاجئ بها للوهلة الأولى ثم اقتنع وساعدها لإقناع مدراء المدارس بإصدار تعميم يشجع نشاط الناشئين في المدارس كنشاط خارج المنهج الدراسي.وفي٢٥ أيار ١٩٥٠ ولد قسم الناشئين بجهد من السيدة كتانه[١٧]

ما أصعب اختصار تاريخ ما. والصعوبة الأكبر إن كان هذا التاريخ مليء بالنشاطات، مليء بأعمال الشباب. سأحاول تسليط الضوء على خدمات متنوعة قام بها الشباب خلال السنين الكثيرة المنصرمة:

[١٧] عبده تريز)، من أجل الإنسان–قصتي مع الصليب الأحمر اللبناني، بيروت ، (دار النهار للنشر ش.م.ل)، ٢٠١٤.

أخيراً سوف أذكر فيما يلي معلومات مذكورة في دراسة الطالبة "ميشلين سركيس" حول الجمعية ككل في فترة حرب تموز ٢٠٠٦.

هذه المعلومات متعلقة ب:

- تطّور عدد المراكز منذ عام ١٩٦٤
- الخدمات العديدة التي قام بها أعضاء القسم[١٨] (راجع ملحق رقم ٢٥)

د) إمتياز الشباب في الصليب الأحمر اللبناني عن الشباب في باقي الجمعيات

كثيرة من الجمعيات التي لها أهداف سامية وراقية وكثيرة أيضًا التي يعمل أعضاؤها بضمير وتعب من أجل تحقيق غاياتها، غير أن هناك ما يميز قسم الشباب في الصليب الأحمر اللبناني. قد يكون سبب امتياز خدمة الشباب في هذه الجمعية عن خدمة الشباب في باقي الجمعيات، هي مبادئ الإنسانية التي يعمل بها الشباب، أو ثقة الجميع التي حظت بها الجمعية، أو المساعدات الحقيقية التي قام بها الشباب، أو الحياد التام للجمعية واحترام الآخر بالكلية، فقط لأنه إنسان؟

أعتقد أنها جميع هذه الأسباب مجتمعة. لا بل العديد من الأسباب الأخرى التي ربما نجهلها أو تغافلنا عن ذكرها. لكنها جيد أن يسلّط الضوء على الحياد التي يعمل بها شباب وشابات ومتطوعو ومسعفو وموظفو هذه الجمعية الكريمة. إنهم لم يقفوا يومًا طرفا مع أحد ضد أحد بل تعالوا عن الفروقات وذهبوا إلى الجميع بهدف الخدمة والعطاء.هذه الإمتيازات تعتبر من أهم نقاط القوة لدى شباب الجمعية. إنها تميز عملهم عن باقي الجمعيات. فباقي الجمعيات منها لا بد أن تأخذ منهج معين أم طابع معين، سليمٌ طبعًا ولكن بمجرد أن اصطبغت بلون معين سواء ديني أم سياسي أم إجتماعي أم ثقافي فسوفيخلق ذلك تلقائياً وللأسف ردة فعل يأخذ طابعاً دينياً أم سياسياً ما يؤثر على وجه الجمعية وطابعها.

فتحصل ولو بشكل غير إرادي الخلافات والإنقسامات. في حين أن جمعية الصليب الأحمر اللبناني في أقسامها كافة وفي قسم الناشئين والشباب خاصة ليس لديها هذا المفهوم. فهي جمعية تعنى بتخفيف الآلام واحترام الإنسان، أيًّا كان. مع الإنتباه أن هذه التنشئة وهذا الأسلوب الذي يعتمده متطوعو وموظفو الجمعية

[18]Sarkis Micheline, Lessons and Implications for the LRC based on the Lebanese Crisis of July–August 2006, Professional Project MBAIP, USJ, Lebanon, 2007

ليس فقط أثناء السلم، إنما هو معتمد ومعاش من قبلهم حتى في أيام الحرب وأشد حالات الخصومات. وللتأكيد على ذلك سوف أذكر فيما بعد رسالة كتبتها السيدة "تيريز عبده" ووجهتها إلى صديقتها السيدة "سلوى الأعور" إثر مقتل أحد الشباب (٢٧-٨-١٩٧٨) تذكر فيها السيدة تيريز أسمى عبارات الأخوّة والتسامح وتؤكّد فيها على ضرورة عيش مبدأ المحبة والتعالي فوق كل الفرقاء والخصومات وإن كانت خصاماتهم قد أدّت إلى مقتل شباب الصليب الأحمر اللبناني، ألف تحية لمعتقداتكم!

رسالة إلى الصديقة سلوى الأعور إثر مقتل احد الشباب (٢٧-٨-١٩٧٨)

"ماذا أقول للتي جاءت اليّ وصرخت بأعلى صوتها في وجهي، وقالت: لقد قتلوا اخي الآن، هل ستطلبين مني بعد اليوم أن أحبهم، هل ستطلبين مني ذلك، أجيبي!! لم أجب ولم أتفوه بأدنى حرف، ولم أقل لها بأنني سأطلب منها دائمًا أن تحب حتى أعدائها، لأن المحبة وعي وحضارة وإرتقاء إلى الأفضل في الضمير الإنساني، لم أقل لها شيئًا..إنني أصلي من أجل كل واحد في بلدتي كي يستنير بطريق الحق وبعد النظر بعيدًا عن الكراهية والحقد.. وما يجب أن تعرفيه أيضًا هو أن الصليب الأحمر لم يتغير ولن يتغير، سيبقى للكل ولن أدع أحدًا ومن أية جهة أو فئة كان أن يشوش علينا مسيرتنا في طريق الحق والإنسانية."[١٩]

[١٩] عبده تريز)، من أجل الإنسان-قصتي مع الصليب الأحمر اللبناني، بيروت ، (دار النهار للنشر ش.م.ل)، ٢٠١٤.

٢) التعرف على بعض مسؤولي قسم الشباب

يعمل قسم الشباب برئاسة الأستاذ "يوسف صفير" وتديره الآنسة "ميريانا بدر". يقوم القسم بعدة نشاطات وبرامج تطال الشباب ومجتمعاتهم. رسالة هذا القسم واسعة، وأهدافه كثيرة. سوف أعدد في التالي بعضاً من مسؤولي هذا القسم الذين تشرفت بمعرفتي بهم إذ أغنوني جميعهم من القيم الإنسانية التي يتحلون بها.

أ) مديرة قسم الشباب، الآنسة "ميريانا بدر"

في جولة تعرفي على الصليب الأحمر اللبناني، كان لي الفضول أن أعرف ما هي الأقسام الأخرى التي يتألف منها. إحداها هو قسم الشباب. فكوني كنت وما زلت من القدامى في "جمعية كشافة لبنان" التي تعمل على تنشئة الشباب والشابات على بث روح الخدمة لديهم، أحببت أن أعرف أكثر عن قسمالشباب في الصليب الأحمر اللبناني، وأن أعرف ماذا يعني هذا القسم، وما هي الأمور التي يقوم بها أعضاؤه،فطلبت مقابلة مسؤولة قسم الشباب الآنسة "ميريانا بدر" للتحدث معها ومعرفة المزيد عن عمل ودورهذا القسم.
بتاريخ ٢٧ تموز٢٠١٧ قابلت الآنسة بدر برفقة السيد حداد الذي عرفها عليّ. رحّبت الآنسة بدر في وعرضت صورة شاملة عن قسم الشباب وعن دوره في المنظمة وأوضحت أن هذا القسم يقوم بعدّة خدمات إجتماعية يجهلها بعض الذين لا يعرفون أهداف قسم الشباب ومبادئه.ومن خلال مقابلتي معها لاحظت أنها فخورة في القسم لديها شغف لعملها وإرادة قوية للعطاء، لكن هناك أيضًا بعض الصعوبات والتحديات أذكر منها ضغط العمل الكبير وكثرة المتطلبات وعدم وجود طاقم إداري كافي في القسم مما يؤثر على القدرة على تحسين الأمور الإدارية في القسم.(راجع ملحق رقم ٢٦)

لم يكن هذا اللقاء الوحيد الذي جمعني بقسم الشباب إذ اجتمعت مراراً مع مساعدي المديرة الإداريين السادة "محمد زبيب" و"محمد شعر" و"سركيس اسرائيل" و منسقة مشروع الآنسة "صفاء الحسيني". كما ومع مسؤولي مركز فرن الشباك في القسم نفسه السادة "إيليو الخوري"، "أنطوني أبي زيد" و"جورجيو الصايغ"، الذين أوجه لهم وللمتطوعين معهم ألف تحية إحترام وتقرير.

ب) السيد "محمد زبيب":

ناقشت مع السيد زبيب وبشكل مفصل جدًّا نظام و آلية العمل التي يتبعها قسم الشباب وتناقشنا في كلّ بندٍ على حدى. وتحاورنا بالأمور العملانية المتعلقة في كل من هذه البنود، كما أوضح لي طريقة العمل المعتمدة في القسم وإدارته واللجان والمراكز.

لاحظت من خلال دراستي معه أن العديد من الأمور العملانية والميدانية في القسم هي غير مترجمة في واقع الحال وأن النص القانوني الموجود حاليًّا في القسم لا يعكس حقيقة ودقة هذه الأمور العملانية وبالتالي هذا النص والآلية تستوجب الكثير من التعديل والتحسين لكي تتماشى مع حقيقة عمل القسم ونشاطاته ومسؤولياته.

ج) السيد" محمد شعر":

ناقشت مع السيد شعر هيكلية القسم وشرح لي فريق العمل في قسم الشباب. وأن هناك بالإضافة إلى مديرة القسم عدد من الأشخاص الذين هم مساعدي مديرة القسم والقسم الآخر مسؤولي برامج.

بالمقارنة مع عمل القسم كافة ومقارنة مع حجم البرامج والنشاطات التي يقوم بها القسم في كافة الأراضي اللبنانية لاحظت أن عدد الطاقم البشري في هيكلية القسم ضعيف وقليل بالنسبة لمتطلبات وحجم هذه الأعمال وأهداف القسم المرجو تحقيقها.

د) الآنسة "صفاء الحسيني":

الآنسة صفاء هي منسّقة مشروع نشر قيم ومبادئ إنسانية المموّل منIFRC–Shuken،
كانت توضح لي آلية عمل كل من هذا المشروع و أداة "جرّة ضيعتنا" و"On the Run" وكيفية تطبيق الأداتين بحسب برامج القيم الإنسانية. ولاحظت كيفية تواصل قسم الشباب مع باقي أقسام الجمعية مثل اللوجستية والمالية من أجل إنجاح المشاريع المطبّقة. شاركت مع الآنسة صفاء العديد من الخبرات المميزة

والغنية وكانت الآنسة صفاء تزوّدني بالكثير من المعلومات المهمة حول الجمعية وقسم الشباب بسبب خبرتها العميقة والمميزة.

هـ) السيد "سركيس اسرائيل"، مساعد مديرة القسم:

تكلّم السيد سركيس عن عدة أمور من ضمنها استمرارية البرامج وعن كيفية دراسة الأهداف التي تصل إليها هذه البرامج. كما تكلم عن موضوع التواصل الإجتماعي وعن الإعلام والإستفادة من الإنترنت. وتكلم عن نوعية الندوات التي يقوم بها القسم ودراستها كما تكلم عن النتاج من بعد هذه الندوات.
شعرت بالحوار مع السيد سركيس أن العديد من البرامج تستوجب التحسين أو ربما تستوجب طريقة تطبيق أفضل مثلًا من ناحية دراسة مسبقة للبرامج وتقييم مسبق للنتائج المرجو الوصول إليها كما لاحظت أنه يجب دراسة المؤشرات المتعلقة بعدة نشاطات يقوم بها القسم من أجل الوصول إلى الإستدامة والفعالية المرجوة.

٣) النشاطات الميدانية التي يقوم بها قسم الشباب

لقد شاركت في العديد من النشاطات الميدانية لقسم الشباب، بعد أن قمت بعدة أعمال أكاديمية (مذكورة في الفقرات السابقة). هذه الأنشطة الكثيرة من مخيمات واجتماعات سيتم ذكرها بالتفصيل في الفقرات التالية.

أ) دور الشباب في المجتمعات المدنية

- إنقاذ الأرواح
- حماية مصادر الرزق
- تعزيز الإنتعاش في الكوارث والأزمات

- التمكين من أجل حياة صحية آمنة
- التوعية لمزيد من الأمان
- مواجهة تغيير المناخ
- الحد من عزلة وإهمال المحرومين
- التعاون وتشاطر الموارد
- حماية المدنيين في زمن الحرب
- تعزيز الإندماج الإجتماعي
- حماية المحتجزين والسجناء
- إعادة الروابط الأنسوية
- جلاء مصير المفقودين
- نشر ثقافة السلام ونبذ العنف
- بث مبادئ الصليب الأحمر الإنسانية ونشرها بين الشباب
- إيجاد مجالات عمل للشباب لتطبيق نشاطاتهم وتحمل المسؤولية
- خلق الوعي الصحي والمحافظة على الصحة العامة
- تنمية الشعور بالمسؤولية الجماعية
- توطيد روابط الصداقة والتعاون بالعالم
- بريق من الأمل ...

هذه من أدوار الشباب في المجتمعات المدنية، وهذه الأدوار تشكّل حتماً جزءًا من رسالة الشباب في الصليب الأحمر اللبناني.

ب) نشاط On the Run ونشاط "جرة ضيعتنا"

أداة On the Runهي كناية عن لعبة أدوار لتوعية المجتمعات المضيفة حول بعض القيم و المبادئ الانسانية وتعزيز التعاطف تجاه اللاجئين. فكرة اللعبة هو خلق محاكاة للوقائع التي قد يواجهها اللاجئون خلال نزوحهم من وطنهم إلى جهة أخرى تكون ملجأ لهم. خلال اللعبة، يعيش المشاركين في بلد وهمي مستقر وآمن، ثم تبدأ الحرب بين بلدهم وبلداً آخر، ودون معالجة أسباب الحرب تهجّر اللعبة الناس إلى بلد جار آخر يسمى داردار.

المجموعة المستهدفة الرئيسية لهذه اللعبة هي المجتمعات المضيفة، والناس التي شهدت نزوح خلال حياتهم لا ينبغي أن تلعب هذه اللعبة، من أجل تجنب أي ذكريات الماضي أو الضيق مرة أخرى.

الخطة هي أن يكون ٦٠– ١٠٠ شخص لبناني من عدة فئات عمرية منسجمة وقد يكون المشاركون من الطلاب، وأعضاء الحركة الكشفية، موظفي المنظمات غير الحكومية والموظفين في البلدية والناس العاديين ... الخ. وأي شخص قد يكون على اتصال مع اللاجئين وبالتالي يحتاج إلى هذه الفرصة ليشعر ما يمر بها اللاجئون.يتم تقسيم المشاركين إلى عائلات من ٦–١٠ أعضاء وكل واحد سوف يحصل على جواز سفر يظهر له/لها الشخصية التي تحتاج إلى التمسك بها خلال المباراة.

نظّم المتطوعون البرنامج ونسّقوا العمل وأمّنوا الأكل، فكان الإنسجام سيد الموقف بين المتطوعين. وكان النهار غني جدًّا بالخبرات، إذ طلب مسؤولي الشبان في الصليب الأحمر من الأعضاء المشاركين المشي لفترة طويلة في طرقات منطقة الشوف لكي يشعر الأعضاء المشاركين بصعوبة تنقّل اللاجئ. ثم طلبوا من خلال اللعبة الكبرى أن يقوموا بالإجراءات المطلوبة من تعبئة استمارات لدى المكاتب المعنية ومنهم استهزؤا بهم بعض الشيء بهدف أن يجعلوهم يختبرون مرارةهذه الإجراءات وغيرها.

بعد عدة مراحل مشابهة وصعوبات مختلفة، اتّفق الأعضاء المشاركين على أهمية هذا النهار من خلال التجارب التي اختبروها والتي جعلتهم يشعرون بالفعل ما معنى أن يكون المرء لاجئ، وشكروا مسؤولي الشباب في الصليب الأحمر على هذه الخبرة الفريدة من نوعها والتي من خلالها يفهم المرء معاناة الآخر ويدرك مدى أهمية الأخوّة الإنسانية.

منحني هذا النهار والمشاركة في هذه اللعبة انطباعاً مشابهاً لانطباع الأعضاء المشاركين، وقد اختبرت لبعض الوقت المعاناة والصعوبات الإجتماعية التي يعيشها النازح في بلد غريب، ما جعلني أدرك أهمية مساعدة الآخر والتخفيف عنه. (راجع ملحق رقم ٢٧)

-نشاط جرّة ضيعتنا في ٨ تشرين الأول ٢٠١٧ في منطقة عاليه

تم تطوير برنامج "جرة ضيعتنا" من قبل "قسم الشباب" الذي يهتم في برنامج القيم والمبادئ الإنسانية (HVP). ويهدف إلى توعية الشباب (١٤ سنة وما فوق) وتثقيفهم بشأن المبادئ والقيم الإنسانية التي تعزز احترام التنوع والتفاهم المتبادل. ويهدف إلى نشر أهمية الاندماج الاجتماعي في تحقيق القيم الإنسانية والاجتماعية على قيد الحياة من خلال لعب الأدوار من نمط الشخصية الخاصة لكل مشارك.
هذه الأداة سوف تنشر المبادئ والقيم بين الشباب من خلال التعلم التجريبي في محاولة للتأثير إيجابيا وتغيير مهاراتهم وسلوكياتهم. وهذه المهارات متداخلة في المبادئ الأساسية السبعة للصليب الأحمر والهلال الأحمر وهي: التعاطف، والاستماع النشط، والتفكير النقدي، وعدم الحكم، والاتصال غير العنيف، والتفاوض التعاوني، والوساطة، والقدرة على الصمود.ونأمل أن تعزز هذه المبادئ والقيم بطريقة إشراك الشباب في تلبية الاحتياجات الإنسانية لمجتمعاتهم وفي بناء ثقافة السلام.
خلفية هذه اللعبة هومحاكاة الأحداث في قرية من بلد مماثل للبنانعلى أساس حوادث يومية، وبالتالي يشارك الأعضاء في اللعبة من خلال إقتباسهم لأدوار وشخصيات مختلفة موجودة في الحياة الحقيقية. هذه الأدوار تجسّد مجتمع معين لا يمكن العثور عليه في المدن الكبيرة نتيجة لعوامل مختلفة أهمها معرفة الناس بعضهم لبعض.
وفي سياق هذه الأداة، تجدر الإشارة إلى الإدماج الاجتماعي باعتباره يمكّنالناس من المشاركة في المجتمع دون التهميش أو التمييز ضدهم. وأسباب الاستبعاد الاجتماعي متعددة، ويبدو أن الشخص غير قادر على

المشاركة الكاملة في المجتمع إما بسبب ظروف أو بسبب تمييز المجتمع ضد هؤلاء الأشخاص. لن نتناول سوى المشكلات التالية في هذه الأداة:

- استبعاد الأفراد أو الجماعات على أساس العرق أو الدين أو الرأي السياسي وجنسيته وكذلك وصمة العار حول السجناء السابقين
- الاستبعاد على أساس العمر والجنس و التوجه وصمة العار حول الناس الذين يعانون من مرض أو لديهم مرض
- الاستبعاد على أساس الوضع الاقتصادي والاجتماعي

أما أهداف التعلم فهي:

- رفع مستوى الوعي على ما هو الإدماج الاجتماعي بين المشاركين
- لتطوير المهارات الشخصية للمشاركين مثل: التعاطف، والاستماع الفعال والتفكير النقدي وفعالة، وعدم الحكم، الاتصال غير العنيف، التعاون، والوساطة، والمرونة، والسلام الداخلي وتعليمهم كيفية إسقاط الأحكام المسبقة
- لتعزيز الانفتاح لتعزيز الانفتاح الفكري، واحترام طريقة الآخرين للتفكير والعيش
- لتعزيز مفهوم الاندماج الذي يستهدف الفئات المهمشة والأفراد الذين يتم عزلهم أو قمعهم من قبل الآخرين داخل مجتمعهم، بهدف تحسين ظروف معيشتهم
- تحدي التصورات النمطية للفئات المهمشة (راجع ملحق رقم ٣١)

ج) بوسطة "سعادة السما" و إطعام المحتاجين

- خدمة توزيع الطعام أو Food Serving:

تحصل هذه الخدمة كل نهار اثنين، أربعاء وجمعة من كل أسبوع بالقرب من الحديقة العامة في بلدية الشياح– فرن الشباك؛ ومكان تحضير الطعام هو "في البوسطة"، هي المكان والوسيلة...

في هذه الخدمة يتكاتف شباب مركز فرن الشباك ويتوجّهون إلى بوسطة سعادة السما المتواجدة مقابل حديقة بلدية "فرن الشباك" لكي يعملوا سويًا ويحضروا الطعام ويوزّعوه مجاناً إلى المعوزين من أهالي المنطقة والجوار. يقوم أفراد مركز فرن الشباك بتحضير الطعام في البوسطة. ويفسّر المعنيون أن الحوادث الأليمة السابقة التي أشعلت الحرب كانت سبب لجوع وتهجير العديد من الناس،فأراد شباب السلام وبواسطة بوسطة جديدة سلمية أن يشبعوا الناس ويقتلوا جوعهم وتهجيرهم..

وتجدر الإشارة هنا إلى أنني اختبرت الطهي في البوسطة مع شباب المركز لعدة مرات مع العلم أن البوسطة غير مريحة للعمل بسبب ضيق المساحة، إنما هو مكان يفي بالغرض فقط لا غير. أذكر هذا لأقول إن عمل الشباب بحدّ ذاته ليس سهلا، إنما يقومون به بقلب كبير يوسّع آفاق البوسطة ويتخطى الصعاب ليصل إلى الهدف المنشود: خدمة الآخر.

د)المخيمات التي يقوم بها قسم الشباب

-مخيم الأطفال ١٥/١٦/١٧ أيلول ٢٠١٧ لمركز فرن الشباك
- ومخيم متطوعين في ٢٣/٢٤ أيلول ٢٠١٧ لمركز أنطلياس

—مخيم الأطفال ١٥/١٦/١٧ أيلول ٢٠١٧ لمركز فرن الشباك

اتصلت برئيس مركز الشباب في مركز فرن الشباك "أيليو الخوري" وعبّرت له عن إرادتي في المشاركة في مخيم الأولاد. كان لي الرغبة بذلك كوني كنت مسؤولة في كشافة لبنان عن فرق الأولاد، وقد اختبرت حينها معهم أيامًا جميلة جدًّا. لذا أحببت أن أعاود التجربة وأستذكر أيام العطاء المجاني مقابل رؤية ابتسامة الأولاد.

رحب بي السيد خوري جدًّا شاكرًا رغبتي في المساعدة. لاسيما عندما أبديت له استعدادي للقيام بكل ما هو مطلوب لنجاح المخيم، فأعلمني أني سأعاون الفريق اللوجستي.

لذا في ١٥ أيلول بعد الظهر توجهت بسيارتي برفقة أولادي الإثنين إلى مدرسة الجمهور في منطقة اللويزة حيث كان المخيم. وتوجّهنا الى المكان الذي وافقت إدارة المدرسة إقامة المخيم فيه. "هو كناية عن ملعب كبير تتوسطه شجرة كبيرة ، والى جانبه قاعة مغلقة واسعة جدًا،و يجد في اول هذا الملعب غرفة صغيرة كان قد وضع جنبها شباب الصليب الأحمر اللبناني الكثير من التجهيزات واللوازم اللوجستية الضرورية للمخيم .

ولدى وصولي تبادلنا التحية وشعرت بحماسة الشباب والشابات وتأهّل بي مسؤول فريق اللوجستي"جورجيو صايغ" مبتسمًا وقائلاً "أهلا وسهلا فيكي"، فشعرت أن هؤلاء الشبان يتحلّون بروح المحبة والأخوة.كانوا جميعهم مرتدين زي الشباب في الصليب الأحمر اللبناني وهي بدلة ذات اللون الأزرق الرمادي، عليها شارة الصليب الأحمر اللبناني مع "بادج" عليه إسم "قسم الناشئين والشباب".
ساعدت فريق اللوجستي حسب ما طلبوا لمدة ثلاثة أيام، إن كان في تحضير اغراض الالعاب او لوازم حلقات التوعية وان كان في تحضير الطعام الذي كان جد صحي ومتنوع . وهذه الخبرة كانت غنية بالخبرات التي لمِستها والتي يصعب إيجازها، إن من ناحية اهتمام الشباب بالأولاد، وإن من ناحية عطفهم عليهم، أو تقديم الألعاب لهم، أو من ناحية البرامج الثقافية التي قاموا بها التي تهدف إلى توعية الأولاد على عدة مواضيع منها المخدرات والبيئة. مع الإشارة أن هؤلاء الأولاد لديهم أوضاع إجتماعية صعبة جدًّا فمنهم من هو بدون عائلة ومنهم لا أصدقاء له ومنهم الوحيد والحزين. سوف أذكر مثلاً بسيطاً يعكس مدى أهمية هذه النشاطات للأولاد ومدى التأثير الإيجابي الذي تتركه هذه الخبرات في نفس وذاكرة الأولاد.

في إحدى الليالي، واجه أحد القادة الشباب صعوبة تعاطي مع ولد من أولاد فرقته، إذ كان هذا الولد يرفض كل ما كان يطرحه عليه القائد، سواء كان اللعب أم الغناء أم الطعام أو حتى الكلام مع قائده عما كان يحزنه فكل ما كان يطلبه الولد هو العودة إلى "المجمع الأهلي" الذي كان ينتمي إليه ليجلس في غرفته وحيدًا.فبعد أن حاول القائد مرارًا مع الولد دون جدوى، فاجئني في التكلّم إلي قائلا "رجاءً أن تحاولي أنتِ معه، ربما لأنك "أم" تستطيعين النجاح أكثر مني".

فرحت وخفت في آنٍ معًا، فرحت لأنني أحببت المساعدة وخفت لأنني كنت أخشى الفشل. فتوجّهت إلى الولد وحاولت معه عدّة أمور منها المزاح والكلام وغيرها لبعض الوقت.

وبعد دقائق هدأ الولد، ابتسم ووافق أن يتناول العشاء... يا لفرحتنا!
لكن ماذا حصل بعد ذلك بدقائق؟ رأيت قائده توجّه إليه، عانقه، قبّله ، أخذ بيده وأعاده إلى فرقته..
إن هذه المعاملة هي أغنى من الكلام... وقد ترك هذا التعاطي المحب الإنساني بي، أنا الراشدة والأم أثراً جميلاً جدًّا، فكيف بالحري الولد؟(راجع ملحق رقم ٢٩)

-مخيم متطوعين في ٢٣/٢٤ أيلول ٢٠١٧ لمركز أنطلياس

في ٢٣-٢٤ أيلول ٢٠١٧ شاركت مع مركز انطلياس، قسم الشباب بالمخيّم الّذي قاموا فيه للشّباب الجدد الّذين انتسبوا إلى القسم خلال السّنة المنصرمة.تخلّل المخيّم عدّة أمور ترفيهيّة تثقيفيّة لكيّ يتعرّف الأعضاء أكثر على بعض ولكي يعيشوا أكثر مبادئ الصّليب الأحمر وأهدافه.

في النّهار الأوّل، أراد المسؤولون أن يتقرّب الأعضاء الجدد من الأعضاء القدامى ويتعرّفوا على بعضهم فحضّروا لهم عدّة ألعاب ونشاطات بهذاالهدف إيمانًا منهم أن لا عمل ينجح إن لم يكن الجميع قلب واحد وفكر واحد.

إحدى هذه الألعاب لاتزال تخطر في ذاكرتي وذلك حين أخذ الأعضاء القدامى دور أطفال ذوو حاجات خاصّة (منهم من هو منعزل، منهم من هو عنيد، من يضربمن يشتم من لا يحبّ اللّعب أو الاختلاط مع غيره...).وأخذ الأعضاء الجدد دور المسؤولين في النّشاط عن الأولاد. بدأت اللّعبة و بدأ الأولاد (الأعضاء القدامى) بالقيام بعدّة تصرّفاتصعبة مثل الضّرب والشّتم وغيرها...وكنت أنا من ضمن فريق الأولاد، وأخذت دور الولد المنعزل الذي لا يريد أن يشارك في أي شيء.أمّا الأعضاء الجدد المسؤولين لم يعلموا ماذا يقومون به أو كيف وبماذا يتصرّفوا، فكان معظمهم واقفًا مشاهدًا لما يجري، باستثناء قائدة واحدة (متطوّعة من الأعضاء القديمين) حاولت العديد من السبل معي لتشجيعي على المشاركة والإنضمام مع الباقين. محاولات

هذه القائدة المتنوعة تركت بي أثر عميق، جعلتني أشعر بالفعل كم هو قوي شعولا المحبة والإنسانية، كم هو يغلب الصعاب ويحوّل المشاكل إلى حلول.

عندما انتهت اللّعبة أوضح المسؤولين والأعضاء القدامى للأعضاء الجدد عن هدف وغاية هذه اللّعبة.قالوا لهم أنّ الهدف هو أن يعلم الأعضاء الجدد أنّ هذه الحالات هي من واقع الحياة. وأنّهم سوف يواجهون هذه الأمور عندما يصبحوا مسؤولين وقادة للأطفال في نشاطٍ ما في المستقبل. لا بل قالوا لهم أنّه قد واجهوا هكذا حالات في السّابق، وأنّ الغاية من هذه اللّعبة أن يعلموا أهميّة الدّورات التّدريبيّة الّتي يجب أن يقوموا بها ودورات التّوعية والتّنشئة الّتي يجب يشاركوا بها (الّتي يحضّرها مسؤولي المركز) لكي يستطيعوا أن يكونوا قادة و مسؤولين كفوئينفي المستقبل. كذلك زوّد الأعضاء القدامى الأعضاء الجدد بعدّة نصائح بعد إنهاء اللّعبة، سأذكر منها نصيحة واحدة لفتت انتباهي كثيرًا، هي التّالية:

قال إحدى الأعضاء القدامى للجدد: "أنّ الحالات الاجتماعيّة الصّعبة هي عديدة كثيرة للأسف وهي تعكس كثيرًا على بيئة الأولاد و شخصيّاتهم، لذا سوف يواجهون هكذا تصرّفات صعبة عند خدمتهم للأولاد (نشاطات، مخيّمات، مساعدات، ...).أكمل وقال "أن الشئ الوحيد الذي لا يمكنكم أن تقوموا به هو أن تقفوا مكتوفي الأيدي، متحيّرين و لا تعلموا أين تبدأوا أو ما هو الأفضل للقيام به، لكن إبدأوا بشيء، أي شئ: حاولوا أن تتكلّموا مع الأولاد، حاولوا أن تمازحوهم أن تأكلوا معهم أن تلعبوا معهم... افعلوا ولو شيء بسيط، أي شيء... "

هذه النصيحة لمستني كثيرًا...إنّها شهادة حق عن إرادة هؤلاء الشباب..شهادة عن عزم و إرادة صلبة لا يصدّها شيء. تتحدّى المجهول وتنطلق محاولةً شتّى الطّرق للوصول إلى الهدف... هدف تغيير الواقع المرّ ونشر الفرح والسّلام والمحبة في قلوب ووجوه أطفال الغد ليحوّلوا هؤلاء الشّباب، بإرادتهم هذه،معالم الألم إلى رحاب أمل ... ألف تحيّة و إجلال لمحاولاتكم الصّادقة...(راجع ملحق رقم ٢٨)

III. تقييم التدريب: مكتسبات، صعوبات، و اقتراحات

إذا كان من الواجب تقييم هذه التجربة، فإنني أختصر وأقول "إنها خبرة فريدة ومميزة جداً"...

لقد حمل التدريب معه الكثير من الخبرات، المكتسبات، الملاحظات، وغيرها من الأمور "الحياتية"، إلا أنني أسمح لنفسي بتقديم البعض من الإقتراحات بسبب إحترامي العميق لهذا الجمعية وخاصةً لقسم الشباب فيها، وبهدف فقط تحسين العمل وتفعيل دور الشباب على الصعيد الداخلي والخارجي، كما ومن أجل إبراز أهمية دور الشباب والتأكيد على واجب إستمراريته بأفضل الطرق.

١) تقييم التدريب

لماذا قسم الشباب استهواني؟ لماذا التركيز على قسم الشباب؟ هناك أكثر من منطلق لتركيز بحثي على قسم الشباب.

أولها: حافز شخصي، كوني كنت (وما زلت من قدامى) جمعية كشافة لبنان، التي تعمل على تنشئة الشباب وبث روح الخدمة لديهم. ثانياً المنطلق الإجتماعي، حيث يشكل الشباب نسبة كبيرة في المجتمع اللبناني وهم ركيزته، ولأن تطور المجتمعات تقاس من خلال تطور عنصر الشباب فيها الذين هم المستقبل الواعد. وثالثاً لأن التطوع يساهم في نمو القدرة الإيجابية للفرد، من هنا حاجة الشباب إلى خبرة التطوع لأنه من خلال الأعمال التطوعية يستطيع الشباب أن يحققوا أنفسهم وينمّوا قدراتهم.

كما وهناك منطلق أساسي أدّى إلى تركيز بحثي حول قسم الشباب، هو أن في معظم بلدان العالم قسم الشباب في جمعيات الصليب الأحمر الوطنية هو بمثابة القلب أو المرجع أو الممثل الرسمي للجمعية ككل، أي أن المجتمع يعرف هذه الجمعيات من خلال قسم الشباب وأعماله. وأن فقط حوالي ٦ بلدان في العالم لديها أقسام إسعاف وطوارئ حيث أن هذه الخدمة تؤمّن في البلدان الباقية من قبل الدولة والحكومات الوطنية.

ويلاحظ المرء أن معظم متطوعي وموظفي الجمعية هم عناصر "شبابية"، أي معظم الذين يخدمون في كل أقسام الجمعية هم شبان وشابات، إلا أن قسم الشباب الذي نتكلم عنه هنا هو إحدى أقسام الجمعية الذي يهتم بتنفيذ برامج محددة ويحقق أهداف معينة كما قد ذكرت في تقريري هذا سابقاً.

أ) تجربتي الميدانية مع قسم الشباب

مكنني عملي الميداني الذي قمت به مع قسم الشباب والعديد من الأنشطة المتنوعة التي شاركت فيها والعائدة لهذا القسم، أن أخرج ببعض الإستنتاجات والملاحظات التي سمحت لي بتقييم تجربتي في هذا القسم واكتساب الخبرات. لذا، سأوجز بعض الأمور التي تعود إلى كل نشاط على حدى بالتالي:

- *نشاط On the Run:*

على الرغم من أهمية هذا النشاط إلا أنني لاحظت أنه يستلزم وجود لوازم وتجهيزات أكثر. أن يكون هناك تواصل أفضل فيما بين المتطوعين والمسؤولين وأن يكون هناك تحضير كامل مسبق لكافة الأمور، كما وأن يكون هناك جدية أكثر بتطبيق "مراحل اللعبة".
أضف أن الإعلام كان ضعيفاً، فالشباب الموجودين في النطاق الجغرافي الذي تم فيه هذا البرنامج لم يعلموا بالنشاط في وقت سابق.

- *مخيم مركز فرن الشباك:*

استنتجت من كافة المخيم أنه يجب أن يكون التحضير كامل ومسبق لتاريخ المخيم و بشكل لا لبس فيه. كما لاحظت غياب التقييم السابق والتقييم اللاحق للفئة المستهدفة (الأولاد) pre-post test لمعرفة قدراتهم وثقافتهم وتوقعاتهم كما معرفة الأمور التي اكتسبوها بعد المخيم.

- *بوسطة سعادة السما وتقديم الطعام:*

على الرغم من أهمية هذا النشاط و تقديري لعمل المتطوعين، إلا أنه تجدر الإشارة إلى ضيق المكان. لكن ربما إضافة لتقديم الطعام من الممكن أن يقوم شباب المركز ببرنامج آخر للفئة المستهدفة لكي يتم إعطاهم غذاء آخر غير غذاء الجسد؛ ربما التكلّم معهم ومتابعة مشاكلهم وتوعيتهم في أمور معينة كبرامج القيم والمبادئ الإنسانية. وربما وضع Posters أو Quotes معيّنين تتعلّق بهذه البرامج الإضافية. هذا ما يؤمن الإستدامة المرجوة.كما أنه تمّ شراء الطعام ، في حين أنه من الممكن أن يتم إشراك المجتمع الأهلي والشركات الميسورة في المنطقة للمساعدة في هذه الكلفة و حثّهم أكثر على مساعدة الآخرين.

- *نشاط جرّة ضيعتنا*

لقد شارك في هذا النهار حوالي ٤٠ (أربعون) شاب وشابة من مركز عاليه – قسم الشباب.وكانت خبرة رائعة للجميع، لمسنا فيها هدف هذا البرنامج المتمثّل باحترام الآخر وقبوله كونه إنسان مساوٍ لأي فرد منّا. هذه اللعبة هي بمثابة برهان أن قسم الشباب في الصليب الأحمر اللبناني لديه قدرات كثيرة وإيجابية وباستطاعته أن يخلق أداة تستعمل من قبل الجمعيات الشريكة الأجنبية، وقد تم توزيع هذه الأداة وتبنّاها العديد من هذه الجمعيات الأجنبية وطبّقتها لديهم.وهنا القول أن قسم الشباب يمكنه بالتالي أن يقوم بأمور عديدة ويحدث تغيير إيجابي على الصعيد الوطني والدولي.

كان المتطوّعون ينظمون البرنامج وكل ما هو ضروري لنجاحه، وهنا لابد لي من أن أورد بعض الملاحظات، فقد كان سوء تواصل بين المتطوعين حول البعض من الأمور الأساسية لحسن سير البرنامج.

إلاّ أن جميع المشاركين كانوا متحمّسين بالأدوار التي لعبوها وإن تعبوا منها في نهاية اللعبة لاسيما وأنهم عاشوا شخصيات جديدة بالنسبة لهم، لا تتماشى مع شخصياتهم الحقيقية. ومن خلال التماثل الذي عاشوه عرفوا معنى التمييز والحكم المسبق والصور النمطية والشمولية.

هدف هذه اللعبة لفت انتباه الفرد إلى التصرفات السلبية، على الرغم من أنها لا تعطي الحل المطلوب لكنها وسيلة وأداة للإنتباه لهذه الأمور. وهي تساهم في الحل عبلا الإنتباه والعمل المستمر علة التنمية المستدامة الإيجابية في عقول وشخصيات الشباب.

ومن خلال اطلاعي على واقع قسم الشباب في الجمعية تمكنت من وضع جدول سوف أذكر فيه تحليل ال

Strength, Weakness, Opportunities, Threats :SWOT

أي نقاط القوة، الضعف، الفرص والتهديدات التي تواجه قسم الشباب بشكل خاص:

W	S
- قلة مصادر التمويل - نظام داخلي غير كامل - هيكلية إدارية ضعيفة - لا إستمرارية واستدامة مؤسسية - عدم وجود طاقم متخصص ومدرّب جيداً - عدم وجود مكافآت مالية (perdiem) - لا وجود "لوصف وظيفي" حديث (Job description) - الرؤية والإستراتيجية غير واضحة عدم معرفة المجتمع المدني بوجود أنشطة قسم الشباب (أو أنه جزء صغير من المجتمع يعلم ويجب أن يكون أكثر من ذلك) - عدم وجود سبل مراقبة وتقييم للنشاطات والبرامج وعمل القسم كك	- إسم واحترام الجمعية - قوة وطاقة تشغيلية لإنجاز المهمات - ثقة واحترام الشعب اللبناني (والأجنبي المتواجد على ارض الوطن) - وجود العديد من الشباب الذين يريدون الإندماج في جمعيات إنسانية مثل الصليب الأحمر اللبناني - وجود بعض العناصر الكفؤة
T	O

- خسارة عنصر الشباب المتطوّع بسبب حاجات إجتماعية مثل العمل و السفر - ضعف في الإعلام - قلة مصادر التمويل	- طلب المعونة أو تبادل الخبرات مع أقسام أخرى في الجمعية - طلب المساعدة في مجال التنشأة والتدريب والتمويل من قبل جمعيات الصليب الأحمر الشريكة (PNS) وربما القيام "ببرامج توأمة" مع إحداها بما يتعلق ببرامج متوسطة وطويلة الأمد - طلب الدعم من الدولة/ الوزارات المختصة كوزارة الشباب أو وزارة الشؤون الإجتماعية - التعاون مع البلديات كافة والعناصر التابعة لها

ب) المستهدفون أو المستفيدون

كلنا يعلم أن الصليب الاحمر اللبناني يعمل مجانا ومن أجل الجميع. فالجمعية تعمل بكل قواها ، وكل أجهزتها، وكل عناصرها (المحلية والدولية) من أجل الوصول الى كافة الفئات المستضعفة والوصل الى اكبر عدد منها. ومن خلال دراستي و مقابلاتي التي قمت بها مع جميع مدراء/ روساء أقسام الجمعية ، لمست أن الجمعية الكريمة بشخص طاقمها لا تستثني أحدًا يحتاج إليها ؛ سواء كانوا أطفال أو شباب أو عجزة أو مرضى أو جرحى أو مهمّشين أو طالبي إغاثة.

للجمعية ميزة كبيرة عن باقي المنظمات الوطنية غير الحكومية لانها تتمتع بهذا الطابع الدولي، ولأنها تحمل هذه الرسالة السامية، ولأنها تحصل على هذا المقام الوطني، ولأنها فوق كل ذلك قد حصدت احترام وثقة الجميع؛ جميع أبناء الوطن، ولها فضل لا يحد على جميع من تخدمه من مسؤولين ،مواطنين وحتى أجانب. متطوعوا هذه الجمعية يمدوّن يد المساعدة للجميع . يخدمون الجميع ويعطون أحيانا كثيرة أكثر مما هو

مطلوب.. هدفهم بث السلام وتخفيف الآلام اللاحقة بجميع هذه الفئات أينما كانوا على الأراضي اللبنانية، هذه أهم تجربة اكتسبتها عن تدريبي في الصليب الأحمر اللبناني.

٢) مكتسبات التدريب: علمية وعملية

إنّ فترة تدريبي في الجمعيّة كانت فترة مميّزة جدًّا ومفيدة لي وآمل من خلال هذا التقرير أن يكون عملي قد جاء بإضافة إلى هذه الجمعية المحترمة ولو بجزء بسيط جدًّا بما يعود على هذه الجمعيّة بالخير والمنفعة.

خلال فترة تدريبي في الجمعية الذي دام حوالي الثلاثة أشهر اكتسبت خبرات كثيرة جدا، لا يمكن حصرها جميعها في سطور حين تكون تجسّد عمل إنساني؛ عدّة مهارات لم أكن لأكتسبها يومًا لو لم أتمّ تدريبي في الصليب الأحمر اللبناني. النشاطات واللقاءات والاجتماعات والاهتمامات والدراسات والمقالات وجميع ما تقوم به جميعة الصليب الأحمر اللبناني غني جدا. وكل واحدة منها لها طابع خاص تزوّد فيه المشارك الكثير والكثير من الثقافة العلمية والانسانية .

كما أنه من الطبيعي أن يكون هناك العديد من التفاصيل الداخلية والمسؤوليات اليومية التي لاحظتها مع فريق عمل الجمعية والتي تبقى خاصة بهم وبرسالتهم. إلا ان الجمعية كافة وجميع العاملين فيها مشكورين جدا للترحيب والتأهيل بتدريبي لديهم ولفتح فرصة التعرّف على عملهم السامي، ولتزويدي بجميع هذه الخبرات والمكتسبات الغنية التي أحملها كنز إضافي في حياتي العملية والشخصية على حد سواء .

وتقسم مكتسبات تدريبي إلى مكتسبات علمية وأخرى عملية:

أ) المكتسبات العلمية:

- الأنظمة والقوانين الدولية:

من خلال اطلاعي على الأنظمة الداخلية والقوانين الدولية التي تختص بعمل الجمعية، لقد اكتسبت عدة خبرات ساهمت في تعمّقي في المبادىء الإنسانية والمنظمات الدولية التي تعمل في المجال الإنساني الدولي. وأوضحت لي أسس ومبادىء وأهداف هذه المنظمات ودورها في الساحة الدولية وفي المواضيع التي تختص به كل واحدة منها،كما أوضحت الفئات المستهدفة التي تعمل لخدمتها والتي تطال مجتمعات العالم كافة. وتتجلى مكتسباتي العلمية من خلال مراجعتي للعقود القانونية، واطلاعي على النظام الحالي للجمعية والتعرف على أقسامها وهيكليتها.

-العقود القانونية :

من خلال مراجعاتي لعدة عقود إتفاقيات موقعة بين جمعية الصليب الأحمر اللبناني وبعض الجمعيات الوطنية الشريكة، لقد كسبت مزيد من الثقافة القانونية التي يعمل من خلالها قسم الشؤون الداخلية (القسم القانوني في الجمعية) والتي تتعلق بدراسة وبحث ومراجعة بعض الأمور القانونية الخاصة بجمعية الصليب الأحمر اللبناني.

فهذه العقود هي داخلية وخاصة بعمل الصليب الأحمر اللبناني ولا يمكن لأحد كسب المعرفة القانونية التي تحملها سوى الذي يعمل في القسم القانوني للجمعية أو الذي يتدرّب فيها.

-النظام المالي للجمعية وعرض خدمة مصرفية عليها:

من جرّاء الإجتماع الذي حصل بين الجمعية ومسؤولين في المصرف المذكور سابقاً، لقد اكتسبت معرفة عن النظام المالي-القانوني المتّبع في الجمعية، عن كيفية دفع وقبض ما على الجمعية من مستحقات وما لها من حقوق، كما ومعرفة الآلية المالية المتعلقة بهذه الأمور ومعرفة معظم المورّدين التي تتعامل معهم الجمعية كما ومعرفة معظم الشركات التي يستحق لها مدفوعات من الجمعية.

– التعرّف على أقسام وهيكلية الجمعية :

كنت أعتقد كالكثير من المواطنين أن الصليب الأحمر اللبناني مؤلّف من متطوّعين يخدمون فقط في الإسعاف (أي في قسم الإسعاف والطوارئ) ولم أكن أعلم أن الصليب الأحمر مؤلّف من ١٢ قسم آخر غير قسم الإسعاف وأن هذه الأقسام يديرها طاقم ذو خبرة عالية كل منهم في مجال خدمته، بحسب نظام إداري مكرّس، وأن من ينشر رسالة الجمعيّة هم بأغلبيتهم من عناصر الشباب والشابات المتطوعين من أجل تحقيق مبادئ الجمعيّة وأهدافها. كما أنّني لم أكن أدرك أن هناك كلية تمريض ومعاهد تمريض تابعة لجمعية الصليب الأحمر اللبناني، وإن هناك عدد كبير من الطلاب يناهز الثلاثماية طالب يلتحق بهذه المؤسسات سنوياً. أضف أنني لم أكن أعلم بهيكلية الجمعية أو باللجان التي تديرها كالجمعية العمومية، و اللجنة المركزيّة، و اللجنة التنفيذيّة ومسؤوليات كل هيئة منها، إضافة إلى الأمانة العامة بحيث يشكل الأمين العام رأس الهرم الإداري في الجمعية.

فالتقدّم الذي أحرزته هو التعرف على إدارة الجمعية وهيكليتها، و الإطلاع على أنظمتها الداخلية التي ترعى عملها الوطني والدولي. كما و تعرّفت أيضاً بعمق وبالتفصيل عن أقسام الصليب الأحمر اللبناني الّتي تتألّف منها الجمعية إن صحّ القول، أو التي يتمحور عمل الجمعية حولها. كما تعرفت على الإدارة العليا للجمعية مثال الرئيس والأمين العام وأهمية الدور الذي يقوم به كل منهم في السهر على تطبيق روحانية الجمعية وبث روح السلم والإنسانية في المجتمع.

ب) المكتسبات العملية:

المكتسبات العملية كثيرة غنية وفريدة من نوعها .. كلما اشتركت في نشاط معين للجمعية كلما تعلمت أكثر العيش بمبادىء الجمعية وأهمها الشعور بالإنسانية ، وعدم التمييز والخدمة الطوعية .

هذه الخبرات التي تشاركت فيها مع جمعية الصليب الاحمر اللبناني لطيلة فترة أربعة أشهر تركت وقعا عميقا في نفسي ونمّت فيّ الثقافة العلمية–الإنسانية، و زادتني أملاً وشكرانا لوجود هؤلاء الشباب والشابات الذين لا هاجس لديهم سوى بث السلام والتخفيف من معاناة الإنسان .

–التعرّف على الطاقم البشري

أولى المكتسبات العملية هي فرصة تعرّفي على الطاقم البشري الذي يعمل ويخدم في قسم الشباب، إذ من جراء ذلك اكتسبت خبرات إنسانية مميزة لا يمكن اختبارها وعيشها في جمعية أخرى إنسانية غير جمعية الصليب الأحمر اللبناني، خاصة، وأن العلاقات التي تربطني اليوم بهؤلاء الاشخاص المميزين المنتمين خاصة الى قسم الشباب علاقات أخوة وصداقة واحترام. وهي ميزات من الصعب وجودها للأسف اليوم في مجتمعنا الحاضر.. الا أن " عمّال الخير" لا ينقطعون، والرجاء يبقى أقوى من كل شر..

إن أفضل تجربة حصلت لي في هذا التدريب، ألا وهو معرفتي القيّمة بمعظم مسؤولي أقسام الجمعية المحترمين، من متطوّعي إلى مدراء ورؤساء أقسام إلى الأمين العام ورئيس الجمعية. وفرصة تعرّفي بهم أعتبرها من أكبر المكاسب لي. إذ تشرفت بلقاء أشخاص نزيهين محترمين مندفعين هاجسهم تحقيق السلم والسلامة، غايتهم احترام الإنسان والإنسانية والدفاع عنها.. إنهم حقاً أشخاص أفاضل. وعلى الرغم من أن لكل منهم إختصاصاً علمياً مختلفاً عن الآخر إلا أنهم جميعاً يستخدمون طاقاتهم وخبراتهم من أجل تحقيق أهداف الجمعية ومن أجل الخير العام. (راجع ملحق رقم ٣٢ و ٣٣).

فأنا أشكر ترحيبهم بي وأشكر هذا المكتسب العميق بمعرفتهم. وأقدّر، أكثر مما مضى،جهودهم اللامتناهية وأعتبرهم الآن بمثابة عائلة جديدة لي، تشرّفت بلقاءها والتعرّف عليها..

٣) الصعوبات خلال فترة التدريب

أما بالنسبة للصعوبات التي واجهتها، كانت كثيرة طبعاً، إذ لا يمكن لأحد أن يقوم بدراسة ويكتب تقرير مثل هذا دون مواجهة صعوبات.. فكيف إذا كان المطلوب، بالإضافة إلى ذلك، أن يتواجد المرء في الجمعية أو مراكزها أو نشاطاتها لفترة ٢٥٠ ساعة.. و كيف إذا كان هذا الشخص يعمل في الأساس وبدوام كامل...

لكن إن كان لا بد من ذكر بعض من الصعوبات الأساسية، فسأذكر التالي:

أ) ضيق الوقت

-إن الصعوبة الأكبر كانت ضيق الوقت. فكوني أعمل في مؤسّسة وبدوام كامل من الثامنة حتّى الخامسة، كان صعبًا عليّ مقابلة الطاقم الإداريّ والمسؤولين الذين يعملون بنفس دوام عملي. فكانت معظم لقاءاتي واجتماعاتي فيهم تتم إمّا خلال إستراحة الغداء أو بعد دوام العمل أو حتى في عطلة نهاية الأسبوع ، لكي أتعرف على مسؤولياتهم وأهداف الأقسام المسؤولين عنها.

كما وكان من الصعب عليّ تأمين ال ٢٥٠ ساعة المطلوبة كتدريب في الجمعية؛ فاضطررت للمشاركة في العديد من الدورات، والنشاطات، والمخيمات خلال أيام العطل أو أيام فرصي السنوية أو خلال نهاية الأسبوع. هذا الأمر زاد من صعوبة تدريبي فكان علي القيام بمجهود كبير من أجل أن أنجز المطلوب مني علمياً بحسب النظام الموضوع من قبل الجامعة اللبنانية و إتمام دراستي وإنهاء تقريري بالشكل المنهجي العلمي المطلوب.

ب)جمع المعلومات

واجهت أيضاً عدة صعوبات في الحصول الفوري على المعلومات المطلوبة: سواء كانت من مراجع قانونية، أو وثائق تخص الجمعية، أو أرشيف، أو آلية عمل، أو كل ما هو واجب تدوينه للتعريف عن قسم أو عمل

معين في الجمعية . والجدير بالذكر أنه سنة بعد سنة معظم أقسام الجمعية تزيد عليها المسؤوليات والحاجات الواجب توفرها، ما يستوجب معه زيادة عمل هذه الاقسام و زيادة عدد المتطوعين و زيادة الجهود والبرامج والخدمات من أجل استيعاب ومعالجة هذا الكم من الحالات الإنسانية. إزاء هذا الواقع لا يسعنا الا القول ان الأنظمة او المراجع المكتوبة لم يتم تعديلها جميعا لكي تتماشى مع الواقع الحالي. وهذا السبب الأساسي أدى الى افتقار الجمعية لكتابات ودراسات وأنظمة كاملة تنسجم مع يومنا هذا ويمكن الرجوع اليها بشكل سهل للحصول على المراد .

لذا ، هذه كانت صعوبة أساسية واجهتها ، فكان عليّ إزاء ذلك القيام بعدة زيارات وعدة قراءات وعدة دراسات مع عدد كثير من الاشخاص المسؤولين في الجمعية لنيل المعلومات المطلوبة حول الجمعية ككل (أعمالها، برامجها، أنظمتها واهتماماتها ..) من أجل أن أكون أمينة في تدريبي لحقائق الأمور كافة القديمة منها أم الحديثة.

٤) لتبقى الجمعية رائدة: اقتراحات لقسم الشباب

بعد أن أمضيت وقتاً لا بأس به في قسم الشباب، إنه من الطبيعي أن أكوّن بعض الإستنتاجات من خلال المقابلات والنشاطات والدراسات والملاحظات والتجارب التي اكتسبتها خلال فترة تدريبي. لذا كان لي بعض الإقتراحات بعد هذه الإستنتاجات، ليست إلا بهدف البنيان والتقدّم.

أ) بعض التعديلات الواجب إدراجها في النظام الجديد

أ-١ النظام الداخلي: القاعدة القانونية، أساس لأي قسم

من المسلّم به أن الأنظمة والقوانين تشكّل الأساس لعمل أي جمعية أو قسم أو مؤسسة فمن دون قانون لا عمل يأخذ وقعه الشرعي الكامل أو قوته التنظيمية الكاملة.

تسري هذه القاعدة أيضًا على قسم الناشئين والشباب في جمعية الصليب الأحمر اللبناني. حين تكثّفت جهودي في قسم الشباب وحين تقدمت بالزمن فترة تدريبي في القسم المذكور، لاحظت أن قسم الشباب لديه " آلية عمل" أكثر من أنها " نظام داخلي "، هذه الآلية تغطي بعض جوانب عمل القسم انما تغفل عن ذكر جوانب أخرى مهمة. أن يكون لقسم الناشئين والشباب نظام عمل داخلي حديث وملائم لنشاط القسم هو من الأمور الجوهرية التي تستوجب الحصول. فلا عمل قوي دون قاعدة قانونية واضحة.

والواقع أن القسم وإدارته والمعنين عليه، كما والمسؤولين في الجمعية يريدون تحسين هذه الآلية ويهدفون الى وضع " نظام داخلي " متناسب مع أهداف قسم الشباب وبرامجه. وقد لاحظت في فترة تدريبي في قسم الشباب أن هذا الموضوع جد مهم وأساسي في نجاح دور القسم في الجمعية. لذا ، أردت أن اسلّط الضوء على هذا الموضوع، وتقديم بعض من الاقتراحات التي لا تهدف الا لتحسين العمل بشكل عام، لذا، اجتمعت مرارا وتكرارا مع العديد من مسؤولي القسم وتناقشنا في عدة أمور تفصيلية تختص بنظام القسم.

أضحى النظام الموجود اليوم بسبب كثرة المسؤوليات والحاجات والمتطلبات التي ازدادت في الفترة الاخيرة، لا يترجم واقع الحال كما يجب ولا يقونن عمل القسم بشكل تام. لذلك، كان لا بد من العمل في هذا الاتجاه والقيام ببعض التعديلات الأساسية في النظام كي يتناسب ومتطلبات العصر والحاجة في لبنان.

- لا شك أن المسؤولين عن عمل قسم الشباب يناقشون ويتحاورون بعدة أمور ومواضيع تختص القسم، إلا أنني بدوري اقترحت بعض التعديلات المفترض إجراءها في نظام القسم. هذه الإقتراحات هي التالية:

- أن يعكس النظام خطة إنمائية حديثة وشاملة
- أن تكون بنود النظام الجديد للقسم مطابقة مع مضمون النظام الأساسي للجمعية
- أن تتبع فقراته تسلسل منطقي قانوني من حيث المواضيع التي تتناولها
- أن يحدد النظام الجديد رؤية القسم واستراتيجيته العامة
- أن يحدد النظام الجديد برامج القسم على أن يكون هناك تقييم فعّال لهذه البرامج
- أن يحدد النظام أهداف القسم بشكل فعّال
- تحسين الباب المتعلّق بالمالية وتحديد سبل التمويل بشكل واضح
- إضافة بند متعلّق "بالجودة والمراقبة" Quality & Control
- تحديد آلية التدريب لكافة المتطوّعين والأعضاء والإداريين
- تحديد آلية تعيين وصلاحية المدير ومساعديه
- تحديد آلية تعيين وصلاحيات الرئيس
- تحديد علاقة القسم بباقي الأقسام واللجان المحلية وتحديد مسؤوليات كل من هذه اللجان
- تعديل شروط قبول ورفض المتطوعين واستبدال كلمة "إحتياط" بكلمة "تجميد إجباري"
- تعديل هيكلية المراكز بما يتعلق "بالجمعية العمومية في المراكز" أو أقلّه تعديل تسمية هذه الهيئة، لأن التعريف "جمعية عمومية" محدد ويستعمل للدلالة على جمعية واحدة في كل مؤسسة لذا يستوجب التغيير منعًا للإلتباس بالمعاني والأدوار القانونية
- تحديد المجالس المتعلق عملها بالقسم مع آلية عملها
- تصحيح عنونة المواد وتبويبها
- تحديد نشاطات القسم على أن يتم على الأقل نشاط وطني في السنة ملزم لكل المراكز

ربما يشعر البعض ان هذه الاقتراحات كثيرة وربما يشعر آخرون انها غير مناسبة ، لكن ما يجدر الإشارة اليه ان قسم الشباب، كما سبق وذكرت في دراستي أعلاه، هو قسم من الاقسام الأساسية في جمعية الصليب الاحمر اللبناني، وهذا لا يستنتج الا من حجم الأنشطة المقدّمة ومن فعالية البرامج المطروحة ومن النسبة الكبيرة للفئات المستهدفة من قبل القسم .

لذا يستوجب قوننة هذه الركائز من أجل إستدامة عمل الشباب والإنطلاق به للأفضل، وأن يكون النظام الجديد وثيقة فعالة يسترشد بها القسم والجمعية وليس مجرد حبر على ورق.

أ-٢ مصادقة على النظام الجديد من قبل اللجنة المركزية

بعد دراسة ومراجعة النظام الجديد من قبل اللجان الداخلية المختصة، يتوجب حصول الموافقة النهائية من اللجنة المركزية من أجل إقرار وتصديق مضمون هذا النظام وبالتالي سريان فعاليته على القسم والجمعية كافةَ. إن هذه الإجراءات والموافقات هي خاصة بجمعية الصليب الأحمر اللبناني، لكن وكما هو معلوم، ليس هناك من نظام قانوني لجمعية أو مؤسسة أياَ كانت، إلاّ تلك الأنظمة التي تم تصديقها من قبل الهيئات الداخلية المختصة للمؤسسة أو الجمعية.

لذا النظام الداخلي لقسم الناشئين والشباب ، يستوجب الحصول على مصادقة هذه اللجنة المركزية من أجل أن يكون نافذ وقانوني بشكل كامل.وهذا الأمر غير موجود لتاريخه.

لذلك، يتوجب إقرار نظام داخلي لقسم الشباب يعكس روحانية هذا القسم، تطلعاته، برامجه وأهدافه من أجل الحصول على قسم فعّال أكثر يتمتّع بالقوة القانونية المطلوبة والسليمة في إدارة عمل الجمعية.

ب) تقوية الحوكمة والإدارة الرشيدة

الحوكمة هي النظم والعمليات التي تضمن الفعالية العامة للكيان . سواء كانت مؤسسة تجارية او حكومة او مؤسسة متعددة الاطراف.الغرض الرئيسي من الحكم الرشيد هو ضمان الوفاء بالأهداف المعلنة، وتحقيق نتائج فعّالة، مع الحصول على قيمة جيدة مقابل الموارد المستثمرة، وضمان الحفاظ على قيم المنظمة وسمعتها الحسنة. ويكون الحكم الرشيد حكمًا واضحًا في علاقته مع كافة الهيئات الإدارية واللجان. وينتهج نهجًا إستباقيًّا من أجل القيام بالمسؤوليات الواجبة. ويشمل ذلك ضمان وجود أنظمة سليمة لإدارة المخاطر، كما وآليات الإمتثال للأنظمة والقوانين المتعلّقة بالأقسام.فإن آلية الإمتثال وإدارة المخاطر أصبحت من أسس الإدارة الرشيدة الحديثة. إدارة أي مؤسسة سواء كانت عامة أم خاصة أم تبتغي الربح أو لا تبتغيه. كما يمكن للشركات أو الجمعيات أن تعزز الحكم الرشيد من خلال دمج مبادىء الاستدامة المؤسسية في عملياتها وعلاقاتها الخاصة، مما يتيح المزيد من الشفافية والمساءلة والشمول .

لذا، في الجمعيات عموماً وفي جمعية الصليب الأحمر اللبناني خاصةً، إن الحكم الرشيد والإدارة الرشيدة هما من مستلزمات حسن سير الجمعية؛ إذ من خلالهما تتسم الجمعية وأقسامها كافةً بالحزم والشفافية في عملية صنع القرار، و يكون في متناولها معلومات ومشورة خبراء جيدة النوعية لمساعدتها على القيام بذلك. كما يستوجب الحكم الرشيد وجود رؤية واضحة للجمعية ولأقسامها، خاصةً قسم الشباب. كما وأن يكون لها مهام واضحة، أي بعبارة أخرى أن يكون لها هدف فعّال واضح وفكرة واضحة وبرامج واضحة مع سبل وطرق إستدامتها.

ج) وجود هيكلية فعّالة وآلية مناسبة

إن القسم الفعّال التابع لجمعية ما، هو القسم الذي يتمتّع بهيكلية واضحة وفعّالة، تحدّد بشكل واضح ومباشر ودقيق الدور الأساسي للقسم، كما وأدوار الأشخاص المنتمين إليه سواء كانوا موظّفين أم متطوعين مع تحديد مسؤولياتهم. كما وتحدد علاقة القسم بهيئات الجمعية.

لذا، بما يتعلّق بقسم الشباب في الصليب الأحمر اللبناني، لقد رأيت وإستنتجت أنه يجب وضع هيكلية واضحة للقسم، بحيث تكون فعالة، دقيقة وشاملة، لتغطي كافة المسؤوليات الواجب توفّرها في القسم من أجل

حسن سيره.كما ويتوجب لحسن تنفيذ أعمال القسم أن يوجد آلية مناسبة سواء للتوجيه العام أم للتنسيق والتشاور أو حتى برامج مشتركة فيما بين عناصر القسم والجمعية كافة. ويجب أن تشارك جميع الجهات المعنية، من متطوعين أو موظفين أو إداريين في الآليات القائمة بهدف النهوض بأعمال القسم وتحقيق أهدافه المرجوّة.

د) تأمين إدارة كافية وطاقم كفوء

"إن الجمعية الفعّالة هي التي تستخدم عددًا كافيًا من الأشخاص الأكفّاء (الموظفون والمتطوعون) لتنفيذ خدماتها". من المعلوم والمؤكد أن لا جمعية ولا قسم في جمعية يستطيع النجاح كما يجب من دون وجود طاقم إداري كافٍ وكفوء. أنا لا أقول أن الطاقم الحالي اليوم غير كفوء. إن جميع الذين عايشتهم وحدثتهم من موظفين ومتطوعين هم أشخاص يبذلون الجهد ضعفًا ولديهم محبة وتفانٍ في الخدمة. إنما الطاقم البشري الذي يهتمّ بإدارة وسير أمور القسم اليوم هو ليس كافٍ.

عدد المتطوعون في قسم الناشئين والشباب اليوم هو يقارب ال ١٤٠٠ متطوّع متواجدون على كافة الأراضي اللبنانية فهل يعقل أن يدير هذا العدد شخص واحد؟ وهل كافٍ أن يساعد هذا الشخص ٣ أو ٤ أشخاص؟ طبعًا لا... إن إدارة القسم تستوجب وجود أولًا عدد أكثر من الأشخاص الموظفين بسبب الحاجة الكبيرة للقيام بعدة أمور أساسية في القسم من إدارة إلى ملاحقة إلى تدريب إلى تقييم إلى تنفيذ إلى كل ما يستتبع ذلك من أمور إدارية واجب تطبيقها من أجل سلامة عمل القسم وسلامة تحقيق أهدافه.

أما من ناحية زيادة عدد الأشخاص الكفوئين في الإدارة فهذا أمر أساسي إن أراد القسم والجمعية تحقيق الأهداف بجودة عالية وتقنية رفيعة، إذ "ينبغي للمؤسسات العاملة في الميدان أن تكفل تمتّع موظفيها المسؤولين في الميدان بالمهارات اللازمة لاتخاذ القرارات".

فقسم الشباب هو قسم ميداني، يحقق أهدافه من خلال العمل على الأرض، متطوعوه ينطلقون ويخدمون في شتى الميادين الإجتماعية، الثقافية، الترفيهية، البيئية، النفسية وغيرها. لذلك المسؤولية كبيرة والعمل كثير... فمن يسهر على حسن سير الأعمال وحماية السمعة سوى "الإدارة الكفوءة والكافية؟"

أضف لذلك أن تحديد مسؤوليات الطاقم الإداري ضعيفة، فال Job Description التي تحدد عمل ومسؤولية كل شخص تستوجب التعديل كونها غير مطابقة مع واقع القسم اليوم. وفي الإطار عينه تظهر الأرقام عدد طاقم الموظفين الإداريين في قسم الشباب سنة ١٩٨٢ و١٩٨٦ بحسب ما ذكرت السيدة عبده في كتابها أنه "خلال عام ١٩٨٢-١٩٨٦ توسّع القسم وأصبح لديه خمسة موظفين، إثنان للناشئين، وشخص للشباب، بالإضافة إلى مديرة القسم وأمينة السر." هذا يوضح أن القسم آنذاك كان بحاجة لطاقم موظفين من ٥ أشخاص، أمّا اليوم فلا شك أن حاجات المستهدفين قد كثرت، إن العمل زاد، إن الحاجة لمن يرعاه يجب أن تُزاد أيضًا.

هـ) زيادة التمويل

إن كانت جمعية الصليب الأحمر اللبناني جمعية "وطنية" لا تبتغي الربح، إنما أهدافها السامية ورسالتها المؤثّرة، لا يمكن أن تتحقق دون وجود سبل للتمويل. لذا يعد التمويل من الأمور المهمة من أجل استدامة نشاطات الجمعية ككل وقسم الشباب بشكل خاص. وفي فترة تدريبي في القسم لاحظت أن بعض البرامج تطبّق بشكل صعب بسبب عدم توفّر المواد المالية. فإن الحاجة للتمويل أساسية من أجل تحقيق القسم لأهدافه التي تتمثل "بالتخفيف من معاناة أشد فئات السكان ضعفًا".

ولحل هذه المعضلة تقدمت بسلسلة من الإقتراحات يمكن للجمعية أن تتبناها مهي تقوم على:

- أولاً، واجب في تأمين المخصصات المادية للجمعية يقع على عاتق السلطات العامة. لذا يمكننا ذكر أن أول اقتراح في حل هذا الموضوع هو الطلب وبشكل رسمي من السلطات المعنية سواء كانت وزارة المالية أم وزارة الشباب والرياضة أم وزارة الشؤون الإجتماعية أن تخصص مبلغًا سنويًّا جزءًا من الموازنة العامة لكي يعود إلى قسم الناشئين والشباب في الصليب الأحمر اللبناني. هذا طبعًا بعد

تزويد السلطات المعنية بالتقارير الرسمية التي تبيّن حجم وتنوع الخدمات الإجتماعية التي يقوم بها قسم الشباب في الوطن والمجتمع اللبناني.

- ثانيًا، أقترح أن يقوم القسم " بمشروع توأمة" لمدى طويل مع إحدى الجمعيات الوطنية الشريكة، الصليب الأحمر الإسباني الذي يهتم كثيرًا لموضوع الشباب، أو مع الصليب الأحمر النروجي الذي سبق له أن ساعد في عدة برامج تعود لقسم الشباب، أو الصليب الأحمر الإسباني الذي يدعم ويهتم بنهج وخدمات الشباب؛ هذه التوأمة ضرورية من أجل تأمين استدامة البرامج واستمراريتها.فإذا ما تقدّم قسم الشباب بعرضٍ فعّال (Proposal) إلى هذه الجمعيات الأجنبية موضحًا السبب لطلب المساندة المادية، هناك إمكانية كبرى من تلقي هذا الدعم وبالتالي النهوض بشكل أكبر في مشاريع القسم المفيدة.
- ثالثًا، إضافة إلى حملات التمويل السنوية أي "حملات الصناديق" التي تستند عليها الجمعية ككل، والتي يقوم بأغلبيتها "قسم الشباب" بالإضافة إلى مصادر التمويل الأخرى المعروفة من تبرعات أو نشاطات فإن قسم الشباب قسم يضم طاقات كبيرة ومتنوّعة كما سبق وذكرنا، إن القسم بحدّ ذاته، يمكنه التخطيط وتنفيذ لمشروع مالي سنوي، يقوم بجهد أعضاء قسم الناشئين والشباب (من متطوعين وموظفين) بهدف الحصول على مدخول إضافي للقسم.
- أخيراّ، لما لا يتم طلب (وبشكل رسمي من قبل الإدارة العليا للجمهية) تمويل من وزارة الشباب والرياضة إلى قسم الشباب؛ فكما أن وزارة الصحة تعنى بتمويل معظم حاجات الجمعية ولكن تعنى أولاً بقسم الإسعاف والطوارئ، فلما لا تهتم وزارة الشباب والرياضة بالحاجات المالية لقسم الشباب.

إن تنوع مصادر تمويل القسم مهم للغاية وتحقيق التمويل أمر أهم من أجل حماية استقلال القسم وتحقيق الأهداف المرجوة من وجوده.

و) مواكبة الإعلام والتطوَر التكنولوجي

يعلم جميعنا اليوم حجم التطور التكنولوجي الذي اجتاح المجتمعات كلها ومدى تأثيره في الحياة اليومية لكافة عناصر المجتمع كباراً أم صغاراً. لذا، الإعلام والتواصل لم يعد كالسابق. أصبح من الضروري مواكبة هذا الواقع ومن الضروري تقييم مدى مواكبة الجمعية/القسم المعني معه. للأسف، اليوم لم يعد هناك من شباب يتواصلون دون سبل "التواصل التكنولوجي" ويسمّونه "تواصل إجتماعي"، لكن لحسن الحظ ما زال هناك شريحة من الشباب تتواصل بشريًّا مع الآخرين... تعطي من وقتها ومن ذاتها... وقسم الشباب في الصليب الأحمر اللبناني هو جزء كبير من هذه الشريحة. إنما هذا لا يعني أن يكون قسم الشباب ضعيف في الإعلام والإعلان التكنولوجي. لقد سمعت هذه الآراء من الكثير من مسؤولي مراكز قسم الشباب ومن غيرهم. لقد اشتكوا من عدم تفعيل الإعلام، في قسم الشباب بشكل أكبر، سواء عن طريق التواصل الإجتماعي أو الإنترنت أو إستغلال هذه الوسائل للتواصل والتقدم بشكل أفضل. فما لاحظته، أنه وللأسف عدم معرفة عدد من الأشخاص في المجتمع بوجود قسم الشباب ودوره. فأنا شخصيًّا لم أكن أعلم بوجود هذا القسم في الجمعية. كما أنني سألت العديد من زملائي في العمل عمّا إذا كانوا يعلمون عن وجود قسم الشباب في الصليب الأحمر اللبناني وشريحة كبيرةمنهم كان جوابها النفي.

أضف إلى ذلك أنني قمت بإحصاء، وسألت حوالي ٩٠ شخص من رفاقي الذين أعرفهم من "جمعية كشافة لبنان" وسألتهم نفس السؤال، وكان نسبة ٢% فقط منهم يعلمون بوجود القسم. مع الإشارة هنا أن هؤلاء الأشخاص كانوا وما زالوا "منخرطين في العمل الإجتماعي"، أي كان من المتوقّع منهم أن يعرفوا بنسبة أكبرعن هذاالقسم في الصليب الأحمر اللبناني.

برأيي، الشباب اللبناني يجب أن يعلم بوجود قسم الشباب، لأن:

١- هناك العديد من الشباب اللبناني يجهل ما يمكنه أن يقوم به في وقت فراغه. أو يجهل كيفية إستثمار طاقاته في وقت فراغه (كما ذكر الوزير قطار في محاضرته التي ذكرناها سابقًا)

٢- العديد من الشباب اللبناني لديه الرغبة في الإنخراط بجمعيات سلمية إنسانية ومن أجل أن يحقق ذاته من أجل أن يشعر أنه مفيد.فللأسف الكثير من أنظمتنا سواء الإجتماعية أو الثقافية لا تسمح للشباب التعبير عن

طاقاتهم. فلِما لا يكون الصليب الأحمر اللبناني واحة الرجاء التي يحتاجها الشباب من أجل النمو، التعاون والنجاح...

هذا كله لا يحصل إن لم يعلم المجتمع والهيئات العاملة فيه عن وجود قسم الشباب. وكيف يعلمون إن لم تتواجد السبل لإعلامهم..؟

ناهيك عن أن الإعلام الإيجابي أصبح نادراً وللأسف في مجتمعنا. فنحن في معظم الأحيان لا نسمع إلا بالأخبار السيّئة؛ بالحروب، بالقتل، بالخلافات، بالشجار، بالفقر، والجوع. لما لا نُعلم العناس أنه ما زال هناك جنود مجهولون يعملون للخير ولبث السلام وقيمه...؟! وقد يساهم هذا الأمر برفع عدد المتطوعين ويزيد من قيمة التبرعات.

ز) مراقبة الجودة Quality Control

إنشاء وحدة تتابع وتراقب جودة العمل والتنفيذ في القسم. هل إن الأهداف طبّقت؟ هل الفئة المستهدفة استفادت؟ وغيرها من الأمور التي تستوجب المراقبة والتقييم لمعرفة مدى فعالية خطط عمل القسم وأماكن ضعفه.

وهنا أود أن أذكر أن معهد البنك الدولي قد قام ببرنامج متعلق "بالشباب من أجل الحكم الرشيد" واستخلص من هذا البرنامج أن دور الشباب جد مهم لذا يمكنهم الإرتقاء بالحكم في بلدانهم.

ح) تكثيف التدريب الموجّه

أي اتباع نهج جديد في التدريب يكون أكثر توجيها وإفادة للمكتسب وللمستفيد من خلاله ، كمثلا اعتماد

"مراحل للتدريب" أي ان يكون مثلاَ برنامج التدريب مقسّماً إلى ثلاث مراحل (١) و (٢) و(٣) يأخذ خلاله المتدربين: (١) في المرحلة الاولى، ثقافة عامة عن الجمعية مثل البث والنشر والمبادىء الانسانية ، في المرحلة (٢) ثقافة معمقة أكثر عن قسم الشباب و بالتفصيل كل بحسب مسؤولياته ، مثلا مرحلة (أ) للمسؤولين، مرحلة (ب) لرؤساء المراكز، مرحلة (ج) للمتطوعين. هذه التدريبات تعطى من اختصاصين في الجمعية ومن خارجها وتعطى بعد مرحلة معينة من الزمن يتوجب خلالها إلتزام العضو في الاجتماعات والنشاطات كافة. والمرحلة (٣) تكون على شكل أعمق وأدق ، ممكن للشخص الذي اكتسبها ان يصبح هو بدوره مدربا ومسؤولا اداريا ، أو ربما يمثل القسم في المؤتمرات والنشاطات الخارجية/العالمية .

ط) Monitoring & Education

هي وسيلة إضافية مستعملة في المنظمات العالمية التي من خلالها يقوم بعض الأشخاص بالتدقيق بجدية الآخرين من أجل تقييم عملهم وبالتالي معرفة نقاط الضعف الموجودة لكيما يتمّ العمل عليها لتحسينها وحتى لإلغائها.

ي) تحديد الصلاحيات وتكامل المسؤوليات

إنه لأمر أساسي أن يتم تحديد صلاحيات وواجبات وفصل المهام الموكلة لمختلف هيئات القسم،فيجب:

- ترسيخ التكامل بين الحاكمية والإدارة
- التنسيق بين الإدارة ، اللجان والمراكز

ك) إنشاء قدامى قسم الشباب

إن هذا الطرح شبيه بقدامى كشافة لبنان الذي هو تجمّع يضم عدد كبير من الشبان والشابات الذين خدموا في الجمعية سابقاً. فمن الممكن تأسيس نواة أو تجمّع لقدامى الصليب الأحمر اللبناني يضم جميع من كان لهم دور ولو بسيط في نشر قيم الجمعية. هؤلاء الأشخاص الذين عددهم ليس بقليل اليوم، لأن قسم الشباب لتاريخه، قد مضى على تأسيسه ٦٧ عامًا، فمن الطبيعي أن هناك في المجتمع غير المغترب أشخاصًا ما زالوا يطمحون للمساعدة بطريقة أو بأخرى وربما حتى الأشخاص المغتربين يمكنهم القيام بذلك بوسيلة أو أخرى. لذا أقترح خلق نواة قدامى قسم الشباب للإستفادة من طاقاتهم البشرية، المعنوية أو المادية عندما يرى القسم الحالي حاجة لذلك، وطبعًا لإعطاءهم فرصة ليتذكروا "أيام الخير" التي عاشوها في كنف هذا القسم والجمعية المحترمة.

ن) أمور مختلفة

– إعداد تقارير دورية منظّمة تحيط القسم والجمعية وأعضاءه والمتبرّعين والجمهور (من خلال نشر الضروري منها) علمًا بأنشطة القسم وإنجازاته باستمرار. فالشفافية في الخدمة هي إحدى ركائز الجمعية وإحدى توصيات الإتحاد العالمي ككل

– تحديد روزنامة عمل سنوية قبل البدء بالسنة الحالية من أجل رسم خطط العمل كافةً وإمكانية متابعة تحقيقها وتقييمها

– القيام بنشاط وطني إلزامي واحد أو إثنين على الأقل كل سنة من أجل تكاتف كل أعضاء قسم الشباب في لبنان حوله، ومن أجل أن يكون محطة لقاء للشباب، ومحطة إعادة تشجيع لهم. ومن أجل أن يتم الإعلان عن دور الشباب في المجتمع. ومن أجل أن يكون إحدى الوسائل التي يتمّ فيها استقطاب متطوعين جدد، والشهادة على بث السلم والسلام.

الخاتمـة

لقد كان تدريبي في جمعية الصليب الأحمر اللبناني، الذي قارب فترة الأربعة أشهر، فرصة ثمينة ومفيدة لي. لقد زادني التدريب خبرة وقد استفدت في مجال لم أكن أعرفه هو حقل العمل الإنساني. فمن خلال التدريب أصبحت مطّلعة على إدارة وهيكلية وأهداف ووظائف وبرامج جمعية مثالية في مجال العمل الإنساني هي جمعية الصليب الأحمر اللبناني.

أضف إلى أنني أصبحت أعلم ماهية أقسامها ورسالة كل قسم فيها والاشخاص المستفيدين من خدمتها، كما أن الخبرات العلمية والعملية التي اكتسبتها مع الطاقم البشري أوضحت لي طريقة عمل الجمعية والمبادىء التي يعمل بها جميع الكادر البشري سواء كانوا متطوعين أم موظفين. لقد قمت بعدة اجتماعات بمسؤولي ومديري الجمعية، وشاركت بعدة نشاطات وبنيت استنتاجاتي من تصرّفات لاحظتها، ومن آراء العديد من الأشخاص، والمقالات، والمنشورات، والكتب والمراجع المتعلّقة بالجمعية.

كما وأني من خلال هذا التدريب قد حققت الأهداف المرجوة التي تتمثل أولاً بالتعّرف على ماهية الجمعية واستراتيجية عملها. وآمل أن يكون هذا التقرير مرجعا علمياً يستنير به الزملاء الطلاب المقبلين على هذا الاختصاص، وأن يكون مرجعا لعدد من مسؤولي أو متطوعي الصليب الأحمر اللبناني، ويساهم في تعزيز مهام الجمعية؛ علّني بموجبه، أكون قد ساعدت، ولو بجزء بسيط في خدمة هذه الجمعية الكريمة.

وبموجب دراستي والخبرات الكثيرة التي اكتسبتها والتي تمحورت في معظمها حول " قسم الشباب "ومرافقتي لهذا القسم، استنتجت أن اهداف ورسالة قسم الشباب لا يمكن تحقيقها إلا من خلال وجود عدة أمور أساسية في القسم، أبرزها وجود نظام داخلي شامل ووجود هيكلية واضحة وفعّالة. لذا يستوجب تحديث هذا النظام لكي يبقى القسم منارة للعطاء والخدمة والأخوّة والإنسانية.

إلا أنني لا أتقدّم في تقريري هذا فقط إلى توجيه اقتراحات تخص قسم الشباب والجمعية، لا بل لدي أيضاُ تمنيات أود توجيهها إلى إدارة وعمادة كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية المحترمة، التي أفتخر جداً أن أكون إحدى خريجيها، إذ أن هذه الجامعة الموقرة ثقفتني وكانت السبب في نجاحي المهني والعملي. أنا أستغل هذه

الدراسة وهذا التقرير لأذكر فيه أنني أتمنى على الجامعة اللبنانية المحترمة أن تشجّع طلابها الشباب على القيام بدورات تدريبية تطوعية في جمعية الصليب الأحمر اللبناني (أو أي منظمة مشابهة لأهدافها) لما يساهم ذلك من منفعة للفرد أولاً وللمجتمع ثانياً، على المستوى الأخلاقي والإجتماعي والثقافي، ولما يساعد في تعزيز روح الإحترام والخدمة في المجتمع اللبناني.

أخيرًا ، أود أن أؤكد أن التدريب الذي قمت به في الجمعية قد زادتني معرفة عما يقوم به قسم الشباب بالتحديد، اذ إن هذا القسم هو من إحدى الأقسام الأساسية في الجمعية، له دور جد مهم سواءً في نشر مبادىء وقيم الصليب الأحمر اللبناني و في بث روح التطوّع والإنسانية.

وفي نهاية تقريري، أتمنى على جمعية الصليب الأحمر اللبناني أن تعتني جداً بالشباب.

" احرصوا على الشباب " – أقصد جميع عناصر الشباب في الأقسام كلها عامةّ وفي قسم الشباب خاصةّ؛

ساندوهم ، قووهم ... في كل المجالات ، العلمية والعملية، هم المستقبل الواعد ...
لا يجب أن يضعف الشباب ، لا يجب أن يزول عمل الشباب.

قسم الشباب هي واحة رجاء، الشباب هي مكان العائلة، ركيزة التعاون، هي وسيلة التغيير ، لغدٍ أشرق ، لإنسانٍ أفضل..
وحدهم الشباب يستطيعوا أن يكونوا " جنود سلام "، أن ينطلقوا خدمةً ومحبة إلى الآخر، فيشهدوا بذلك على "معنى الحياة"...

دليل المصطلحات الملخّصة

IFRC: International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies –

- الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر
- **ICRC**:The *International Committee of the Red Cross*
- اللجنة الدولية للصليب الأحمر
- **LRC**: Lebanese Red Cross
- الصليب الأحمر اللبناني
- **IHR**: International humanitarian Law
- القانون الدولي الإنساني
- **IC**: Internaional Conference
- مؤتمر عام
- **MOU**: Memorandum of Understanding
- مذكرة تفاهم
- **LRCYD**: Lebanese Red Cross–Youth Department
- الصليب الأحمر اللبناني–قسم الشباب
- **DMU**: Disaster Managmengt Unit
- وحدة إدارة الكوارث
- **MCI**: Mass Casuatty Incident

لائحة الملاحق

١- إتفاقيات جنيف والبروتوكلات الإضافية

٢- "هنري دونان" ونشأة الصليب الأحمر

٣- الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

٤- الإستراتيجية حتى عام ٢٠٢٠، الإتحاد الدولي لجمعيات لصليب الأحمر والهلال الأحمر

٥- الصليب الأحمر اللبناني، علم وخبر ومراسيم قانونية

٦- النظام الأساسي لجمعية الصليب الأحمر اللبناني

٧- صور عن المركز الرئيسي للجمعية

٨- معلومات حول أعمال الأقسام

٩- Memorandum of Understanding (MOU)

١٠- سياسة التطوع

١١- دراسة حول خدمات الجمعية في حرب تموز ٢٠٠٦

١٢- صور عن النشاطات والمخيمات التي شاركت فيها

١٣- صور عن مقابلات مع مسؤولي الأقسام والرئاسة والأمانة العامة

١٤- شهادة تفيد إتمامي "دورة الإسعافات الأولية" في الصليب الأحمر اللبناني

قائمة المراجع

١- الجامعة الأنطونية، متى يصبح لبنان وطناً للشباب، أعمال حلقة دراسية مفتوحة -امتدّت من ت٢ ٢٠٠٦ حتى حزيران ٢٠٠٧، منشورات الجامعة الأنطونية، ٢٠٠٧

٢- الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية- لا فساد، كتيب الشباب ضد الفساد، بعبدا-لبنان، تكنوبرس، ٢٠٠٥

٣- اللجنة الدولية للصليب الأحمر، التعريف بهوية اللجنة الدولية للصليب الأحمر، عام ٢٠٠٣

٤- المنظمات الدولية والاقليمية (الأمم المتحدة . جامعة الدول العربية. الاتحاد الافريقي. الاتحاد الاوروبي) . دار المنهل اللبناني ، ٢٠١٣ م . مفهوم وتصنيف المنظمات الدولية.

٥- سليمان محمود صادق، سلسلة محاضرات الإمارات، مشكلة الشباب الدوافع والمتغيرات، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ١٩٩٨

٦- مختارات من مجموعة النصوص القانونيّة والتنظيميّة للحركة العالميّة للصليب الأحمر والهلال الأحمر ٢٠١٠/٢٠١١ - LRC - ICRC الصليب الأحمر اللبنانيّ - في الصفة الدوليّة

٧- عبده تريز، من أجل الإنسان-قصتي مع الصليب الأحمر اللبناني، بيروت ، دار النهار للنشر ش.م.ل، ٢٠١٤

٨- محاضرة بعنوان "نحو خطة إقتصادية تشجع استثمارات الشباب"، ألقيت من قبل الوزير السابق دميانوس قطار، العميد المؤسس لكليّة إدارة الأعمال في الجامعة الأنطونية، بتاريخ ٤ كانون الثاني ٢٠٠٧ في الجامعة الأنطونية.

٩- Sarkis Micheline, Lessons and Implications for the LRC based on the Lebanese Crisis of July-August 2006, Professional Project MBAIP, USJ, Lebanon, 2007

١٠- تعرّف على اللجنة الدولية للصليب الأحمر (كتيّب)

١١- الصليب الأحمر اللبناني، برنامج البث والنشر، قسم العلاقات والإعلام (كتيّب)

١٢- الصليب الأحمر اللبناني (Brochure)

١٣- القانون الدولي الإنساني (Brochure)

١٤- الإسعاف والطوارئ(Brochure)

١٥- نقل الدم (Brochure)

١٦- لقد تبرّعت بالدم، شكراً (Brochure)

١٧- خدمات (Brochure)

١٨- خدمة المعوّقين (Brochure)

١٩- خلي الكرم بدمّك وانقذ حياة (Brochure)

٢٠- تعليم التمريض (Brochure)

٢١- الشباب (Brochure)

٢٢- التطوّع (Brochure)

٢٣- نشاطات (Brochure)

٢٤- التقرير الوطني للصليب الأحمر اللبناني سنة ٢٠١٦

٢٥- تقرير لجمعية "أم النور"، للإصلاح من المخدرات والإدمان ٢٠١٦